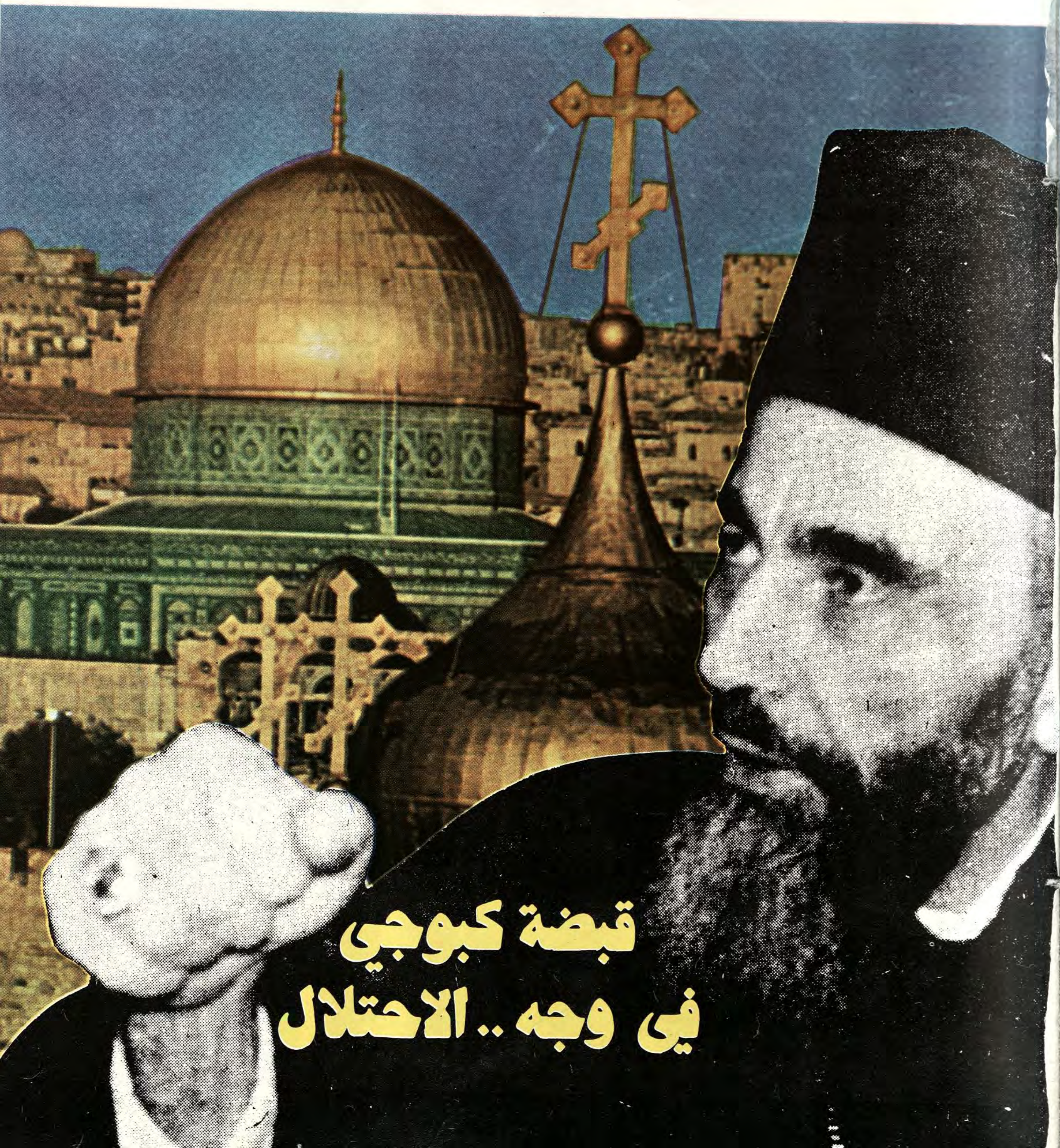
AS.SOMOUD

الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧



هادئون .. كالموت

بقلم:
دانيال الهرملي

(ساه جنان ، فلاحة جنوبية من قرية ارشاف
كانت ملح الارض دونها لا تعيش
شدها السهل والمحصول
ذهبت اليه وكان العناق الازلي
قنصها الانعزاليون فكان كفنها القمح
اما استشهادها فكان سريا كبغاء الساسة)
وهكذا كان ...
كأمر عادي مألوف في تلك السهول المطلة على الانعزاليين ... بينما الدولة ما زالت غائبة ، كضمير الغائب !

بين الصوت وصداه تتربص نقرة خفيفة على جرس ضخم ... ملايين الطبول تقرع يوميا ... ثم يخفت كل شيء ... اهو عالم المعكوسات حتى على القوانين ؟! يخفت الصوت كأنما يغيب في الصمت العتم ويذوي كل شيء في تلاش مخيف ... يدخل اصبع غريب ليملىء المكان بالضجيج ، ها قد عاد ثانية ... ولكنه ليس الاول ... عاد كالوحل من زقاق محروق اسود ... ولماذا لا يعود ... فصدى الطبل غريب .

- قصف شديد على محاور القوى الوطنية والمقاومة بالجنوب .
الصدى : ... هناك ما هو مثير وايجابي في البيان السوفياتي - الاميركي ...
- الهجرة الجنوبية تزداد بسبب ...
الصدى : من سيمثل الفلسطينيين ؟
- استشهاد اكثر من ١٤٠ مواطن ومواطنة جنوبية اليوم .
- الصدى : ما زالت قضية حياة شلاير مجال الاهتمام العربي ... ويعتقد ان ...

- هذا الصدى غريب ...
الصدى : دعهم يفعلون .
- ولكن كيف نعيش دون صدانا الذي نحب ؟

■ ■

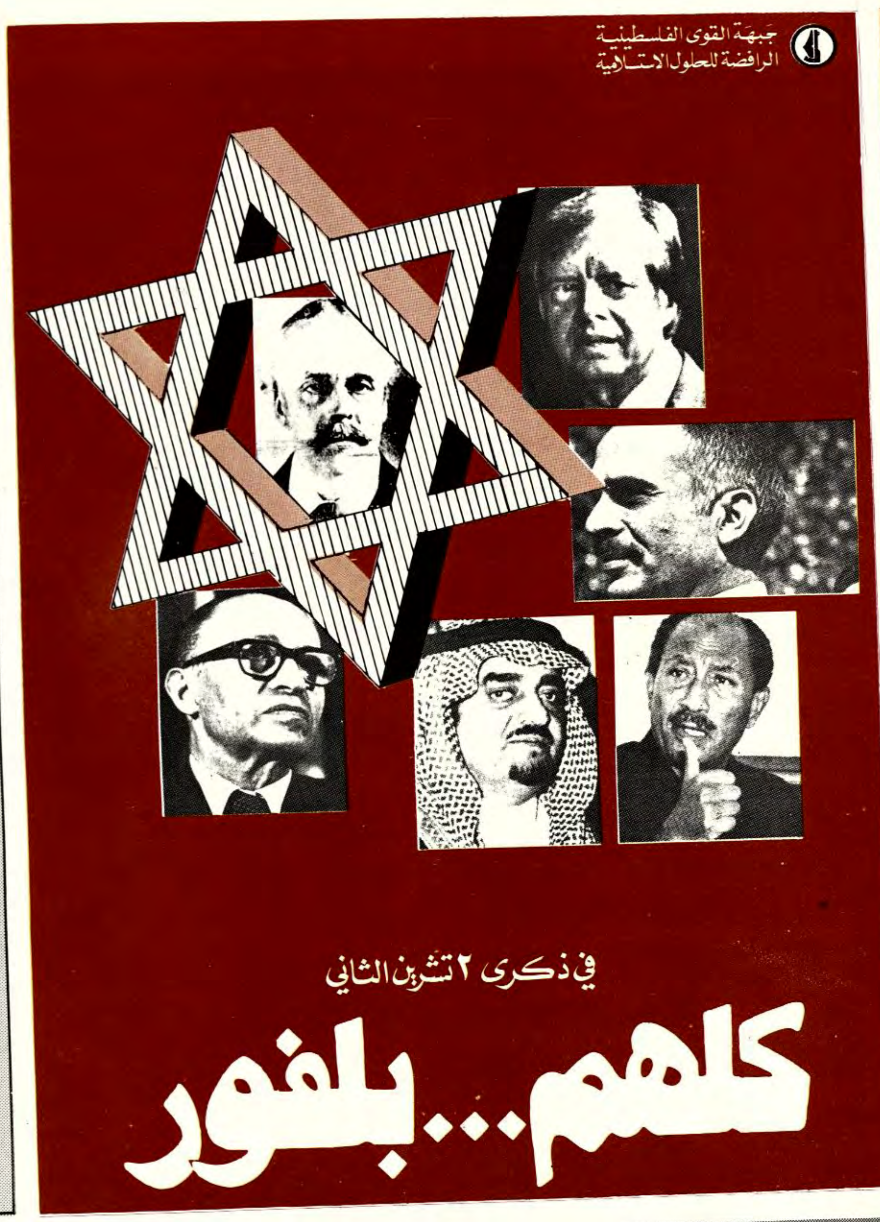
هم الاقوى وقد رتبوا الامور .
ايها المعلق كقنديل القرى المنفية ... هذا كل ما لديك لن تكون اقوى من النجمة ... دع حزنك وانفض بد سجائرك .
- ولكن ؟
صحيح اننا نختلف من حيث الموقع ولكن الامر يهمك كما يهمني .. اليس لك ارض .. اولاد .. فم على الاقل .. لتأكل .. من الممكن ان تتكلم بشجاعة اكثر .. اسمعني لا تهدمني .. لا تقتل اخر ما تبقى مني . تعال لنصرخ معا وسط السهل .. تعال لنفتح وجوهنا نحو السماء .. سنصنع قوس قزح للاطفال تعال .. لا تخفض عينيك .. سأحمل رشاشا احميك .. فهذه الارض لساعدينا وافواهنا .
استنجدك لماذا لا تنطق .. لماذا انت حجر من رصيف .. حجر للبوم والثعابين ؟
كل ايامي اناديك واتخيل ردك ،
كل ايامي المسك ممددا في ملاءتك البيضاء مطبق العينين والشفتين ،
اتحسس فمك المطبق بابتسامة حزينة ...
أأفتحه هل تنطق !!
هل هذا الاصبع بديلك بديل كل طولك واصابعك ... بدموعك التي تتيك عند القرع ؟
انه ليس صداك .. صداك منك .. انت ميت .. لقد عرفت .
وهذا الصدى غريب غريب كغرابة هذا الاصبع .
انت منهم وسألعنك لعنة ابدية .
تدوي اصداء مرعبة .

■ ■

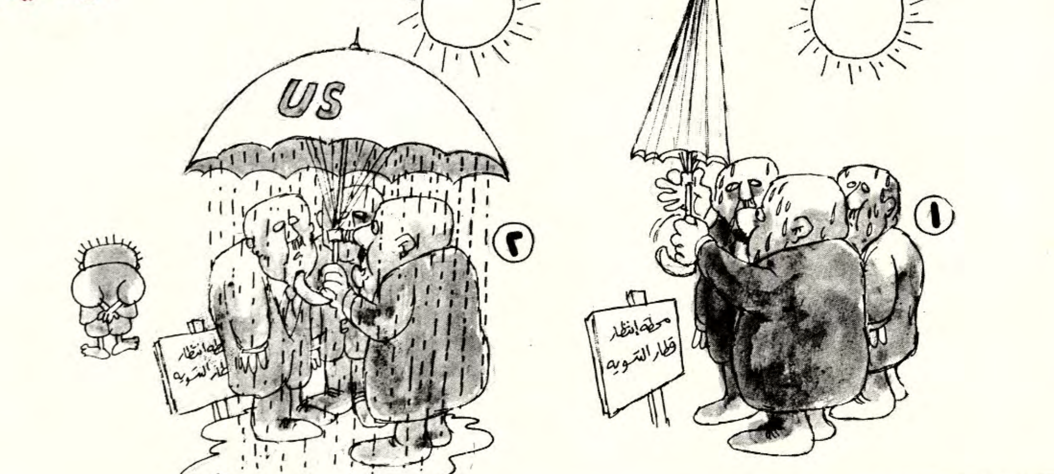
- تسقط على السهل تتحول لسماد زراعي دون صوت او صدى .
من يرى كل هذه المأساة ولا يتكلم .
لكنه (...) ظل صامتا في ملاءته البيضاء مطبق العينين والشفتين .

الكاميرا و الكاريكاتير

في ذكرى الوعد



بريشة: ناجي العلي





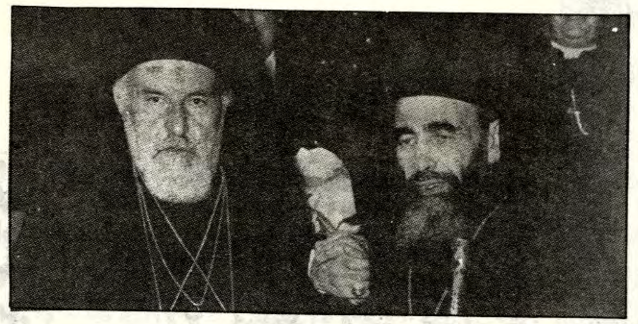
AS_SOMOUD

الصمود

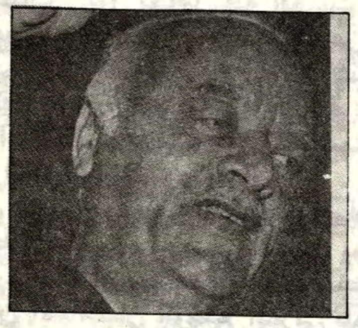
اولى الكلمات

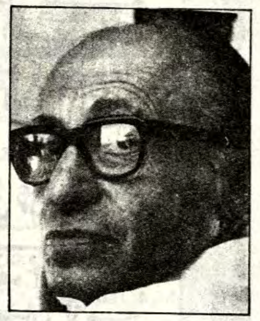
على الرغم من سوء البريد وعدم انتظامه بعد ؛ واضافة الى حالة الحصار التي نعيشها سواء من حيث حرية الحركة والتوزيع للداخل والخارج ، أم من حيث أمكانية الاتصال بنا ، فقد وردت الى أدارة - الصمود - مجموعة من طلبات الاشتراك ؛ بعضها تعهد بالدفع حالما يصله اشعار بذلك ، وبعضها الاخر تعهد بارسال المقابل في شيك أو حوالة بريدية من الخارج •

و - الصمود - بمحرريها وكادرها الاداري اذ ترى لزاما عليها أن تفي بطلبات الرفاق والقراء ، وتعتبر ارسال المجلة لكل منهم مساهمة نضالية منها ، فلا بد أن تشير الى ان - الصمود - لا توزع بالمقابل ، ولم يقرر بعد بيع المجلة كسائر المجلات ، والى حين ان يتقرر ذلك في المستقبل ، فأنها سوف تبقى مساهمة متواضعة من اعلام جبهة الرفض بفصائلها الاربع في توضيح رأينا وموقفنا من كل المستجدات الخطيرة والسريعة والمتلاحقة ؛ واملنا ان نوفق ، ولكل من طلب - الصمود - سنحاول جهدنا ايصالها اليه فأهلا بكم وبرسائلكم •• «واشتراكاتكم»•



« أنا سجين ما دام شعبي سجين لن اقف في منتصف الطريق وسأستمر في النضال حتى تقرع اجراس العودة » •
(١٠-١١)





في حوار مع احمد الشقيري اجرته « الصمود » : لا تظلموني : لقد قاتلت حتى تم رفع اللاءات الثلاث في مؤتمر الخرطوم •
(١٤-١٥)

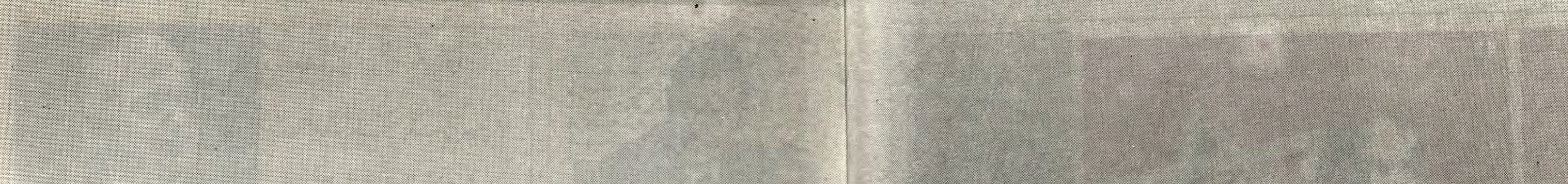
بيغن الذي يحكم سيطرته على كيان العدو لا يستطيع السيطرة على قلبه المريض ولا بد من خلف له•• فمن المرشح الاقوى •والبديل ؟
(٤٠ - ٤٢)



قبل ان يشعل العدو الصهيوني الجنوب وتفتك طائراته بالامنين شرط على السلطة اللبنانية عدة شروط « لانهاء» الوضع في الجنوب فما كان من السلطة الا أن استنجدت بالسفير •• باركر ••
(١٦-١٧)



البداوي مخيم له وضع خاص • •• موفد « الصمود» الى الشمال ينقل في تحقيق مصور أوضاع المخيم واحتياجاته ويسلط الضوء على اشياء كثيرة كانت خافية علينا •
(٢٠-٢٣)



عندما تتكلم "الشروط".. تتكشف الاوراق!

في نفس الوقت الذي كانت فيه طلعات طيران العدو تتتابع لتحرق الارض والانسان في الجنوب ، ولتحصد العشرات من أهله الصامدين ، وبينما كانت تتناقل وكالات الانباء العالمية أخبار العدوان الذي آتخذ حجما واسعا ومكثفا وعنيفا ، في نفس هذا الوقت كان الرئيس السادات يكشف كل أوراقه في خطاب مطول تجاهل فيه الحديث عن محنة الجنوب بينما أعطى جانبا كبيرا منه للحديث عن التسهيلات القصوى التي يمكن أن يقدمها تمهيدا لمؤتمر جنيف ، ابتداء من استعداده للقفز فوق « الترتيبات الاجرائية » لهذا المؤتمر ، وانتهاء باعلان استعداده للذهاب الى الكنيست الصهيوني شخصيا لتوقيع اتفاق « سلام وصلح » !

وبينما طيران العدو ومدفعيته الثقيلة يواصلان « تأديب » الخوارج عن خط الاستسلام الرسمي العربي يجيب بيغن السادات مرحبا ومعلنا استعداده للقائه في منتصف الطريق .

هذان الوجهان المتناقضان للوضع العربي يلخصان أزمة امتنا في مواجهة عدونا القومي : وجه الاستسلام الذي أزال عن نفسه كل برقع ، ولم يعد يضيره التفريط بالحد الادنى من الكرامة ، ووجه الصمود والرفض الثوري الذي ما زال يتمسك بالحد الاعلى من الالتزام ويدفع ضريبته كل يوم .

ومع أنها المرة الاولى التي يجرؤ فيها رئيس قطر عربي على النزول الى هذا الدرك باستعداده الذهاب ليس الى جنيف بل حتى الى الكنيست ، فان سير خط التسوية منذ بدايته وحتى تصعيد وتيرته في حر بالعامين ، ثم قتال الجنوب ينبؤنا سلفا عما في جعبة التسويين العرب ويكشف حقيقة مهمة قوات الردع في لبنان وأي وضع يريدونه أن يسود المنطقة العربية كلها ، ويأتي كلام السادات الاخير منسجما مع هذا الخط الهادف أولا الى تخدير الوجدان العربي وتجريع الانسان العربي المهانة تلو المهانة تمهيدا لعملية السقوط النهائي في أحضان القوى المعادية وارجاع هذا الوطن الى مناطق الهيمنة الامبريالية من جديد .

وحتى لا نتهم بضيق الافق ومحدودية النظرة فلا بد من التأكيد على أن السادات يمثل ـ في دقائق أطروحاته ـ نهجا عربيا تسوويا له امتداده من محيط الوطن الى خليجه ، ارتضى أن ينضوي منذ فترة تحت العلم السعودي وينفذ مشيئة من ورائه ، ولهذا لم نفاجأ بـ«استعدادات» السادات الجديدة وفي توقيتها ، كما لم نفاجأ عندما أغفل الحديث عن الجنوب وهو يحترق ، بل لم نفاجأ أيضا عندما لم نسمع من يقول : لا .. هذا ليس تكتيكا .. انه ايغال في التردي والمهانة ، لم نفاجأ بكل ذلك لاننا كنا ندرك ـ منذ البداية ـ أن هذه الحرب التي شنت ضدنا على أرض لبنان منذ ما قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥ ليست سوى الحرب التي تريد أن تفتح بوابات التسوية على مصاريعها ، وانه على طريق هذا الهدف التقت مصالح جهات ثلاث : العدو الصهيوني والانعزاليون وأنظمة التسوية .

مصلحة العدو الصهيوني تتمثل بمحاولة تصفية البندقية الفلسطينية واطفاء جذوة الرفض وأخضاع المنطقة العربية كلها لمنطق الاستسلام من خلال تلقين جماهير الجنوب المناضلة درسا قاسيا يتعلمون من خلاله كيف يكون ثمن الالتزام القومي غاليا . ولهذا لم يفوت العدو ـ ولا حلفاؤه الانعزاليون ـ فرصة الا واستغلها مصورا أن الوجود الفلسطيني في لبنان هو السبب وراء عمليات العدوان والاحتلال متسترا بذلك على مطامعه الحقيقية ، ولكن شروط العدو الاخيرة التي قدمها للسلطة اللبنانية من خلال لجنة الهدنة المشتركة أتت لتكشف عن نواياه ولتكشف أيضا أن الوجود الفلسطيني ليس هو السبب ، وحتى لو تم الانسحاب فان ذلك ليس هدف العدو الاساسي ، وانما هدفه استكمال سيطرته على الجنوب وخيراته بغض النظر عن وجود الثورة وصمود جماهيرها .

وتكفي مطالعة سريعة لبنود هذه الشروط حتى يتبدد من ذهن كل « محايد » أي شك فيمن وراء اعادة تفجير الوضع كلما بذلت محاولات تهدئته ومن المستفيد من استمراره :

١ ـ يشترط العدو اشرافه الكامل على انسحاب المقاومة الى شمال وشرق الليطاني «(!)» على أن يترافق ذلك مع انسحاب الوجود الوطني في الجنوب .

٢ ـ رفض اقفال « الجدار الطيب » وابقاء الباب مفتوحا لاستجلاب العمال من لبنان ، والسماح للعملاء الصهيونية ولوسائل المواصلات بالتنقل من الارض المحتلة واليها !

٣ ـ عدم السماح للجيش اللبناني بدخول المناطق التي كانت تتواجد فيها المقاومة الا بعد فاصل زمني يتأكد خلاله العدو من « ترتيب الوضع » ، وعدم السماح له مطلقا بدخول مواقع البؤرة القتالية المفتوحة على الحدود أو الاماكن التي تحتلها « اسرائيل » حاليا !

٤ ـ رفض دخول الجيش الى اي من قرى او مواقع الشريط الحدودي ورفض اعادة الاعتبار للقوانين اللبنانية الخاصة بالمقاطعة وجرائم التجسس !

٥ ـ بقاء مصادر المياه اللبنانية الجنوبية بعيدة عن سيطرة أي طرف بما في ذلك الجيش اللبناني !

٦ ـ اشتراط تعيين ثلاثة من الضباط اللبنانيين المتعاملين مع العدو (سعد ـ حداد ـ الزعتر) في القطاعات الجنوبية الثلاث : الشرقي والاوسط والجنوبي .

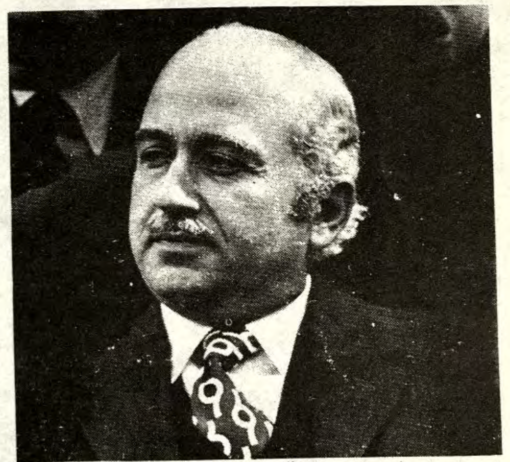
والان ،

اي معنى تحمله هذه الشروط غير اصرار العدو على تجذير وجوده في ارض الجنوب ، وأي استنتاج يمكن الخروج به غير انه ـ وحلفاءه ـ وراء انهيار مساعي الحل الامني فيه ؟ وهنا تبدو هشاشة القائلين بـ « التعقل » امام الغطرسة الصهيونية لكي لا نعطيها المبرر ولكي ندفعها الى « الاعتدال »!

لقد أوضحت الشروط الصهيونية والعدوان العسكري الذي تبعها مدى الانسجام والتوافق مع اطروحات الانعزاليين الذين ما فتئوا ـ بمناسبة ودون مناسبة ـ يرجعون كل اسباب التوتر والعدوان الى الوجود الفلسطيني ، كما اتت لتوضح تطابق الموقفين بالنسبة لتصفية الثورة وتحجيم الحركة الوطنية اللبنانية .

اما انظمة التسوية فجل ما تريده اليوم التمهيد لتمرير صفقة « خيانة العصر » بأقل ما يمكن من الضجيج وردود الفعل ، واكثر ما يمكن من « الموافقين » ، ولهذا فانه لا مصلحة لها هي الاخرى ببقاء اجواء الثورة والصمود والرفض ، بينما ترى في الصلف الصهيوني واحتلاله لمواقع من أرض الجنوب مبررا لمزيد من التنازلات ، كما ترى في « الجدار الطيب » نموذجا للبوابات المفتوحة التي يراد لها أن تعمم على مجمل «الجبهات» العربية مع العدو .

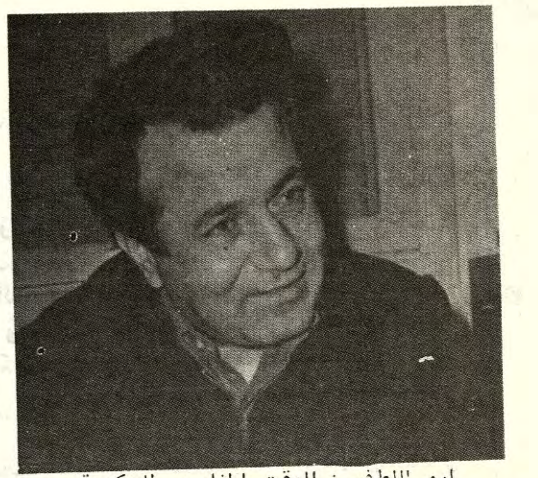
هذا الوضع المتشابك والمعقد ، اضافة الى العدوان الاخير وتصريحات السادات المتوافقة ـ نفسيا وزمنيا ـ مع ما يواجهه مقاتلونا وجماهير الجنوب تدلنا الى اي مدى ترتبط هذه الحرب بكواليس التسوية ، والى اي مدى تذهب مغامرة الانعزاليين بورقة الجنوب لتهدد لا لبنان وحده وانما مصير الامة العربية كلها . ومن هنا تأتي جريمة الساكتين مع المتواطئين في مسيرة التسوية ، ومن هنا يطرح السؤال الكبير الذي طالما طرحناه : اين العرب ؟ فاذا كان احد يظن ان اليد الصهيونية بعيدة لن تطاله ، فهي حتما تطمح الى مكة والدار البيضاء ، وهنا تبدو مسؤولية التصدي لما يجري على ارض الجنوب مسؤولية عربية قومية ، حتى لا تصبح مسؤولية التصدي للعدو في ارض عربية محتلة جديدة .



اسماعيل فهمي : الاقتراح البديل لتمثيل المنظمة

مصادر امريكية:

تعارضات معسكر التسوية.. ثانوية !



ابو اللطف : الوقت المناسب للحكومة

مصادر عربية:

حكومة المنفى هي.. المخرج !



بريجنسكي : انهم يتجهون نحو الاتفاق

كل الانظار تتجه الان صوب تونس حيث سيعقد وزراء خارجية الدول العربية مؤتمرا سيكون الموضوع الرئيسي فيه الموقف العربي من التسوية . وبالرغم من ان المؤتمر على الابواب فأن عجلة التسوية لم تتوقف عن الدوران حيث شهدت العديد من عواصم التسوية اتصالات ولقاءات وزيارات استهدفت كلها السعي لتقريب وجهات النظر المتعارضة داخل معسكر التسوية .

وقد بدأ النظام المصري مسيرته في هذا النطاق فقام الرئيس المصري بزيارة كل من رومانيا ، وايران والسعودية بهدف طرح وجهة نظره في التسوية والاستماع الى نصائح الاصدقاء في كل هذه العواصم التي تربطها علاقات جيدة بالولايات المتحدة الاميركية وبالعدو الصهيوني . وقد جاءت تصريحات السادات بعد زيارته بشيء جديد من خلال عودته الى طرح فكرة « لجنة العمل » بعد ان كانت هذه الفكرة قد رفضت من بعض الاطراف العربية . وبالذات من سوريا ؛ لانها وكما فسرتها اجهزة النظام السوري بداية لمرحلة جديدة من الاتفاقيات الثنائية التي تريدها « اسرائيل » وتصر عليها ؛ خاصة وان «اسرائيل» قد قبلت هذه الفكرة حين تم طرحها في المرة الماضية الا أنها عادت ورفضتها في هذه المرة تحت تبرير أن مضمون هذه الفكرة مطروح في ورقة العمل الاميركية – الاسرائيلية . وأي بحث في السلام في المنطقة لا بد ان يكون على اساس هذه الورقة . الا ان النظام المصرى عاد وطرح هذه الفكرة مجددا وربطها بضرورة الاتفاق المسبق على « المسائل الاجرائية التي تسبق عقد مؤتمر جنيف » ويفهم من هذه الدعوة ؛ محاولة من النظام المصري لتجاوز عقبة التمثيل الفلسطيني التي تعتبر بالنسبة « لاسرائيل » من القضايا الاجرائية ما دامت الاطراف العربية قد قبلت بفكرة الوفد العربي الموحد ؛ الذي سيكون فيه « فلسطينيون بلا هوية ! » وهو الموضوع الذي تدور حوله كل الاتصالات الحالية ؛ لان عدم الاخذ والاستجابة العربية ؛ بوجهة النظر الاسرائيلية فيما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني وشكله يعني تفجير المؤتمر وعدم عقده ؛ وهو ما لا يريده النظام المصري الذي يحرص على عقده بأي شكل وتحت أية شروط . ومن هنا فان النظام المصري يحاول أيجاد مخرج لهذه القضية يلبي به مطالب العدو الصهيوني وينقذ قيادة المنظمة من مازقها ويمتص مخاوفها في « الخروج بالمولد بلا حمص »

ويبدو ان موضوع الحكومة الفلسطينية المؤقته التي تحدث عنها اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية خلال الاسبوع الماضي ودعوته لقيادة المنظمة لبحث هذا الموضوع ؛ هو الاقتراح البديل لتمثيل قيادة المنظمة في مؤتمر جنيف . وقد قوبلت هذه الفكرة بالترحاب من قبل قيادة المنظمة التى اخذت بالتوجه الذي يقول بأعلان حكومة فلسطينية في المنفى ؛ على ان يتم الاعلان عنها في الوقت المناسب . وقد اشار أبو اللطف الى ذلك ضمنا في مقابلته مع مجلة « المندى مورننغ » بتاريخ ٢٢ – ١٠ – ٧٧ حين قال : « ان تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى موضوع طبيعي وان هذه الحكومة ستكون تتويجا لمرحلة جديدة ؛ وان القضية ليست في الاعتراض على الحكومة المؤقته وانما في اختيار الوقت المناسب للاعلان » والمح الى ان القيادات الفلسطينية سوف تناقش هذا الموضوع في الفترة القادمة .

وتلاقى هذه الفكرة الاستحسان من عدة دول اسيوية وافريقية ، الا انها قوبلت ببعض التحفظ من قبل المنظومة الاشتراكية التي ترى فيها خطوة تلبى مطالب ومخططات الرجعية العربية ؛ وستزيد من بلبلة الموقف الفلسطيني بما يخدم مخطط العدو الصهيوني الامبريالي في المنطقة .

ان النظام المصري الذي يبدو انه متفائل بخطوات التسوية ؛ بالنظر للتقدم الذي ما زال يحكم مسيرة الداعين الى جنيف ، كما اشار الى ذلك مستشار الرئيس الاميركي بشؤون الامن القومي بريجنسكي . حين قال « نحن نعتقد ان الفرقاء المعنيين اخذوا يتجهون نحو الاتفاق على الشروط الضرورية المسبقة لاستئناف مؤتمر جنيف ، وقد كان الموقف الاسرائيلي بناء الى درجة كبيرة ، وكان الموقف العربي مختلطا اكثر؛ ولكننا نظن اننا اقتربنا الى درجة كافية من التشجيع لان يعقد المؤتمر في المستقبل القريب » .

الا ان هذا التفاؤل يواجه ببعض التصلب الاسرائيلي الذي أعلن عنه بيغن من خلال قوله ان الاساس الذي يجب ان يعقد على اساسه مؤتمر جنيف هو قرار ٢٤٢ ؛ وان الورقة الوحيدة الصالحة لتكون موضوع المناقشة في المؤتمر هي ورقة العمل الاميركية – الصهيونية . دون ما اعتبار لكل الاعتراضات التي ظهرت على هذه الورقة . والاختلاط الذي تحدث عنه بريجنسكي في الموقف العربي المقصود به الخلافات التي ظهرت في مواقف معسكر انظمة التسوية من ورقة العمل الاميركية – الاسرائيلية ، فالنظام المصري اقترح بعض التعديلات ، والسوري رفض هذه الورقه والنظام الاردني قبل هذه الورقة ، وقيادة المنظمة رفضت هذه الورقة . ومن هذه الزاوية يمكن فهم الزيارات التي قام بها الملك حسين الى كل من دمشق والقاهرة والرياض ، والزيارات التي قام بها خدام الى بعض العواصم العربية فكل هذه الزيارات هي للتخلص من « الاختلاط » في المواقف التي تتعامل بها انظمة التسوية لان ذلك يسيء الى مسيرة هذه الانظمة . وعلى هذا الاساس فأن الانظار تتجه الى مؤتمر تونس حيث سيخرج هذا المؤتمر بموقف موحد من التسوية .

ان وجود بعض التعارضات بين أطراف التسوية لا يعني اطلاقا ان محاولات التوصل الى حل للصراع العربي – الاسرائيلي قد وصلت الى طريق مسدود . بالعكس فان رغبة الاطراف وبالذات العربية في التوصل الى حل قادرة على تذليل كل العقبات الباقية وهي عقبات اجرائية في معظمها لان البحث في « جوهر السلام » موافق عليه من قبل كل الاطراف ، والى ذلك أشار فانس حين قال : « لقد تحدثنا ايضا في صورة جدية في اتصالاتنا مع كل واحد من وزراء الخارجية عن جوهر التسوية . وان قدرا كبيرا من العمل الهادىء المهم قد جرى . وقد تحدث كل واحد من وزراء الخارجية عن شروط معاهدات السلام التي سيجري التفاوض حولها حالما نصل الى جنيف » .

ومن هذه الحقيقة نرى الشوط الكبير الذى قطعته تطورات التسوية والمشاورات التي تجرى حولها . وهي مشاورات تجاوزت حد القضايا الاجرائية التي تحاول انظمة التسوية دفعها في الواجهة متجاهلة الحديث عن مضمون هذه التسوية

وقد كشف كارتر بدوره عن المدى الذي وصلته محادثات التسوية من خلال ذكره لحجم الخلافات التي تواجه التسوية اذ قال .

– أنها خلافات في مدى الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ .

– وكذلك هناك الخلاف حول « الحدود المضبوطه» لاى كيان فلسطيني .

ومن خلال هاتين النقطتين ؛ نسجل الاتي .

اولا : ان العدو الصهيوني موافق من حيث المبدأ على فكرة الانسحاب .



فانس : انجز قدر كبير من (العمل الهادي) !

في مقابلة صحفية

الرئيس البكر يتحدث عن مختلف القضايا المستجدة

في مقابلة اجرتها مجلة الوطن العربي مؤخرا مع الرفيق أحمد حسن البكر نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي تحدث الرفيق البكر عن اعمال المؤتمر القومي الحادي عشر والاوضاع الراهنة في الساحة العربية مؤكدا ان الوثيقة السياسية التي ستصدر عن اعمال المؤتمر ترسم استراتيجية المرحلة المقبلة للحزب ولحركة الثورة العربية .

وحول سؤال عن اهم مقررات المؤتمر بهذا الخصوص اجاب الرفيق البكر :

١ – العمل المثابر من اجل بناء الجبهة التقدمية العربية .

٢ – مواجهة مظاهر التداعي والتدهور في الموقف العربي الراهن .

٣ – تشديد النضال ضد التسويات الاستسلامية المطروحة .

٤ – تعزيز العمل الوحدوي في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية .

٥ – تنشيط التحرك الجماهيري العربي ودعم المنظمات الشعبية العربية .

● وعن سمات المرحلة المقبلة قال بأنها تتميز بالنشاطات المكثفة في شتى الميادين وبالنضال الجماهيري الواسع والارتفاع الجدي الى مستوى المسؤوليات المصيرية والتاريخية من اجل تغيير موازين الصراع لصالح حركة الثورة العربية .

● وعن التسوية السياسية قال بان التسوية المطروحة فيها تفريط خطير بالحقوق العربية وهي رضوخ للاستراتيجية الامريكية والصهيونية وان النضال ضد التسويات هو واجب قومي ووطني .

● وعن صحة المعلومات والوساطات حول تقارب عراقي – سوري أوضح بان النظام السوري يطلق هذه الاشاعات لتحسين أوضاعه في مناورات التسوية وابتزازات الاموال من بعض الاطراف العربية وأشاعة البلبلة في صفوف الجماهير العربية والمقاومة الفلسطينية والشعب العربي في سوريا لتجاوز ازماته الخانقة . وأضاف اننا لن نلتقي مع هذا النظام الى الابد واذا اتصل بنا احد للتوسط فهذا هو جوابنا .

● وعن الجبهة الشرقية اجاب الرفيق البكر أن الجيش العراقي مستعد دائما لخوض معركة التحرير ولكننا لن نسمح بان يستخدم الجيش العراقي ورقة في مناورات التسوية .

ثانيا ان الخلاف ـ كما هو واضح ـ حول حجم الانسحاب وهي القضية التي يجري حولها النقاش •

ثالثا : والعدو الصهيوني أيضا من حيث المبدأ حيث المبدأ على كيان فلسطيني ـ ما ـ الا أن اعتراضاته تتعلق بتكوين هذا الكيان وسياساته وارتباطه ، وهل سيكون كيانا مستقلا ، أم تحت الادارة الاردنية ، أم تحت الاشراف الاسرائيلي ـ الاردني المشترك • وهذا الموضوع هو الذى يجري حوله التشاور •

ان وصول التسوية الى مفاصلها الاساسية ، هو الذي يوحي الى انها متعطله ومستبعدة • الا ان الحقيقة على عكس ذلك فكل التعارضات القائلة الان في مجرى التسوية بهدف ازالة ما تبقى من عثرات وتحسين الشروط وضمان النتائج • سواء من حيث مكاسب مهرجان افتتاح مؤتمر جنيف أو من حيث جوهر التسوية • فالامر الثانيهو الذي يهم أمريكا • اكثر مما يهمها موضوع الافتتاح •

ان ما كشفه كارتر عن جوهر السياسة الاميركية في الشرق الاوسط • وقوله ان ثلاث عناصر اساسية تتحكم في موقف امريكا في الشرق الاوسط وهي :

ـ الالتزام بالسلام بما في ذلك العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل طبيعي كامل بين « اسرائيل » والعرب •

ـ اقامة اجراءات أمن فعالة مضمونة بانسحاب اسرائيلي من اراضي محتله واتفاق على حدود امنة ونهائية ومعترف بها •

ـ حل المسألة الفلسطينية •

كل ذلك يوحي الى :

أولا : استمرار الدعم الاميركي للعدو الصهيوني في مختلف الميادين • وهذا التعهد الاميركي ليس جديدا وليس له علاقة بتطورات « أزمة المنطقة » الحاليه . وانما هو موقف استراتيجي في السياسة الخارجية الاميركية • وله علاقات بمخططات الامبريالية في المنطقة • ودور « اسرائيل » في هذ ه المخططات •

ثانيا · تأكيد وتدعيم النظريه الاسرائيلية القويه هي القادرة على صنع السلام في المنطقة » وقوة « اسرائيل » ضمان لمصالح امريكا الحيوية في المنطقة • وهذا ما عناه كارتر حين قال « أن مما بيننا وبين اسرائيل هو شراكه » •

ثالثا : الاصرار على أن يكون السلام المطلوب تحقيقه في منطقة الشرق الاوسط هذه المره سلام دائم يؤمن حسب قول كارتر « العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية وعلى حسب قول بريجنسكي « الطالبيه » لان مضمون هذا السلام هو وحده الكفيل والقادر على حماية الاحتكارات الامبريالية في المنطقة من اية محاولات تصفيه أو ضرب أو تأميم • وبه ايضا تتم السيطرة الاقتصادية الصهيونية والتفوق الصناعي ويزول خطر الحروب ويصبح التنازل عن فلسطين تنازل عن عروبة هذه الارض وكونها جزء من ارض العرب •

رابعا : أما السلام المطلوب فيجب أن يكون مقرون بتصفية شاملة وجذرية لكل القوى الفلسطينية التي ترفض هذا « السلام » ولكل القوى العربية التي تقف ضد هذا « السلام » •

ان الفهم السليم لابعاد وحقيقة المواقف الاميركية يتطلب بالضرورة من كافة القوى الثورية والتقدمية العربية تجديد وتنظيم حملتها على الانظمة المستسلمة والرجعية التي تسير في هذا الطريق المشبوه • ويتطلب التغلب على بعض التعارضات الثانوية التي تقف في طريق تشكيل الجبهة التقدمية العربية الاداة الفعالة في مواجهة مؤامرة التسوية ومحاربة دعاتها •

تصريح

صرح الناطق الرسمي باسم جبهة الرفض بما يلي :

في اجتماع لوفد الحركة الوطنية اللبنانية مع جبهة الرفض الفلسطينية مساء ٢٩ـ١٠ـ١٩٧٧ تم فيه بحث الاوضاع الراهنة التي تحيط بالقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية تداول الطرفان مجمل القضايا المطروحة واخر تطورات الموقف السياسي وكانت وجهات النظر متفقة حول ضرورة التصدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية وضد وحدة وسلامة الاراضي اللبنانية . كما اكد المجتمعون حرصهم على جماهير الجنوب وسلامته واعادة المهجرين من مختلف الفئات الى قراهم واغلاق الحدود المفتوحة مع العدو الصهيوني واصرارهما على حق الثورة الفلسطينية في الوجود والعمل فوق الارض العربية وممارسة الكفاح المسلح من كافة جبهات القتال ضد العدو الصهيوني حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

عروض للتنقيب في الصحراء الغربية

تلقت وزارة البترول المصرية قبل اسابيع عروضا من ثلاث شركات عالمية للبحث عن البترول في الصحراء الغربية المحاذية للاراضي الليبية وعلى امتداد ٣٠٠ الف كيلومتر مربع وهي المساحة التي ما زالت مفتوحة في الصحراء ولم تشملها عمليات التنقيب السابقة •

والشركات الثلاث هي : اوكسيدنتال وموبيل اويل واسو • ويؤكد خبراء هذه الشركات ان هذه المنطقة غنية بالبترول الموجود على عمق ١٥ الف متر وان بترولها قد يكون له امتدادات جوفية مع بترول الصحراء الليبية والجزائرية وفي حال الموافقة على عروض الشركات الاجنبية فسوف يصل عدد عقود الشركات الباحثة عن النفط في الصحراء المصرية ٤٠ عقدا يصل حجم تكاليف عمليات التنقيب فيها الى الف مليون دولار ، هذا مع العلم ان معظم هذه الشركات هي اميركية !



جولة خدام العربية من اجل ازالة العقبات



من ٢٥/١٠ الى ٤/١١

يوميات المقاتلين في أرضنا المحتلة

عمليات الثورة تتوزع في بئر السبع والقرى وحيفا وتل ابيب

:: ومرة اخرى تحذر اذاعة العدو المستوطنين من «الاشياء المشبوهة»!

الناس البسطاء الفلاحون الطلبة العمال الداعون الشيوخ المسنون صغار الموظفين النساء الكبيرة البسطاء واصحاب الحوانيت ، الناس :: هذه الطاقة الرهيبة الواسعة والعميقة ، المطلب ان يدخلوا كلهم لعبة القتال مع العدو الصهيوني ، لا للاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧ :

الظاهرة المطلوبة هي مقاتلة الناس البسطاء للعدو ، كل الناس ، كل في موقعه العامل الذي يعمل في منشأة صهيونية لو وضع في كل علبة سردين مسمارا فانه يقاوم العدو ، العامل الذي يلف البرتقال او غرز في كل برتقاله دبوسا فانه يقاوم العدو ، الفلاح الذي يحصد الحنطة لو دعس على السنابل ـ عفوا من الشعر ـ قبل ان يجمعها فانه يقاوم العدو ، العامل لو وضع حبة ملح او سكر مع البنزين في اي سيارة او تراكتور فانه يقاوم العدو بل حتى لو نفس هواء عجلات اي سيارة فانه ايضا يقاوم العدو ولو قام المليونان من الناس البسطاء بمثل هذه الاعمال يوميا لتغيرت وضعية العدو ، ولكن ما هو اهم ما يحدث ايضا : عمل ثوري منظم ، ومبادرات شباب فلسطينيين بصنع متفجرات ووضعها حيث يجب وهي الظاهرة المطلوبة :

فعملية نتانيا الاخيرة والتي جرت يوم ١٥ـ١٠ـ١٩٧٧ هي مؤشر على هذه الظاهرة المطلوبة ، وقد قام بها شباب مجهولون الا من فلسطينيتهم اسموا انفسهم الحركة العربية الثورية ، فكيف اذا قام كل المبادرين من ابناء شعبنا ، اؤلئك الناس البسطاء بمثل هذه العملية الرائدة ؟

عبوات ونسف

قام ثوارنا في الساعة الاولى من صباح يوم ٢٥ـ١٠ـ٧٧ بوضع عبوات ناسفة موقوتة داخل قسم المطاحن التابع لجيش العدو في بئر السبع . وقد اكتشفت العبوات في الساعة الثامنة والربع صباح اليوم نفسه ، وقبيل الانفجار بوقت قصير اغلقت سلطات العدو جميع الطرق المؤدية الى المطاحن واخليت المطاحن نفسها من العمال . واثناء محاولة احد خبراء العدو تفكيك العبوات انفجرت بين يديه فمزقته .

أعتقل العدو على الاثر (٤٧) مواطنا فلسطينيا .

فجر يوم ٢٨ـ١٠ـ١٩٧٧ قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين بتدمير اجزاء كبيرة من خط السكة الحديدية الممتدة بين حيفا والقدس مستخدمة عبوات ناسفة مسيطر عليها مما ادى لتدهور احد القطارات على الخط المذكور بعد خروجه عن السكة الحديدية ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من

افراد العدو وتدمير واعطاب ما لا يقل عن خمسه عربـــات وتعطيل السير على الخط المذكور .

صباح ٢٨ــ١٠ــ١٩٧٧ قامت مجموعة مـــــن الثوار الفلسطينيين بوضع عبوات ناسفة بالقرب من حاجز شرطة للعدو في منطقة المصرارة بمدينة القدس .

وفي الساعة الحادية عشر والربع انفجرت العبوات ونتـــج عنها اصابة عدد من افراد الحاجز المذكور بجراح وعلى الاثر منع العدو التجول في المنطقة ومشطت المنطقة بحثا عـــن المشبوهين او متفجرات اخرى .

صباح ٢٧ــ١٠ــ١٩٧٧ قامت مجموعة مـــن الثـــوار الفلسطينيين بوضع عبوة ناسفة داخل موقف للسيارات عند بداية يافا بمدينة القدس .

وفي الساعة السابعة والنصف اكتشفت العبوة وعندمـــا حاول احد خبراء العدو تفكيكها انفجرت به فمزقته واعطبت السيارة .

يوم ٢٩ــ١٠ــ٧٧ قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين بوضع عبوة حارقة موقوتة داخل احد مستودعات الخشب المضغوط في سوق الكتان بمدينة حيفا . وعند الساعة الواحدة والنصف ظهر نفس اليوم انفجرت العبوة ونشب من جرائها حريق كبير في المستودع وامتد الى مستودعين مجاورين فأتى على محتوياتهما ايضا . واستمر الحريق حتى المساء مماكلف العدو خسائر كبيرة .

يوم ٢٩ــ١٠ــ١٩٧٧ قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين بوضع عبوة ناسفة حارقة موقوتة داخل مشغل للنجارة يقـــع قرب محطة الباص المركزية وسط مدينة تل ابيب . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر انفجرت العبوات ونتج عن ذلك انـــدلاع النيران في المشغل واصابة عدد من افراد العدو كانوا بداخله.

يوم٣١ــ١٠ــ١٩٧٧ قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين بوضع عبوات ناسفة موقوتة داخل احد الباصات التابعـــة لشركة ايجد الصهيونية وسط مدينة القدس وعندما اكتشفـــت العبوات قام احد خبراء العدو بتفكيك العبوات وبنفس الوقت بثت اذاعة العدو نداء للمستمعين جانب الحذر والحيطــــة والتبليغ على كل شيء مشبوه .

يوم ٤ــ١١ــ١٩٧٧ قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين بوضع عبوة ناسفة داخل مكتب ضابط محطـــة الباصـــات المركزية في كريات موسى بالقدس .

وفي الساعة السابعة صباحا انفجرت العبوة مما ادى لتوقف حركة النقل واصيب حوالي ستة اشخاص من العدو وتحطم المكتب ، واعتقلت السلطات الصهيونية ٤٨ فلسطينيا .

صباح ٤ــ١١ــ١٩٧٧ قامت مجموعة مـــــن الثـــــوار الفلسطينيين بوضع عبوات ناسفة موقوتة داخل محطـــــة الباصات في منطقة مار الياس على طريق القدس ــ الخليل والمخصصة لنقل جنود العدو ، وعند الساعة العاشرة والربع انفجرت العبوات مما ادى الى قتل وجرح عدد من جنـــــود العدو وتدمير واعطاب ثلاث باصات ، واصابة مبنى المحطـــة والمكتب الرئيسي باصابات بالغة .

من السجن الصغير الى السجن الكبير

قبضة كبوجي في وجه.. الاحتلال

"اومن بعروبتي ايماني بالله.. وتقاعسي عن عروبتي خيانة لله"

المناضلون من اجل قضيـــة الانسان والوطن كثر في كـــل أمة ، بيد أن يكون المناضـــل انسانا غير عادي ونموذجا في نضالــــه ومعاناته فتلك ظاهرة تستدعي الوقـــوف أمامها طويـــلا باجلال .

وكبوجي المناضل .. النموذج .. حين التحـــم بالقضية والثورة وواجه جلاديه . وقضبان الزنازين طيلة السنوات الثلاث الماضية لم يكن موقفـــه ذاك محض اختيار فحسب ، بـل كان تجسيدا لحقيقة الانسان المؤمن الوفي لكل حبة تراب مـــن ارض فلسطين ، ولم يكن ذلك الانسان العابـــر صراط النضال بعفوية ، كان فلسطينيا حقيقيا ؛ ومسيحيا حقيقيا .. ومناضلا حقيقا .

قال كبوجي في رسالة له الى غبطة البطريـرك مكسيموس حكم في ايلول ١٩٧٥ : « حينما صممت على دخول السجن كان من جملة اهدافها القضاء على النعرة الطائفية وصهرنا اسلاما ومسيحييـــن في البوتقة نفسهـــا ».

أين هذا الكلام من مدعي المسيحيةالذين يوجهون حرابهم الى صدور شعبنا بالتحالف مع العـــدو ، هؤلاء الذين بخلوا في اعلامهم على كبوجي المناضل بخبر صغير في زاوية اية صحيفة من صحفهم ، وبينما العالم كله يتحدث عن اطلاق سراح المطران المناضل ووصوله الى الفاتيكان كان الاعــــــلام الانعزالي يوغل في تشويه صورة شعبنا وثورتنا وقضيتنا ويبتهج ! « طلعات » العدو الجوية « الموفقـــة » ضد جماهيرنا الكادحة اللبنانية الفلسطينية فـــي الجنوب !

لم نكن القضية عند كبوجي قضية طائفـــة ، أو انتماء لدين بل قضية وطن ، وتحرر ، ومصير شعب . ولكم المته وهو خلف القضبان الحلقـات الدامية التي استهدفت شعبنا على هذه الارض منذ ما قبل صبيحة ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، وكم مـــــن الصيحات ارسلها يقول أ من اجلك ايها الشعـــب اللبناني الكريم ، من اجلكم ايها الاخـــــوة الفلسطينيون المقيمون على ارض لبنان ، ارفـــع الى الله يوميا احر صلواتي واليه تعالى اقـــدم عذابي قربانا » أيهـــا الرب .. أوصلك دعاء اخر من دعائه ؟

« اتضرع الى الله ان يخرج الجميع بصفاء ففـــي الرؤية أزيد ، وبنقاوة في النيات أكبر ، وقد أنصهر كليا في الاله الواحد ، والمصلحة اللبنانية الواحدة، والقضية العربية الفلسطينية الواحدة ، والمصير الواحـــد ».

بروح النضال النقيه المترفعة عن متاع الدنيـــا كان المطران المناضل يتحمل العـــذاب ويصمـــد ، ويتحمل قسوة السجن والاحتلال ويصمد ، ولا يدع فرصة الا ويغتنمها ليبعث الى رفاقه المناضليـــن خارج ارض الوطن بعبارات التصميم والبقـــاء على العهد مهما قست الظروف . مرض مـــرارا، واضرب عن الطعام مرارا ، شارف على الاستشهاد ومـــا بدل ولا هانت له قناة .

واليوم ، وبعد اطلاق سراحه ونفيه قسرا الـــى خارج الوطن الذي احب وناضل من أجه ، يحـــاول العدو أن يصور هذا الاجراء وكأنه تم ضمن شروط أساسها ابعاده الى حيث لا أهل ولا وطـــن ... ويرفض كبوجي ذلك صراحة .. يرفض نقلـــه من سجن صغير الى سجن كبير ويقول « أنـــا سجين ما دام شعبي سجين » . ويعاهد الجميع : « انني لن اقف في منتصف الطريق وسأستمر فـــي النضال والكفاح حتى تقرع أجراس العودة فـــي القدس ، وانها لقارعة باذن الله » .

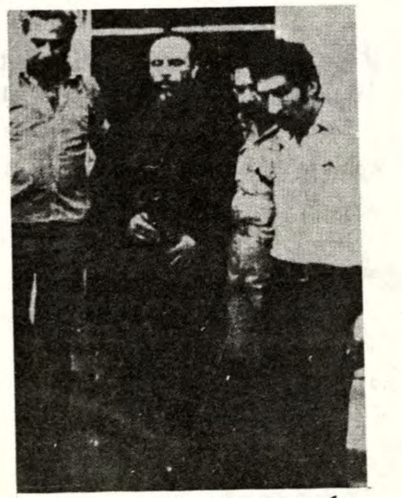
ويشدنا لمتراس الصمود اكثر حين نسمعـــه يردد : واذا حرم علي الذهاب الى اي بلد عربـــي فانني أتألم كوني غريبا هنا في رومـــا ، ونحـــن جميعا غرباء هنا ، فنحن عرب وأنا احس اننـــي ابن لكل الوطن العربي » ويقول أيضا : « اننـــي أؤمن بعروبتي ايماني بالله ، وتقاعسي عـــن بعروبتـــي ايماني باللـــه ».

ليت مدعي المسيحية يسمعون : « انني اؤمـــن بعروبتي ايماني بالله » .

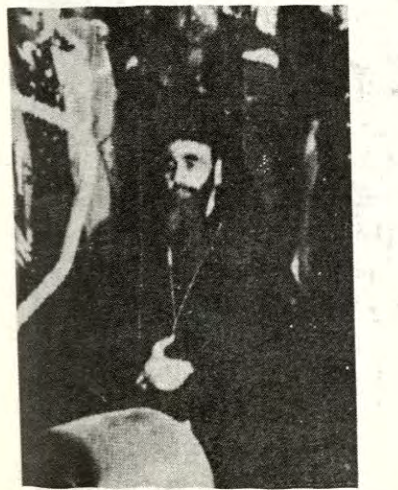
كبوجي ،

كلامك رصاص بنادقنا في المتاريس والخنـــادق ، ودعاؤك لهذه الامة : « كي تتحد ، فراية الوحدة هي طريق النصر ، وأنا اصلي من اعماقي يوميا من اجل الوحدة العربية » سيبقى نبراسا حتـــى يرفع علم الثورة العربية ، علم الوحدة العربية فوق كل ربى وطننا الكبير .

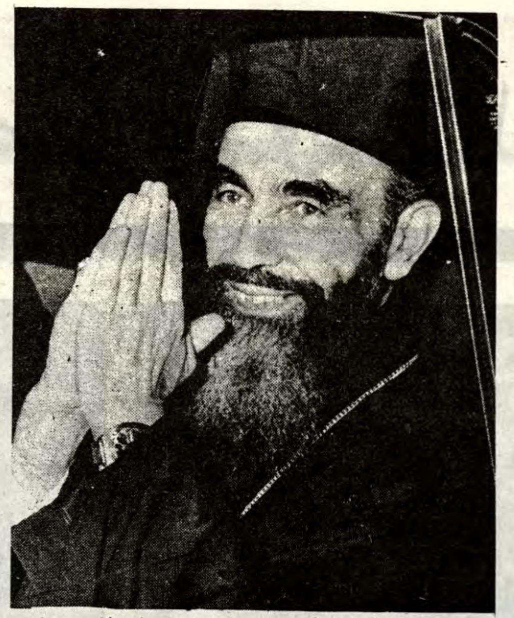
كبوجي يا رمز محبة المسيح والبشر « حفرنـــا اسمك على اعقا ببنادقنا ، رسمنا ابتسامتـــك فوق احجار متاريسنا في كل المواقع . نشد على يديك من اجل الوطن والقضية . كبوجي ، طوبى لك .. فانت محبة ، وانت قضية .. وأنـــت طريق ...



كبوجي يوم اعتقاله عام ١٩٧٤



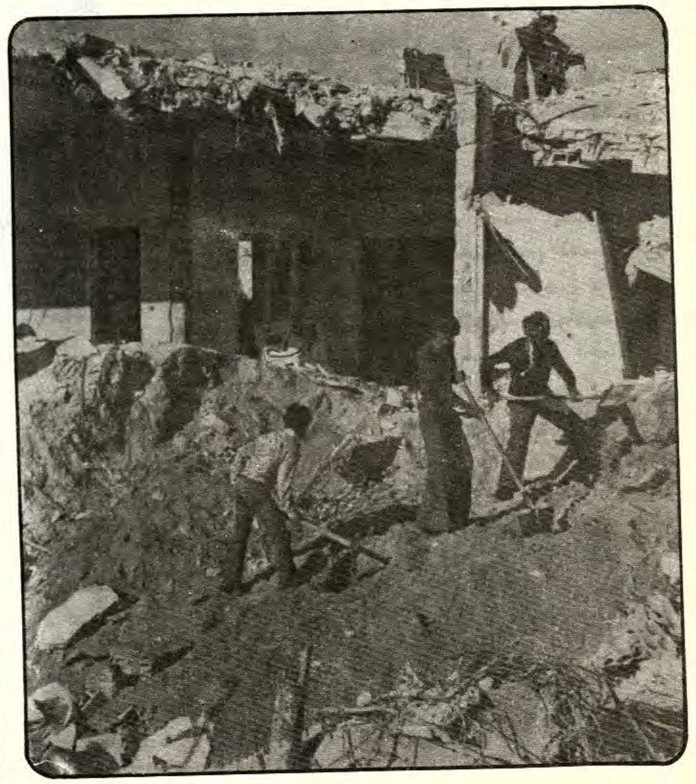
.. وهو يقبل ارض فلسطين قبل النفي



مع البطرك مكسيموس حكيم في مطار روما



عدسة "الصمود" في العدوان على الجنوب .. تغني عن الكلام















في حوار عن الماضي والحاضر احمد الشقيري لـ "الصمود" :

لكي لا تظلموني :

قاتلت في مؤتمر الخرطوم حتى تم رفع اللاءات الثلاث



الصوت الذي علا قبل ٥ حزيران وواكب مرحلة الضجيج الاعلامي العربي بين عامي ٦٤ و ١٩٦٧ ، والذي تناغم مع مرحلة احمد سعيد واعلنها بصوت « كصوت العرب » صبيحة اول ايام الهزيمة بألا يبقى يهوديا واحدا على ارض فلسطين ، صوت اول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي نصب بقرار من اصحاب « الجلالة والفخامة والسمو » ، اين هو الا نبعد ان خبا ولم يسمع عنه ومنه سوى ما ينشر بين فينة واخرى ؟

كيف يرى احمد الشقيري ، الذي بلغ السبعين وتعداها ، الاحداث ومسيرة التسوية ؟ ماذا يقول عن نفسه وعن تجربته التي مهما قيل عنها وحولها ، لا بد من القول ايضا انه يرفض الغوص في اوحال التسوية ومطباتها .

موفد « الصمود » المتجول في مهمة للمجلة اغتنم فرصة وجوده والشقيري في مكان معا فحمل اوراقه واتجه حيث يقيم ليستعيد واياه ذكريات الماضي والحاضر وعاد الينا بهذه السطور :

■ أمامنا الآن واجبان : احباط المؤامرات والتهيوء لاستئناف مرحلة جديدة من النضال

■ التسوية السياسية معقدة جداً والاتصال مع الصهيونية بداية السقوط في الهاوية

□ الو ... الاستاذ احمد الشقيري ؟

– نعم ... من المتكلم ؟

□ مندوب مجلة « الصمود » .

– اهلا اهلا ...

وبنفس الكلمات التي قالها في الاسبوع السابق الاستاذ وليد جنبلاط خلال لقائي به قال احمد الشقيري « تعال لنصمد معكم » . وصعدت الى غرفته ، وبعد سلام وكلام وسؤال عن بلدتي ومناضليها – حسب معرفة الاستاذ احمد الشقيري لهم – قلت له : يسعدني ان اعود معك قليلا الى الوراء عن الذكريات ثم عن المستجدات ... قال : كيف لا وانا كتبت بالصحافة وكنت جنديا في صفوفها عام ١٩٢٧ ...

في الواقع الحديث مع الشقيري ممتع وشيق ولا يسعك الا ان تعترف بدوره ابان فترة الضجيج الاعلامي العربي بين ١٩٦٤ ولغاية ١٩٦٧ . والملفت للانتباه في كلام الشقيري صراحته المعهودة ، فرغم اعترافه ببعض اخطاء له الا انه لا يخفي عليك انه يرفض المشاركة في مستنقع التسوية والخيانة.

دعنا نبدأ بالحديث على الصفحات استاذ احمد .

قال : لا مانع لدي فأنا يهمني رأي جماهير المجلة بشكل اساسي وحبذا لو تسلموها لكل الجماهير . ناضلوا لايصال كلماتكم لهم باي وسيلة فانتم الرافضون وانا منكم على الصواب والنصر الحتمي لكم يا ابناء الجيل الثالث .

وقلت له :

■ تتعرض القضية الفلسطينية لمؤامرة خطيرة خاصة على الصعيد الدبلوماسي ... وذلك بعد سلسلة المشاريع التسووية التي طرحت في الساحة الدولية . فما هي ابعاد الخطورة هذه على مسيرة النضال الفلسطيني والعربي في المدى المرحلي والاستراتيجي ؟

– ما تقوله هو وجه الصواب ... والمرحلة خطيرة . القضية تتعرض لمؤامرات ... وثورة الشعب الفلسطيني يحاولون القضاء عليها ... للاسف تشارك بعض القيادات الفلسطينية بذلك ... ففي المدى المرحلي سلسلة المشاريع المطروحة خطيرة وخطيرة جدا لان مجرد التفكير في الصلح مع « اسرائيل » – القرارات واوراق العمل تتضمن ذلك – والتعايش معها والاعتراف بها هو في حد ذاته انحراف خطير عن اهداف الامة العربية والشعب الفلسطيني ناهيك عن الصلح نفسه اذا توصل مؤتمر جنيف الى عقد لقاء بين الاطراف الفلسطينية والعربية والصهيونية والوصول في النهاية الى اتفاقية صلح مرفقة بها خرائط تبين الحدود الامنة « لاسرائيل » والقطعة الفلسطينية الهزيلة النحيلة التي يمكن ان تنسحب منها « اسرائيل » . طبعا لن تعود للفلسطينيين الرسميين عداك عن افتقارها لمقومات الدولة الاقتصادية والديمغرافية الخ ...

اما في المدى البعيد فلا يحق ان يتملك المواطن الفلسطيني او العربي الخوف – ستبقى القضية في ضمير الشعب الفلسطيني والامة العربية – وينطلق المناضلون الشرفاء الى استئناف مسيرة النضال مرة ثانية – وشعبنا ادمن الثورات اذ منذ ستين عاما قمنا ولغاية الان بسبعة عشر ثورة – والنضال التحرري في اي بلد معرض للانتكاسات لكن طريق النضال يظل على الدوام هو درب التحرير ، وامامنا الان واجبان :

١ – احباط ما يحاك من مؤامرات تستهدف القضية والثورة الفلسطينية .

٢ – التهيؤ لاستئناف مرحلة النضال الثانية مع الاخذ بعين الاعتبار الدروس والعبر في المرة السابقة حتى لا يقع فيها النضال الفلسطيني مرة ثانية – ويقيني ان هذه التسوية التي ستتم في جنيف كما هو متوقع – لن تنجح اذ سيثور عليها الشعب العربي والفلسطيني وحين يعود الذين وقعوا عليها ستواجههم الجماهير في الشارع وفي كل مكان .

■ ما زالت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية سائرة في ركاب التسوية ... متحالفة مع الانظمة الرجعية التي كرت سبحة تنازلاتها من اجل سراب التسوية ... برأيك ما هي المهام المطروحة امام المنظمة حتى تخرج من دائرة التسوية ... والى اي مدى يمكن المراهنة عليها ؟ ...

– علي ان اعترف للمواطن العربي والفلسطيني ان عندي نقطة ضعف في هذا الموضوع بالذات ، ولذلك لا استطيع ان اتحدث في هذا الموضوع كما يريدني المواطن العربي ان اتحدث ، لكن الامور واضحة وضوح الشمس في وضح النهار ، واني اترك للشعب الفلسطيني مهمة التقييم والحساب .

قيادة المنظمة سارت شوطا طويلا بالتسوية . المناورات الاخيرة التي اقدمت عليها لتظهر انها متصلبة مكشوفة لكل الناس ، ولكن مراهنتي عليكم يا ابناء الثورة الرافضين في كل القواعد

واذا كان لي من نصيحة في هذا الصدد فانني ادعو جميع المنظمات الفلسطينية والقوى الثورية ان تنزل تحت الارض ...

قاطعته : ولكن بيار الجميل واحسان عبد القدوس نادوا بذلك !

قال : معذرة اذا قاطعتك . انا اعني العمل السري المنظم والقائم على استمرارية العنف الثوري المؤمن بقضية الشعب والارض ... لان مرحلة العمل العلني جرت الى سلبيات كثيرة . يجب عدم التلهي بفلاشات الكاميرات والتلفزيون ومقابلة الملوك والرؤساء ... كفانا حك كتفنا باكتافهم ... انا اقول العودة ، العودة ، العودة الى المغاور والكهوف والخنادق لان مهمة التسوية السياسية معقدة ومعقدة جدا ، ولنترك لقيادة منظمة التحرير ان تتحرك على الصعيد السياسي والاعلامي ... لنتركها عائشة كما تريد في الطوابق العلوية ولنستمر نحن في الطوابق الارضية ، طوابق النضال . اعود للقول : الى الخنادق في هذه المرحلة ايها الثوار .

■ الاتصالات السرية والعلنية بين بعض رسميي المنظمة وممثلي الكيان الصهيوني ، في اي سياق تراها ... وهل صحيح حسب معلوماتك الضمانات التي منحت للاعتراف بالكيان الصهيوني ؟

– قال : بايجاز ، لان هذا الموضوع الايجاز فيه هو الاعجاز ، انا غير موافق اطلاقا على الاتصال بالاسرائيليين والصهاينة واليهود واعتبر ان كل يهودي في فلسطين المحتلة هو عدو حتى يخرج من الارض ، ويكفينا ان نذكر ان في اميركا ٦ ملايين يهودي تحركوا كيهود ضد القضية الفلسطينية ، وكان اخر اجتماع لهم – بالامس – مع فانس برئاسة الحاخام شندلر وتحدثوا اليه كستة ملايين يهودي ... لهذا انا اعارض الاتصالات والضمانات لاني لا اري فيها خيرا وهي بداية السقوط في الهاوية !

قال : هل من اضافات ؟ ... فأنا على سفر ؟

اجبته : قليلا استاذ احمد .

قال : يا جماعة يبدو ان البعض احيانا يمارس ممارسة « كيسنجرية » دون ان يعلم ... هي الخطوة خطوة بعينها ...

لا تظلموني

في معرض حديثه عن تجربته وما سعى الشقيري من اجل تحقيقه قال :

اختلفت مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، اكثر من مرة ولم نكن نريد للخلاف ان يظهر على السطح . فتحت ترسانة الاسلحة الصينية لجيش التحرير الفلسطيني . انشأت معسكرات تدريب شعبية للفلسطينيين في الكويت ، وقمت بتدشينها رغم بقائها سرية . حضرت تخريج دورات المظليين الفلسطينيين في احد القواعد الجوية بالعراق .

لماذا صمدت غزة كل هذه الفترة ... اليس لان ابناءها تدربوا على حمل السلاح ؟

يضيف احمد الشقيري : لا اود ان اطيل ... لكن حتى لا تظلموني ... قاتلت في مؤتمر الخرطوم حتى تم رفع « اللاءات » الثلاث : لا صلح – لا اعتراف – لا مساومة .

■ الليكود بزعامة بيغن ... المستوطنات وغويش ايمونيوم ... قرارات ضم الضفة والقطاع ... والتسوية ، كلها الى اين صهيونيا ؟

– لا اكشف سرا اذا قلت ان بيغن ابان فترة سجنه في الاتحاد السوفياتي ... كان يحلم دائما بما يسمى اسرائيل ... الكبرى ... ارض « اسرائيل » ... من الفرات للنيل ... لذا يجب معرفة الصهيونية ودراسة افكارها وتواريخ ارهابييها ... يجب متابعة اهدافهم القريبة والبعيدة ... ان وجود بيغن والليكود على رأس الحكومة في « اسرائيل » في الوقت الحاضر هو للوصول الى توسع اكبر في المنطقة العربية – الفلسطينية ... والحل المرحلي الذي يريدونه ... اذا كانوا صادقين ... يكون مقدمة لعدوان جديد خاصة ان الجانب العربي والفلسطيني الاخير يسلك الان سبيلا اكثر تفريطا ورخاوة .

■ ... وماذا عن الجنوب ؟

– مشكلة الجنوب هي بعض جوانب القضية العربية والفلسطينية معا . واعتقد ان الثورة الفلسطينية عليها في ضوء التطورات الجديدة في الجنوب ان تقف وقفة طويلة لتعيد حساباتها وخططها على ضوء مستجدات ما حدث في الاردن ولبنان ... ويجب الحفاظ على التلاحم النضالي مع الاخوة في الحركة الوطنية اللبنانية .

ان مواكبة السياسة العربية الرسمية هي التي اودت الى مشكلة الجنوب ، واذا استمرت هذه المواكبة والمرافقة على الصعيد الرسمي فعلينا ان نتوقع خطورة اكبر .

■ وماذا عن الانظمة العربية الرافضة ... والجبهة التقدمية ؟

– معذرة ، فأنا كابن سبعين عاما يجب ان تسمح لي بمقاطعتك ...

انا كمواطن اضع هذا السؤال بنفسي امام الامة العربية ... بالنسبة للبرنامج هذا يتوقف على مدى مصداقية الاطراف التي ستشارك في هذه الجبهة .

وقبل ان اختتم حديثي رأيت ان اسأله : عودتنا دائما على المفاجآت ، فما هو الجديد منها عندك ؟

قال :

– راهنت نفسي ان ابقي مواطنا ... امد القيادة الفلسطينية الجديدة التي ستنبثق – كرد فعل ثوري ضد المؤامرة – بكل خبرتي وتجاربي ، واذا كان البعض يظن اني عائد الى المنظمة ... فليطمئن البعض .

وانتهى الحديث المسجل ولم ينته الكلام عن مسلسل ذكريات الشقيري عن الماضي والحاضر وتوقعاته للمستقبل .

حول آخر اوضاع الجنوب

"اسرائيل" تشترط والسلطة تستنجد بالسفير.. باركر!

بيار الجميل: قضية الجنوب وضع دولي وباختصار هي قضية اسرائيلية - دولية!



« الجبهة اللبنانية » : العودة لنغمة التدويل من جديد



باركر « المشارك » في الجنوب

لم تشهد الطرق المؤدية والمتفرعة عن بعبدا ازدحاما مماثلا لما شهدته في الايام القليلة الماضية حتى ضاقت قاعات القصر بالاجتماعات فأنتقل بعضها الى اماكن اخرى • وبالرغم من طمس قسم كبير من التحركات التي تجري بين القصر والمقاومة ورسل النظام السوري فان اسباب استمرار الازمة في الجنوب انحصر في العدو الصهيوني وحلفائه الانعزاليين الامر الذي دفع السلطة اللبنانية للعودة الى السفير الاميركي ريتشارد باركر واشراكه في « اخراج » الفصل الثاني من مسرحية الجنوب بعدما شارك في « اخراج » وقف اطلاق النار قبل شهر ونيف •

وفيما اتضح للجميع ان العدو الصهيوني يقف وراء منع دخول قوات من الجيش اللبناني الى الجنوب - غير قوات سعد حداد الانعزالية - فان النظام السوري يعمل هو الاخر على تأكيد ما تطلبه القوى الانعزالية في تحقيق التنفيذ من طرف واحد •

فقد علم من مصادر مطلعة ان العدو الصهيوني يضع شروطا مقابل دخول الجيش اللبناني الى المنطقة الحدودية وان هذه الشروط تتلخص في نقطتين اساسيتين :

النقطة الاولى : انسحاب الفلسطينيين الى المخيمات وسحب السلاح •

النقطة الثانية : ان العدو الصهيوني لا يمكن ان يتجاهل التعايش الذي استمر سنتان ونصف مع الانعزاليين في الجنوب • وقد نقل عن لسان احد المسؤولين في السلطة اللبنانية قوله ان هذه الشروط التي تفرضها « اسرائيل » والتي لا يمكن ان تعلنه الدولة عنها هي مدار بحث مع السفير الاميركي ريتشارد باركر وقد اوكلت الدولة الى وزير الخارجية فؤاد بطرس القيام بهذه المهمة.

وتتساءل الاوساط الوطنية عن مدى استعداد السفير الاميركي القيام « بالضغط » على الكيان الصهيوني فيما يتعلق بموضوع السماح لدخول الجيش اللبناني الى الجنوب ، خصوصا ان السفير نفسه يواصل اجتماعاته مع قادة الجبهة اللبنانية - حليفة العدو الصهيوني - والمؤيدة لمواقفه وشروطه •

كما تتساءل هذه الاوساط عن قدرة الجيش اللبناني في حال دخوله الجنوب على الحفاظ على حدود الوطن واغلاق البوابات المفتوحة بوجه العدو ومنع الانعزاليين من الاتصال به • خصوصا ان التقارير الواردة من منطقة الحدود تشير الى ان التحالف الصهيوني الانعزالي يقوم بتنفيذ خطة عسكرية للدفاع عن المناطق التي يديرها التحالف بشكل مشترك ، وعلم انه تم شق عدة طرقات وممرات تحت الارض في منطقة « سموخة» القريبة من بلدة « عيتا الشعب » ، كما شوهدت تعزيزات صهيونية في مركز « البياضة » المقابل لبلدة « راميا » حيث تشاهد عمليات الحفر وبناء الدشم بالاسمنت المسلح •

وتضيف المعلومات الواردة من الجنوب ان فرقا فنية صهيونية تقوم بتصوير المنطقة وفحص تربتها بقصد تنفيذ مشاريع زراعية مشتركة مع القوات الانعزالية، وفرضها على المواطنين في بعض القرى هناك •

وفي هذا الجو من الضغوط لتحقيق التنفيذ- من طرف واحد الذي تحاول السلطة اللبنانية الفوز متناسية المعلومات الواردة انفا والتي اوصلتها اطراف من المقاومة الى الرسميين في السلطة اللبنانية • في هذا الجو يبرز موقف النظام السوري مستعجلا الحل ومستعملا من اجل ذلك كل نفوذه السياسي ووجوده « الردعي » •

ففي لقاء تم بين اطراف وطنية واخرى من المقاومة نقل عن احد المسؤولين ان النظام السوري مستاء جدا من موقف بعض اطراف المقاومة لانها اخذت بمشروع الحركة الوطنية القاضي بالانسحابات المتوازية والحل المتوازن ، كما نقل عنه ان النظام السوري ابلغ احد اطراف المقاومة ان دخول الجيش اللبناني الى الجنوب يجب ان يتم بأي ثمن ، وان عدم امتثال المقاومة للانسحاب سوف يدفع بالنظام السوري الى تجهيز فرقة من « الصاعقة » تسير في مقدمة الجيش اللبناني، حتى اذا شاء احد ان يشتبك معه تكون قوات « الصاعقة » هي التي تصدت لهذه المهمة •

وفسرت مصادر في الحركة الوطنية اللبنانية ما نقل عن « احد اطراف المقاومة » بأنه يعكس وجها اخر مما يدور في محادثات هذا البعض من المقاومة والنظام السوري • واذا كان صحيحا ان النظام السوري يزاول ضغطا متزايدا على المقاومة من اجل الانسحاب فأنه صحيح ايضا ان هذه « المقاومة » قد ابدت استعدادها للانسحاب دون الالتزام الفعلي « بالحل المتوازن » الذي طرحته الحركة الوطنية ، بالاضافة الى ان ما نقل يعتبر تهويلا على الحركة الوطنية وجبهة الرفض من اجل التنازل عن الشروط والقرارات التي اتفق عليها في اجتماعات سابقة •

في ظل « السيادة » : هؤلاء الضباط تريدهم « اسرائيل » في الجنوب!

في لقاء اخير بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني عقد بتاريخ ٢-١١-١٩٧٧ وتمثل فيه عن الجانب اللبناني العميد فكتور خوري ، وبطرس يونس ، وحضر اللقاء سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية • كشف الجانب الفلسطيني عن امتلاكه معلومات وافية عن المطالب « الاسرائيلية » حول الجنوب فرد عليه وفد الجيش بمعرفته بها وقال ان « اسرائيل » طلبت ما يلي بكل وضوح :

١ - الاشراف على الانسحاب الفلسطيني من قبل ضباط اسرائيليين في زي لبناني او مدني او « اسرائيلي » •

٢ - تعيين ثلاثة ضباط انعزاليين مسؤولين عن القطاعات الجنوبية الثلاثة الشرقي والاوسط والغربي •

وقد حدد العدو الصهيوني هؤلاء الضباط وهم : حداد والشدياق والزعتر ، واشترط ان يصدر امر تعيينهم رسميا من قيادة الجيش اللبناني •

٣ - ان لا يدخل الجيش اللبناني الجنوب الا بعد ان تتأكد « اسرائيل » بنفسها من الانسحاب الفلسطيني والوطني •

وفيما تصاعدت وتشابكت الاجتماعات على مختلف انواعها وفرقائها حتى وصلت الى قمة سورية - لبنانية ، فان العقبات التي برزت في الايام القليلة الماضية مرجحة للتصاعد بغية نقلها من الصعيد المحلي الى الصعيد العربي وربما الدولي •

فقد وضح حتى الان ان « الجبهة اللبنانية » بالاتفاق مع السفير الاميركي وبالتحالف مع العدو الصهيوني يخططون لنقل مسألة الجنوب الى الامم المتحدة وربطها نهائيا بالقضية الفلسطينية تمهيدا لضمها الى جدول اعمال مؤتمر جنيف التفاوضي الاستسلامي بغية المساومة عليه •

اما مسألة اثارة موضوع الجنوب في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الثاني عشر من الشهر الجاري فانه ليس موضوعا ذو اهمية لانه اذا طرح فلن يكون سوى استراحة لا بد منها قبل متابعة السفر الى التدويل •

وما يشير الى صحة هذا القول هو التصريحات الانعزالية خصوصا تصريح الشيخ بيار الجميل نهار الاربعاء الماضي وقبل لقائه مع قادة «الجبهة اللبنانية » على مائدة السفير الاميركي بيوم واحد •

قال شيخ الكتائب : « ان قضية الجنوب هي وضع دولي ، وبأختصار هي قضية اسرائيلية - دولية » ••••

واضاف : « ان الصراع العربي القائم هو الذي يحول دون تنفيذ الاتفاق ••• » •

واذا وضعنا جانبا التعنت الانعزالي حول رفض دخول الجيش اللبناني الى المناطق الحدودية التي يحكمونها بالاشتراك مع العدو الصهيوني فان هذا الاخير لا تنحصر مصالحه في دعم الانعزاليين وتسليحهم بل ان له من ذلك مدخلا الى استراتيجيته العامة في جنوب لبنان تحقيقا لاطماعه في السيطرة على مياه الليطاني التي يحتاجها •

ومن هذا المنطلق فان بعض المراقبين السياسيين يربط بين هذه الاطماع واحتمالات قيام العدو باحتلال قسم من الجنوب بما فيه مياه الليطاني وبين موضوع التدويل الذي يصب في النهاية ضمن مقولة التفاوض ونقاط النزاع ان في جنيف او في خارجه •

وبتقدير هؤلاء المراقبين ان اقصى ما يمكن الحصول عليه من الاتصالات مع الولايات المتحدة الاميركية عبر سفيرها في بيروت هو وضع موضوع الجنوب في الثلاجة وترك القضية تراوح مكانها مع دخول اسمي لقوات الجيش حيث امكن ذلك ومن دون فعالية • او بمعنى اخر تأجيل تدويل الجنوب الى وقت اخر مع البقاء على ربطه بمشكلة « الشرق الاوسط » •



الجيش : متى يأخذ دورا وطنيا

خدام يطمئن الجانب اللبناني الرسمي :

سنستمر في الضغط على طرف واحد!

للعدو الصهيوني مطالب كثيرة قيل ان السلطة نفسها لا تملك امكانية البوح بها

.. والموقف السوري يتجاهل مضاعفات تطور الوضع في الجنوب ويعزلها عن اسبابها.. الحقيقية

سعد حداد : لا أسمح لأية قوة بتعكير العلاقات الثنائية بيننا وبين "اسرائيل" ؟



زيارة خدام والضغط على طرف واحد !

تطرح الزيارة الخاطفة للوزير عبدالحليم خدام والتي رافقه فيها الى لبنان ناجي جميل وحكمت الشهابي كثيرا من التساؤلات المشروعة لان ما اعقبها اوضح بما لا يقبل الشك ان العدو الاسرائيلي يحاول ابتزاز حالة التراجع العربية الى ابعد الحدود الممكنة لبنانيا • ومن الملاحظ ان التحرك الدبلوماسي والسياسي السوري يسير في خطين متعاكسين ، الخط الاول يسعى عبره الى تطويق عزلته العربية بعد ان استأثرت السعودية والى جانبها مصر بالنشاط الرامي الى تسوية سياسية « لازمة الشرق الاوسط » قد لا يخرج منها النظام السوري مستفيدا • لذلك كان لا بد له من ان يطرح شعارات من نوع « التضامن العربي » و « الجبهة الرافضة للحلول الاستسلامية »• وهذه « الشعارات » تكشف عمق الازمة البنيوية للنظام السوري الذي واكب الامبريالية الاميركية الى الفخ الذي تريده بحيث تأتي ردود فعله منسجمة مع الاحتمالات الاميركية •

واذا كان « رفض الحلول الاستسلامية » هو الشعار الصحيح والمطلوب في التعاطي مع القضية الفلسطينية فان تحويل مقولة « حرب الشعب » الى ممارسة يومية وفتح « الحدود المغلقة » امام الثورة الفلسطينية واغلاق السجون بوجه الثوريين ••• ان ذلك كله يتناقض مع سياسة الانفتاح الاقتصادية والسياسية على اميركا ويتناقض مع الضغوطات التي يمارسها النظام السوري على الثورة الفلسطينية ويتعارض مع التحالفات ذات الطابع الرجعي مع الانعزالية اللبنانية •

الخط الثاني ينسجم فيه النظام السوري مع تطلعاته الناهجة الى تسوية سياسية وان كانت تتعارض في بعض تفصيلاتها مع التصور المصري والسعودي • التجليات السياسية للخط الثاني تبدو من معاينة الجولة السريعة والخاطفة لخدام في لبنان • فبعد الجولة العربية التي قطعتها محاولة الاغتيال كان الاعلام السوري يركز في اعلامه على ضرورة متابعة الصراع مع العدو الصهيوني والى ان مؤتمر جنيف ما زال «بعيدا» ولا بد من حشد الطاقات للمعركة المقبلة بل للحرب الخامسة « المحتومة » (•••) بعد الجولة العربية كانت الزيارة الى لبنان حيث تمت طمأنة السلطات اللبنانية الى التزام النظام السوري في ممارسة ضغوط مباشرة على طرف واحد هو المقاومة الفلسطينية للانسحاب من الجنوب رغم الالتزام الذي اكدته المقاومة اكثر من مرة انها لن تكون عائقا امام الانسحاب المتوازن لكافة اطراف الصراع بل انها التزمت سابقا بتأجيل قضية الانسحابات تلبية لرغبة السلطة الرسمية •

واذا كانت قضية الانسحاب من الجنوب قد استأثرت بقسم هام من المحادثات بين الوزير خدام والرئيس سركيس فان الموقف السوري يتجاهل مضاعفات تطور الوضع في الجنوب ويعزلها عن اسبابها الحقيقية حتى يقفز عن تحديد دور الطرف الانعزالي حيث يبدو تأثيره هشا في الضغط عليه وهذا يستتبع حكما ضغوطات سورية على المقاومة الفلسطينية ، هذه الضغوطات التي لجأت في الفترة الاخيرة الى حد احداث انشقاقات في صفوف بعض الاخيرة • فبعد الضغوطات السورية المتكررة على قيادة فتح تبنى النظام السوري « ابو سايد » الذي خطف الطائرة الكويتية منذ فترة الى مطار دمشق « لقيادة » انقلاب داخل فتح بعد ان اشاع سابقا ان « فائدة الانقلاب » هو العقيد تيسير حسن • فبعد ان هدد النظام السوري بارساله قوات الصاعقة لافتعال صدام مع جبهة الرفض في الداخل الجنوبي يعقبها صدام بين جيش السلطة والمقاومة ، جاءت الشروط والمطالب الاسرائيلية لتحرج النظام السوري ، والشروط الاسرائيلية كما يعلمها السوريون جيدا اقلها انسحاب الفلسطينيين الى المخيمات وتجريدهم من السلاح والابقاء على الجدار الطيب والعلاقات المفتوحة والحدود المستباحة ومكافأة سعد حداد على الخدمات التي اسداها الى « اسرائيل » ، هذا عدا عن مطالب ، قيل ، ان السلطة اللبنانية نفسها لا تملك امكانية البوح بها •

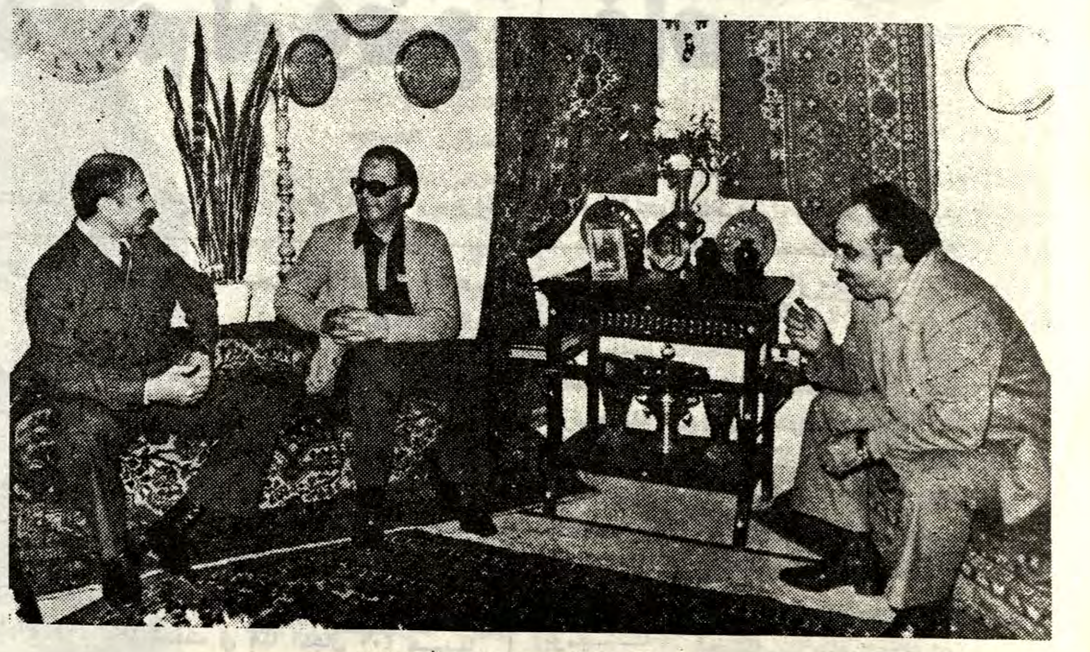


الجميل : الامن الداخلي اولا

ولعله من المآسي الحقيقية التي الحقتها سياسة « الانفتاح على اميركا واسرائيل » ان يجد المواطن العربي نفسه امام تصريحات سعد حداد القائلة « انه لن يسمح لاية قوة عادية ام معنوية بتعكير العلاقات الثنائية القائمة بينه وبين الكيان الصهيوني او بحتى الطلب باغلاق « الجدار الطيب » القائم عند الشريط الحدودي مع الصهاينة » •

اذن ما الغاية من الشروط الاسرائيلية ومن البيانات الغامضة الصادرة عن الطرف الانعزالي سيما وان الاطراف الفلسطينية مجتمعة والحركة الوطنية ابديتا كل التسهيلات المطلوبة والممكنة لايجاد حل لازمة الجنوب •

ان استعراض المواقف الرئيسية للمقاومة والحركة الوطنية ومن ثم تبيان الاسباب التي تدفع « بالانعزالية اللبنانية » الى افشال الحلول وقضايا الوفاق ، ان استعراض ذلك يسهم في القاء بعض الاضواء : فقضية الجنوب اصبحت ورقة ابتزاز اسرائيلية مكشوفة وبالتالي فأن الربط بين الوضع في الجنوب و « ازمة الشرق الاوسط » هو مصلحة « اسرائيل » الراهنة ، وهذا ما يدركه جيدا النظام السوري ، ولكن قد يكون في تجاهله لهذه المسألة ما يعفيه من كثير من المهام القومية اقلها التصدي للعدو الصهيوني وحلفائه في الجنوب •



ابو اياد : تصريح بتسهيل جديد

ابو اياد اكد في كل تصريحاته ولقاءاته عن استعداد المقاومة للانسحاب المتوازن ولتسهيل مهمة الدخول المتوازن للجيش وللمساهمة الكلية في انهاء القتال في الجنوب •• ولاعادة المهجرين كما ان الحركة الوطنية اصدرت اكثر من بيان بهذا الاتجاه كان اخرها البيان الذي قدمته الحركة الوطنية للجهات الرسمية وحظي بموافقتها ابتداء من الدخول المتوازن للجيش وانتهاء بانسحاب المقاتلين من جميع الاطراف • فالحل غير المتوازن - برأي الحركة الوطنية يعني تحويل الحدود الجنوبية الى منطقة ابتزاز اسرائيلية تضعف بها الموقف العربي وتدفعه الى المزيد من التنازلات وتكون منطلقا لتحقيق الاطماع الصهيونية في ارض لبنان وللقيام بتصفية شاملة للوجود الوطني الفلسطيني •• كما ان « جبهة الرفض » على لسان ناطقها الرسمي ابدت كثيرا من الحرص على ان تلتقي مع الحركة الوطنية اللبنانية على « ضرورة التصدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية وضد وحدة وسلامة الاراضي اللبنانية • كما اكد المجتمعون حرصهم على جماهير الجنوب وسلامته واعادة المهجرين من مختلف الفئات الى قراهم واغلاق الحدود المفتوحة مع العدو الصهيوني والاصرار على حق الثورة الفلسطينية في الوجود والعمل فوق الاراضي العربية وممارسة الكفاح المسلح من كافة جبهات القتال ضد العدو الصهيوني »•

الان واذا كانت القناعة العامة وهي ان المرحلة الثالثة من تنفيذ اتفاق شتورا قد تعثرت فان ما تطرحه « الجبهة اللبنانية » من « ان مفتاح الحل في الجنوب يد دولية » وتحديدا يدا اميركية فان الاصرار الانعزالي على الانسحاب الفلسطيني من كل الجنوب اللبناني هو نسف لاتفاق القاهرة وملاحقه وبالتالي هو تعبير اميركي • وبهذا المعنى يصبح تشديد بيار الجميل على مسألة الامن الداخلي واولويته على وجود الجيش على الشريط الحدودي واغلاق البوابات الاسرائيلية ، يصبح لهذا التشديد دلالاته على الشريط الحدودي واغلاق البوابات الاسرائيلية ، يصبح لهذا التشديد دلالاته الواضحة بأن « الجبهة اللبنانية » لا تريد حلا لقضية الجنوب بل انها تسعى لاعطاء «اسرائيل» كل المبررات لقضم الجنوب بالتدريج والاستيلاء على مياه الليطاني •

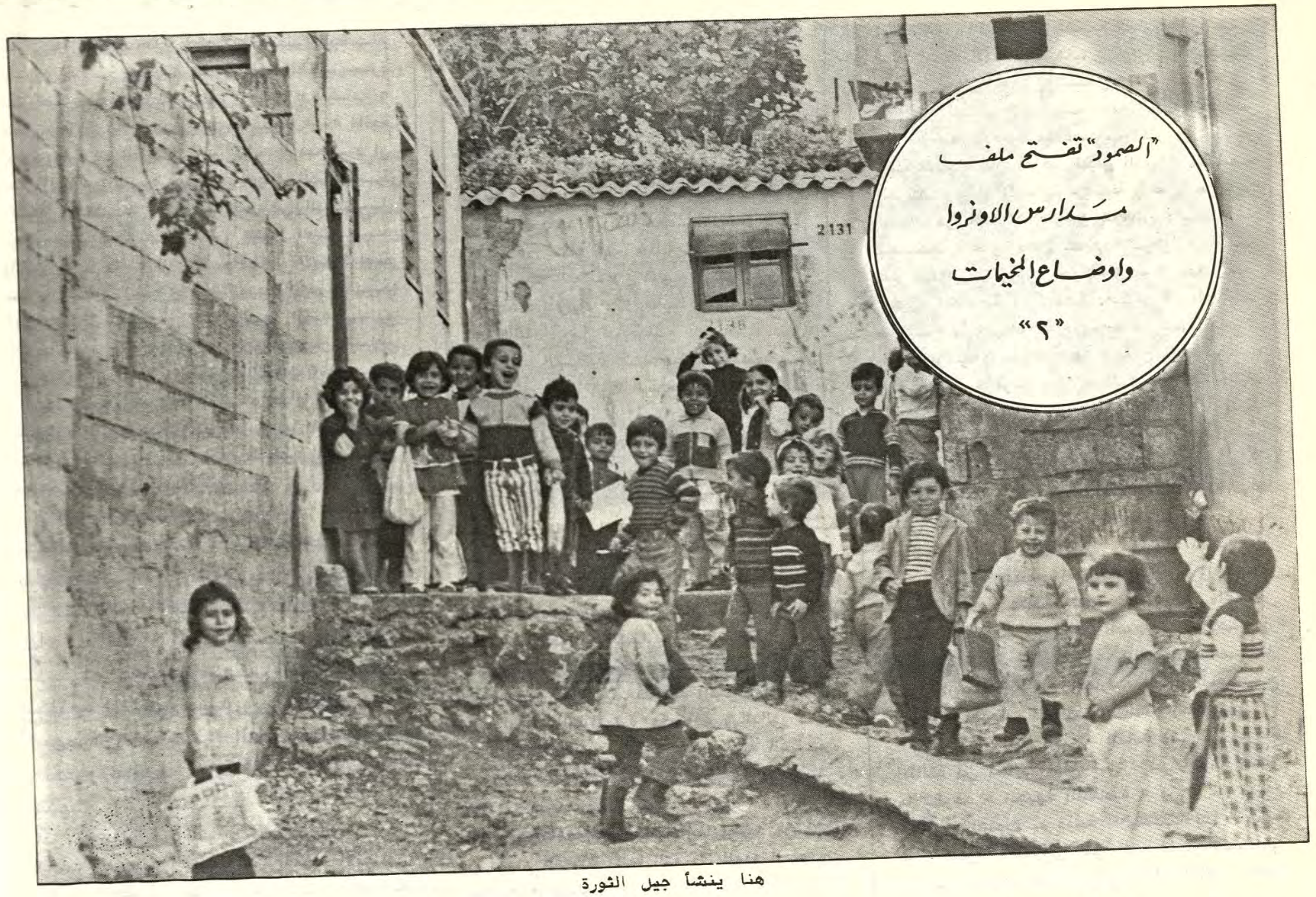
وبعد ان اتضحت اكثر واكثر معالم « التحرك الدولي » « للجبهة اللبنانية » وهو « تحرك » واضحة خيوطه الاسرائيلية والاميركية • لا يبقى للنظام السوري به ازاء علاقته بـ « الجبهة اللبنانية » ، لان استمرار هذه العلاقة تعني ان الموقف السوري ليس بريئا حتما من المراهنة على « اليد الاميركية » التي قد تسعى لتطال اكثر من الجنو ب•• وأبعد من الجولان !

مذكرات ادة

أعلن العميد ريمون اده ، النائب والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية في منفاه بباريس انه بصدد كتابة مذكراته الان ، واكد انه سيضمنها معلومات ووثائق خطيرة عن اسرار وخفايا الحرب الاهلية •

ولا يستبعد ان تكون هذه المذكرات ؛ ادانة من مطلع على خفايا الامور لكل الممارسات الفاشية في الغيتو الانعزالي وفي المنطقة العربية ، لا سيما وانها تنطلق على لسان رجل له مكانته السياسية في الاحداث اللبنانية • وله تجربته الطويلة ومواقفه في المعترك السياسي المحلي والدولي والتي كان اخرها رفضه الغوص في متاهات المؤامرة والقتل على الهوية •

«الصمود» تفتح ملف مدارس الاونروا واوضاع المخيمات «٢»



هنا ينشأ جيل الثورة

البداوي مخيم له وضع .. خاص

المخيم معزول ومهمل من كافة الجوانب والكل يعلم دور الوكالة .. ولكن السؤال عن دور .. الثورة !

في مستوصف البداوي يعطى المرضى ادوية فاسدة انتهى مفعولها منذ عدة .. سنوات !

الحديث عن المخيمات الفلسطينية ذو شجون .. والحديث عن مخيمات الشمال ذو شجون أكثر .. فالمخيمات هناك رغما عن تشابهها الكبير والمأساوي بسائر المخيمات الفلسطينية . الا أنها توغل في المأساة أكثر .. وتنفرد مشكلاتها الخاصة عن سائر المخيمات .. فهي مخيمات معزولة ومهملة على حد تعبير أحد سكانها الذين يعانون عواقب هذا الاهمال والانعزال بشكل متكامل . فالتعليم والصحة والطرقات حتى المسائل الامنية تشكل جميعها لوحة التخلف والمأساة التي ما تزال تخيم على الجماهير الشعبية هناك .

الوكالة (الاونروا) تعرفها الجماهير جيدا وتعرف دورها الاساسي الذي وجدت من أجله .. أما الثورة !.. ماذا قدمت في هذا المجال ؟.. هذا هو محور التساؤل المركزي لجماهيرنا الشعبية هناك.

فبينما كانت عيادة الوكالة مغلقة في البداوي منذ فترة طويلة .. فان مستوصف الهلال الاحمر الذي تأسس منذ عام ١٩٦٩ كان مشرع الابواب ليقدم علاجه اليومي من الساعة ٨-٢ ظهرا . وعند زيارته الساعة الثانية عشرة ظهرا لم يكن الطبيب موجودا والمرضى في انتظار المجهول !

● ما هو عدد المرضى الذين يعالجون يوميا ؟

المتوسط العام للمعاينة اليومية ٣٠ مريضا بشكل مجاني للمقاتلين واسر الشهداء والمهجرين وفقيري الحال .. أما المواطنون فمقابل ليرتين .

وللوقوف على الخدمات التي يقدمها المستوصف للمقاتلين كان لنا لقاء مع الاخ عبدالعزيز نادر أحد المرضى في المستوصف الذي بادرنا قائلا : اننا نأسف لوضع المستوصفات التابعة للهلال .. فنحن لا نفرق بين مقاتل ومقاتل اخر .. أما مستوصف الهلال فانه لا يعترف بالمقاتلين الا من (فصيل معين) ولا يعاين مجانا بقية المقاتلين وذلك بحجة الضمان . هذه حقيقة أقولها لكم .

وتدخل الممرض مؤيدا بالقول : بالنسبة للتحويل خارج المستوصف فانه وقف على المقاتلين الحائزين على الضمان .. أما العلاج والمعاينة فاننا لا نستثني مقاتلي الفصائل علما بأن ذلك حدث في مراحل سابقة ..

أما عن الادوية فأجاب : تلبى حاجات المستوصف من الادوية بنسبة ١٠ بالمئة فقط مما نطلب ولا يوجد لدينا مختبر للتحاليل أو الاشعة في المخيم . وفي الواقع فانه من المؤسف حقا أن نقول هذه الحقيقة .. مواطنو الشمال عددهم أربعين ألف نسمة لهم طبيب واحد من الثورة . هذه هي المعضلة التي نعاني منها .. تصور بأنه لا وجود لغرفة طوارىء في المخيم ولا وجود لسيارة اسعاف متفرغة فيه .. وهناك أناس كان ينقصهم الاسعاف واستشهدوا في الطريق الى مستشفى طرابلس .

أما عن الامراض ؛ فأجابنا : الوضع العام في المخيم يشجع على المرض .. هناك نقص عام في التغذية .. والرش الكيميائي غير متوفر.. وكذلك الطرقات كما تشاهدون محفرة .. والمياه تتجمع بها وكذلك القاذورات التي لا تجد من يقوم بابعادها ..

هناك أمراض سارية كالجرب مثلا بمعدل ١٠ اصابات أسبوعيا تتعالج في المستوصف .. وهناك حالات تسمم واسهال مزمن ..

● ما هو تقييمك لنشاط المستوصف والاوضاع الصحية في المخيم ؟

- نشاطنا هو أقل من الدرجة المطلوبة بكثير .. وبالفعل لا نفي بـ ٥ بالمئة مما هو مطلوب منا .

نحن من جهتنا نقوم بواجبنا ولكن التقصير عام، فمثلا جاء تجميد للطبيب السابق وكذلك للجنة الطبية .. والمخيم دفع ثمن الخلافات بينهما ..

تصور بالنسبة لادوية الاطفال مفقودة عندنا منذ عام ونصف ولا توجد أدوية للالتهابات اطلاقا .

وفاجأنا أحد المرضى عندما علم بوجودنا.. هذه أدوية من الهلال ، لقد تأكدنا منها وما زالت موجودة للان في صيدلية المستوصف وقد فاتت مدتها القانونية للاستعمال بسنين ؛ بمعنى أنها فاسدة وكذلك أغذية الاطفال فاسدة !..

ومأساة الاطفال لا تنحصر بفساد أغذيتهم أو فقدانها فانها تتعدى ذلك الى التربية ..

فالتربية والمدارس والتعليم لا تزال رهنا بوكالة الغوث واللاجئين الفلسطينية (الاونروا) ورغما عن المبادرات الوطنية لبعض مدرسي الوكالة هناك وتحسسهم لقضايا التعليم والتربية في المخيم الأن ذلك يظل محكوما بسقف معين ورهنا بجملة من الظروف الموضوعية الخارجة عن ارادة الهيئة التعليمية بالبداوي . هذا ما يمكن ايجازه عمليا من خلال جولتنا في مدارس البداوي .

● في مدرسة الرملة للبنات

كان لنا لقاء مع الاستاذ لطفي اسماعيل مدير المدرسة الابتدائية التكميلية للبنات .

تتألف المدرسة من ١٦ صفا تتوزع على مرحلتين ابتدائي وتكميلي .

وعدد تلميذاتها يبلغ ٥١٣ تلميذة ، المدرسة لا تعاني من ازدحام التلاميذ داخل الفصول ، وكذلك نسب النجاح في نهاية المرحلة التكميلية ترتفع بنسبة ٨٤ بالمئة أيضا في حين أن مسلسل الكتب الانكليزية والرياضيات غير متوفرة ، علما بأن ثلاثة أشهر فاتت من العام الدراسي .

المدرسة دون أسوار مكتملة وساحتها رملية . صنابير المياه غائبة ودورات المياه في حالة خراب دائم .. فالمدرسة عرضة للدخول والخروج كيفما اتفق ..

أوضاع المدرسة تدعو للتساؤل ؟

● أستاذ لطفي هل يمكنكم اعطاءنا فكرة عن تفاعلكم مع الوسط الاجتماعي ؟

أجاب : في الواقع أن قلة الوعي التربوي لدى الجماهير يساهم فعلا في وجود مشكلات عديدة .. وبصراحة فان (مجلس الاباء والمعلمين) غير موجود .. ولكن تعاوننا مع الاتحادات الشعبية جيد وفي فترة الازمة خلال عامي الحرب كان تفاعلنا قويا وقد أسهمت الهيئة التعليمية مع اللجان الشعبية بالمساهمة النشطة في تأمين المياه والملاجىء والتموين والاشراف على الشؤون الصحية .

أما عن تعاون دائرة التربية في منظمة التحرير فيؤسفنا القول بأننا لم نر أحدا منهم للان ، ولا يوجد أي تعاون من قبلهم معنا.. ولا ندري لماذا هذا الانقطاع بين هذه الدائرة ومسائل التعليم الفلسطيني .

● وعن التوجيه الوطني والقومي في مدرستكم ؟

ابتسم ابتسامة عريضة وقال: نحن متهمون (بقلة الوطنية) ان جاز التعبير ولا أدري اذا كنت تقصد ذلك !..

وللعلم وللامانة نحن نقوم بتدريس (تاريخ فلسطين وجغرافيتها) ونحتفل في المناسبات الوطنية جميعها وبالنسبة لمدارس البداوي نقوم بأكثر من ذلك . فنحن نهتم بواجبنا الوطني اضافة للمنهج العام فقد قمنا بطباعة كراسين عن تاريخ فلسطين وجغرافيتها ، بحيث تشمل تاريخ فلسطين منذ الكنعانيين حتى تاريخنا المعاصر ، وجغرافية فلسطين ومدنها وقراها وسهولها وجبالها . وقد تم توزيع هذه المادة على مدارس البداوي ونقوم بتدريسها .

وهكذا نعمل من خلال واجبنا الوطني فقط ..

● وعن تقييمك العام للوضع التربوي في المخيم ؟

بالتأكيد ، انه دون المطلوب وعلينا جميعاً أن نتساءل بجدية أكثر عن مستقبل الطفل الفلسطيني ←



ادوية مر عليها الزمن وما زال بعضها يستعمل !

فمسؤولية التربية هي مسؤولية الجميع وليست مسؤولية جهة دون أخرى .

● وفي مدرسة نهر الاردن التقينا بالاخ عثمان نبهان مدرس في المرحلة الابتدائية فحدثنا عن هموم المعلم وأوضاع التربية :

الحقيقة ان التدريس ولا سيما في ظروفنا من أشق المهن وأصعبها ، وهناك مشكلات خاصة بالتدريس في مخيم البداوي ، فالمهنية التعليمية للان غير مكتملة ، والكتب ناقصة لا سيما الانكليزي والرياضيات .

وبالنسبة للنشاطات الرياضية مفقودة ولا توجد مكتبات عامة للاطفال بعد الدوام مما يدفع بالطفل للبحث عن بديل ليمضي وقته وغالبا ما يكون هذا البديل سيء .

وهناك نقطة مؤسفة فعلا وهي ان الاسرة لا تهتم بابنها الاهتمام المطلوب ولا تقوم بالاتصال بالادارة لمعرفة أوضاع ابنها التلميذ .. مثلا .

وهناك نقطة هامة وهي أن تدخل بعض الاهالي وبعض الفصائل أيضا غالبا ما تكون له اثار سيئة على العملية التربوية .

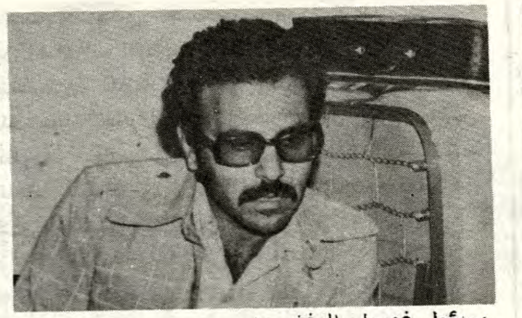
فنحن لسنا ضد التنسيق والتعاون مع المدرس لمصلحة التلميذ ولكن التدخل الذي يسيء لسير التعليم وسلامته فهو ليس من مصلحة أحد .

● بسمة أمل

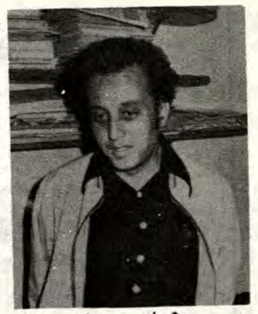
وبجوار مجمع المدارس التابعة للاونروا بناء حديث يلفت الانتباه فيه روضة غسان كنفاني التابعة (لمؤسسة غسان كنفاني الثقافية) .

تأسست الروضة عام ١٩٧٠ وكانت تعمل تحت اسم « روضة البداوي » وفي عام ١٩٧٣ عملت باسم « روضة غسان كنفاني » .

وبوجه مشرق وابتسامة متفائلة استقبلتنا



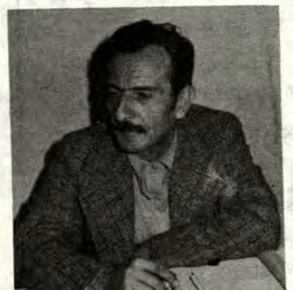
مسؤول فصيل الرفض : حاجتنا كبيرة الى الدعم



عثمان بنهان



المعلمة فريال



نجمة وهبة مدير « نهر الاردن »



لطفي اسماعيل : نحن متهمون

مسؤول فصيل الرفض : هناك تقصير في المجال الطبي وكثيراً ما استشهد مصاب قبل وصوله الى طرابلس

روضة غسان كنفاني بسمة امل وسط الاهمال والمعلمة فريال تعتبرها تجربة نموذجية

الاخت فريال المشرفة على اوضاع الروضة وبادرتنا بالكلام : المدرسة نموذجية . كل صف فيه ٢٥ طفلا . وكل شهر من أشهر السنة الدراسية له منهاج حيث أننا نعمل على الطريقة الحديثة .. طريقة (مركز الاهتمام) ويشمل البرنامج الشهري على طرح قصة هادفة تدور حولها جميع المواد وهي الاشغال اليدوية والكتابة والمحادثة اللغوية والخط والرسم والاشغال والايقاع والموسيقى وجميعها تدور حول موضوع القصة .

ويوميا الدوام في الفوج الواحد أربع ساعات . ساعتين في الصباح وبعدها نقدم للاطفال وجبة طعام وحليب وبعد الافطار ساعتين دراسيتين .

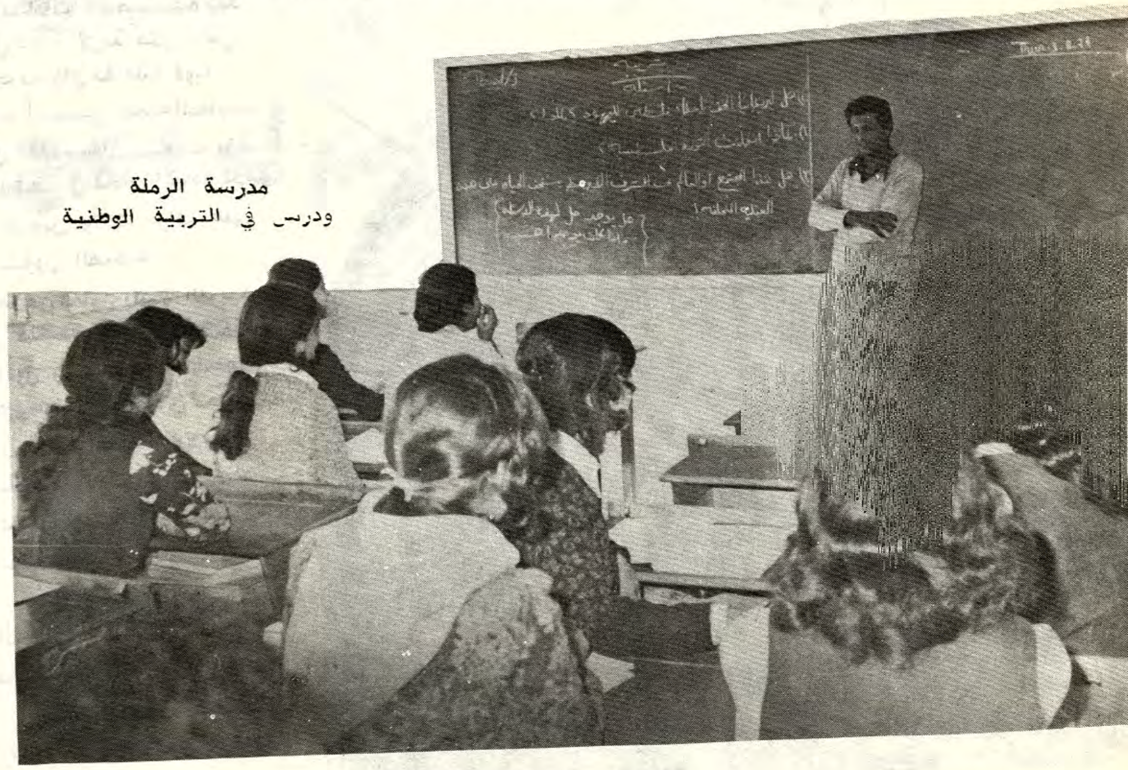
عدد الاطفال : ١٦٠ طفلا تتراوح أعمارهم من ٣-٥ سنوات وبعدها للمرحلة الابتدائية في الاونروا .

ومن الامور التي نعتز بها بأن أطفال روضتنا هم الاوائل في مدارس الاونروا . وبافتخار أعتبر هذه الروضة هي من أنجح الاعمال التي نفذتها الثورة في المخيم . وبالتأكيد فان مردود هذه الروضة لن يكون قليلا في المستقبل !

● تفاعلكم مع الوسط الاجتماعي ؟

وبحماس أيضا أجابت : هناك تجاوب وتشجيع كاملين من الاهالي مع الروضة ومن جهتنا فاننا نقوم بشكل دائم بالزيارات للاهالي حيث تقوم المدرسات كل شهر بجولة على منازل الاطفال ليعالجوا مشكلاتهم ويتفاعلوا مع أولياء الامور .. حيث أنهم يتعلمون منهم ويساهمون بزيادة الوعي التربوي شعبيا .. وأملنا أن يزداد الاهتمام الشعبي والتعاون معنا لكي نستطيع بناء جيل الثورة والنصر ..

●



مدرسة الرملة
ودرس في التربية الوطنية

● ومن روضة غسان كنفاني اتجهنا نحو فصيل الرفض حيث كان لنا لقاء مع الرفيق أبو محمد طه مسؤول الفصيل ليحدثنا عن أوضاع المخيم بشكل عام :

منطقة الشمال منطقة مهملة اجمالا ، بل أستطيع القول بأنها مقطوعة ، والحديث ليس عن مخيم البداوي فحسب،بل أن المنطقة بكاملها تعاني البداوي فحسب ، بل ان المنطقة بكاملها تعاني الاهمال من لدن المسؤولين .. وبعد دخول قوات الردع ازدادت الازمة وتفشى الاهمال أكثر ومررنا بظروف صعبة للغاية من جراء القمع والاعتقال وحرمان الطلاب من متابعة دراستهم بطرابلس تحت التهديد والملاحقة .

وأزمات المخيم عديدة ومتشعبة ، فالازمة الطبية ما زالت قائمة . أما ما تقدمه الاونروا فلا يتعدى حبات الاسبرو والادوية البسيطة جدا علما بأن مستوصفها لا يفتح الا نادرا .

أما بالنسبة للهلال الاحمر فانه يختلف كثيرا عن مستوصفات الهلال في المناطق الاخرى .. فهو يحصر اهتمامه بعناصر تنظيم معين فقط .. وخدماته لا تفي بالحد الادنى من متطلبات الجماهير ولدينا في الرفض - تقصير - في هذا المجال..فليس لدينا مستوصف بل عيادة بسيطة ولا نبالغ اذا قلنا بأن بعض المواطنين يموتون بحالات خطرة قبل وصولهم لطرابلس وذلك لعدم وجود أداة نقل بشكل دائم .

لذا فاننا نطالب بمستشفى بسيط في البداوي لحل الازمة الطبية وأعتقد بأن هذا من واجب المقاومة لاننا نعرف دور الوكالة وطبيعة أهدافها .

.. وفي شاتيلا نضم صوتنا ايضا

وجهت اللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا مذكرة الى اللجنة السياسية العليا تشرح فيها الاوضاع البائسة التي تمر بها المدارس واوضاع التعليم في مدارس وكالة الغوث .

وكانت « الصمود » في عددها الماضي قد أجرت تحقيقا واسعا عن أحوال مدارس شاتيلا كشفت فيه الاوضاع المزرية التي يعانيها طلابنا في مدارس الانروا .

والان نضم صوتنا الى صوت اللجنة الشعبية ونهيب بالجميع العمل جديا على انقاذ ابنائنا من براثن سياسة التجهيل التي تمارسها الوكالة وانتهازية البعض ، هذا وقد تضمنت المذكرة القاء الضوء على عدة جوانب اهمها : التدني في المستوى التربوي واسبابه ، التدني في المستوى الصحي ، والتعيينات والترقيات التي تجري في وكالة الغوث دونما ضوابط ولا مراعاة للكفاءة والخبرة والاحقية .

وأهابت اللجنة الشعبية في ختام مذكرتها بالمسؤولين في اللجنة السياسية العمل على تلافي هذه العثرات والحؤول دون استمرار سياسة التجهيل بحق ابنائنا الطلبة .

ان أكثرية الجماهير تعمل في الميناء .. كعمال التراحيل وهناك قسم اخر يعمل كعمال زراعيين وهناك قلة قليلة تعمل كحرفيين ، ولكن أعمالها موسمية .. وهناك صعوبات عديدة تواجه العمال كأزمة العمل الان ..

اننا نقترح أن تتوسع الثورة - خاصة في الشمال - بالمشاريع الانتاجية ولكن لا بد من دراسات حول هذا الموضوع ، فمقوماته موجودة .

● .. وبالنسبة للتعليم ؟

ان الهدف الاساسي للسياسة التعليمية لوكالة الغوث هو التجهيل . هذا ما عانيناه طيلة ٣٠ عاما مضت .. ولعلك تتساءل كيف ؟ والجواب بسيط :

الوكالة تقوم بترفيع الطلاب آليا في الصفين الاول والثاني ، وهذين الصفين هما أساس المرحلة الابتدائية .

ان وصول التلميذ آليا الى الصف الثالث يسبب الضعف العام له بصورة مستمرة .. وهناك أمثلة كثيرة .. معظم التلاميذ حتى في الصف السادس الابتدائي لا يستطيعون قراءة اسمهم أو كتابته .. هذه حقيقة وليست مبالغة .

أما بالنسبة للبرنامج المدرسي في الاونروا ، فهو غير تقدمي ولا يوجد بديل واضح يطرح مسألة جيل المستقبل .. وهذا واجب الثورة أساسا ، اضافة لموضوع المحسوبيات في مدارس الوكالة وهيمنة بعض التنظيمات دون الاخذ بعين الاعتبار مسألة الكفاءة وحرمة التعليم ..

أما عن أزمة التعليم في مخيم البداوي . فحدثنا قائلا :

اضافة لازمة الكتاب والبناء المدرسي توجد مشكلة مركزية يمكن تلخيصها بأن الطالب عندما ينهي مرحلته الابتدائية والتكميلية تواجهه أزمة اكمال دراسته الثانوية ، فالمخيم لا يوجد به مدرسة ثانوية وكذلك مخيم نهر البارد ، والثانويات في طرابلس ذات طابع تجاري فالاقساط ارتفعت هذا العام حتى بلغت ١٨٠٠ ل.ل. تضاف اليها مصاريف الكتب والقرطاسية والطعام والتنقل .. وهذه الاسباب تقف عائقا أمام اتمام الدراسة الثانوية لابناء المخيم .

اننا نطالب بايجاد ثانوية في طرابلس أو البداوي تقوم بنفقاتها الثورة .. اسهاما منها ببناء جيل الثورة الواعي والمثقف وحل هذه الازمة المستعصية .

هناك اشارة أخيرة لا بد من ذكرها ، وهي أن مخيم البداوي يشهد هجرة للخارج بشكل مثير ولا سيما في الفترة الاخيرة ، وهناك في المانيا الغربية وحدها ما يقارب ١٥٠٠ مواطن من البداوي .. وهي نسبة عالية جدا وتحتاج الى اهتمام وبحث خاص وتحتاج الى اجابة مسؤولة على هذه التساؤلات الملحة : لماذا .. والى متى ومن المسؤول وكيف الحل ؟..

.. فهل من مجيب ؟



روضة غسان كنفاني .. بسمة أمل وسط جو الاهمال .



أمام عمليات شراء الصحف واستيراد الاذاعات :

اي اعلام نريد في مواجهة الاعلام الانعزالي

اكثر من صحيفة جديدة عمل الانعزاليون على احيائها ، أو ساهموا في عودتها للصدور ، بعضها اشتروا امتيازه وبعضها الاخر اشتروا انحيازه .. والبعض الثالث اصدروه « سلبطة » ودونما اي امتياز .

هذه الحرب الاعلامية الخبيثة والمركزة والتي تسلك بدقة مسالك الاعلام الصهيوني منذ وجد على ارضنا تعكس الاهمية القصوى التي يعلقها اركان (الجبهة اللبنانية) على حرب الكلمة بعد أن قطعوا شوطا كبيرا في حرب المواقع بهمة (الاخوان) والتحالف المكشوف مع الصهاينة ، وهي ان دلت على شيء فانما تدل الى اي مدى يريد ان يذهب هؤلاء في حربهمضدنا وضد قضيتنا وشعبنا من خلال التضليل المدروس في الصحف الجديدة أو الاذاعات القائمة والتي ستقام ،وكيف أنهم على هذا السبيل لم يتورعوا عن تأليف حتى جهاز مختص بافتعال الشائعات وترويجها وخلق (قضية) منها ، بينما السلطة واجهزتها في واد اخر ، تتفرج وكأن شيئا لا يعنيها !

لسان الحال .. والجريدة .. وصوت الاحرار

وعلى هذا النهج يجري الان وفي احدى مناطق الفيتو الانعزالي التحضير لافتتاح اذاعة يمينية جديدة تابعة لحزب (الاحرار) لتبدأ البث مع مطلع العام المقبل ، وتقول معلومات مؤكدة ان اجهزتها قد دخلت البلاد منذ فترة عبر المراكز الحكومية والدوائر الجمركية الرسمية دون ان تبدي هذه السلطات اي اشارة اعتراض !

أما على الصعيد الصحافي فبعد أن اقدم كميل شمعون على اصدار (الاحرار) تحت اسم «صوت الاحرار» عنوة دونما اي تدخل من السلطة أو نقابة الصحافة أو حتى القضاء مستغلا رضى الردع ان تكون هذه الصحيفة (له وليس لغيره) تجري الاستعدادات على قدم وساق لاعادة اصدار صحيفة (لسان الحال) ، وقد قامت القوى الانعزالية بدعم صاحبها جبران حايك على اساس النهوض بها من جديد بصورة شركة مساهمة لتواكب المسيرة الاعلامية الجديدة (للجبهة اللبنانية) ، ولتكون حجرا اساسيا في اعلامها المعادي للثورة والحركة الوطنية . اضافة لذلك فقد تم شراء امتياز جريدة « الجريدة » وبدأت تصدر بشكل ومحتوى انعزاليين وبدأت تعبر بالكامل عن وجهة نظر المليشيات واهدافها .

هذا بالنسبة لما جد حتى الان ، اما بالنسبة للصحف التي تصدر منذ السابق في المنطقة الشرقية فان أمرها محسوم ، وتحاول كل «جبهة» من الجبهات الانعزالية ان يكون لها موطىء قدم فيها ، وهذا ما حصل على سبيل المثال حينما طالب « نمور الاحرار » دار الصياد بمساواتهم بحليفهم حزب الكتائب الذي تغطي الدار اخباره ونشاطاته حتى الصغيرة ، ولما ابطأت الصياد بالاذعان لهذا الطلب تحول ضغط « الاحرار » من الكلام الى الفعل وكلنا يدرك مدى فداحة الاضرار التي الحقها الانفجار الذي وقع على مقربة من مبنى الدار في الشهر الماضي .

الاعلام الرسمي مسخر أيضا !

اضافة لما سبق قوله لا يستطيع احد الانكار بأن اعلام السلطة الرسمية يعطي الاولوية لاخبار الجبهة الانعزالية ، حتى انه يقدمها في كثير من الاحايين على الاخبار الرسمية الاساسية ولعل في نشرة اخبار محطتي التلفزيون مساء ٢-١١-١٩٧٧ خير مثال وذلك عندما افتتحت النشرة بالحديث مفصلا عن اجتماع اركان الجبهة اللبنانية ثم جرى تناول جلسة مجلس الوزراء ونتائجها وهي التي عقدت بنفس اليوم !

كل ذلك يدلنا أين موقع السلطة ايضا .. هذه السلطة التي عملت على توقيف « الكفاح العربي» مثلا لمجرد انها تناولت بالنقد التواطؤ الرسمي في قضية رهائنها الثلاثة المحتجزين في مرجعيون منذ حوالي شهر ونصف بعد أن كانوا في الجنوب بمهمة صحافية ، بينما يستمر الاعلام الانعزالي عبر أوسع الابواب من صحف واذاعات وتلفزيون في خطه المعادي للقومية العربية وللثورة والحركة الوطنية .

الاعلام الوطني ومسؤولياته

أمام هذه الهجمة الاعلامية الخبيثة والمركزة والتي تستهدف أول ما تستهدف زعزعة ايمان الانسان العربي بمبادئه وأهدافه وقيمه وتستسهل امامه الخيانة والتعامل مع العدو على المكشوف يتعاظم دور الاعلام الوطني الهادف والواضح والبعيد عن التهويش ، وفي هذا السياق تبدو اهمية عودة الصحف الوطنية المتوقفة الى الصدور لتأخذ دورها ، ويبدو ملحا على كل وطني تقدمي ان يرفدها بخبراته وكفاءاته لتكون على مستوى الهجمة والتصدي لها ، اضافة الى ذلك يبدو ملحا دعم اذاعة « صوت لبنان العربي » وتقوية البث فيها وزيادة فترات هذا البث ، مع الاخذ بعين الاعتبار ضرورة تعزيز وتنويع برامجها كاحدى الادوات الطليعية أمام أطروحات الفكر الهجين المعادي والامكانات الموضوعة بتصرفه .

ولا ننسى التأكيد على ان قوة الاعلام الفلسطيني بما له من تأثير محلي وعربي ودولي لا يجب ان تدفع اعلام الحركة الوطنية على الاتكال عليه ، بل عليها ايضا أن تعزز من كوادرها الاعلامية ووسائل اتصالها بالجماهير لانه بهذا الاسلوب ، وبهذا الاسلوب وحده يمكننا التصدي للهجمة الاعلامية المركزة التي تعتبر أقسى وأشد من المواجهة العسكرية التي مرت .. وما تزال .



اطفال ونساء .. جانب من المعتصمين

فتش عن السبب

وحدهم مهجرو السارولا ضاقت اعين السلطة بهم!

« مهجرو السارولا جزء من قضية المهجرين عامة » . « على ابواب الشتاء نرفض رمي اطفالنا في الشارع » . « لن نترك السارولا الا الى بيوتنا واملاكنا في المنطقة الشرقية » .

هذه العبارات تضمنتها اللافتات التي رفعها المهجرون من المنطقة الشرقية اثر حرب السنتين واثر الممارسات الطائفية هناك ، والذين شاءت الظروف ان يقيموا مؤقتا في مبنى السارولا مثلهم كسائر المنكوبين والمهجرين ، الذين نزلوا هنا وهناك في أرجاء العاصمة بيروت وغيرها من المناطق ، لكن الذي يبدو أن « السارولا » بناية لها « سند » ومالكها له من « الزلم والمحاسيب » ما يجعله يتجاوز الدولة وقراراتها فيما يتعلق بحل مشكلة المهجرين ويريد أن يحلها لوحده ويتصدى بما له من نفوذ وازلام ومال لهؤلاء الكادحين المعذبين . وهكذا كان .. واليكم ما حصل بالفعل في الاسبوع الفائت .

لدى سماعنا في « الصمود » باعتصام مهجري السارولا امام المبنى الذي يشغلونه ورفعهم لشعارات ومطالب حقة في وجه الذين يريدون طردهم ـ دون سواهم ـ الى الشارع بينما فصل الشتاء قد مرت منه أيام قارسة ، توجهنا الى هناك والكاميرا برفقتنا فماذا سمعنا .. وما هي حقيقة وأبعاد ما يجري ؟

بادىء الامر علمنا أن عدة عائلات من مهجري منطقة النبعة والمسلخ والكرنتينا وضبية ممن ضاقت الدنيا أمامهم في عز الهجمة البربرية الانعزالية جرى اسكانهم في المبنى بصفته شاغرا وكترتيب اضطراري وانساني ريثما تحل قضية المهجرين ككل ، وقد بلغ عدد الشقق التي شغلها المهجرون ثمانية وعشرين شقة تشغل الطوابق الثلاثة السابع والثامن والتاسع . وبالرغم من مرور هذه الفترة الماضية كلها دون أن تتمكن السلطات الرسمية المسؤولة من الوصول الى حل شامل لمشكلة المهجرين فان احدا لم يطالب أي مهجر بترك المكان الذي يشغله انتظارا لحل قضية الجميع وتمشيا مع ما اكده الرئيس الحص بضرورة عدم التعرض لاي مهجر ، وكذلك اعتمادا على ما جاء في بلاغ قيادة قوات الردع الصادر في ١-١-١٩٧٧ . الا أن ما تعلنه المراجع المسؤولة العليا شيء وما يفعله المال والمحاسيب شيء اخر ، وهذا ما حصل بالضبط مع قاطني السارولا من المهجرين .

لدى سؤال عدد من المهجرين الذين اعتصموا امام مدخل البناية ، وبعد حوار مع الاخوة في لجنة المتابعة لشؤون المهجرين في السارولا تبين ان المبنى المذكور يملكه أحد الامراء العرب ، ونتيجة لضغط من وزارة خارجية بلده مارست سفارة بلاده بدورها ضغطا على بعض المراجع المسؤولة في لبنان من اجل تلبية « رغبة الامير » ، والعمل على اخلاء المبنى بأي شكل ، ويقول المطلعون ان الدفع كان سخيا وان العديد من المسؤولين غير المدنيين قد وضعوا ثقلا غير عادي لطرد المهجرين واعادوا هذه المحاولة مرارا . وتحت استمرار الضغط لم يبق أمام هؤلاء الكادحين المهجرين الا رفع أصواتهم احتجاجا لعل أحدا يسمعهم سواء في السلطة .أو ان يأخذ بيدهم ويقف الى جانبهم من الحركة الوطنية . ويقول المهجرون انهم يدركون جيدا حق صاحب الملك ببنايته ، لكن من يضمن لهم حقهم باملاكهم وبيوتهم في المنطقة الشرقية ، وأي حق هذا الذي يسمح برميهم في الشارع بينما مشكلتهم هي مشكلة كافة المهجرين وهي قضية لها ابعاد وجذور لا بد من حلها جميعها بمنطق القضاء على المسببات لا تشريد المشردين من جديد اكراما لعيون صاحب نفوذ أو سلطان . انهم يرغبون بترك البناية التي يقطنون فيها « اليوم قبل الغد » كما يقولون لكن الى أين .. أليست هذه مهمة الدولة واجهزتها « الساهرة على أمن المواطنين » ؟

أما بانسبة لمحاولات طردهم بالقوة فتؤكد لجنة المهجرين انها لا تسعى للمشاكل مع أحد ، لكنها ستضطر للدفاع عن النساء والاطفال اذا ما قسى عليهم « ازلام الامير » من رجال السلطة او سواهم ، وهي في الوقت نفسه تلفت الانتباه فقط الى الكيفية التي يكرم فيها مهجرو الدامور القاطنين في المنطقة الشرقية ، ويقولون : ألسنا بشر مثلهم .. ألسنا لبنانيين أيضا ؟

ونحن بدورنا نسأل : أليسوا بشرا كمهجري الدامور .. اليسوا فعلا لبنانيين ... ؟

..فمن يجيب ؟

وجه مضيء في لبنان العربي

عرسال : بلدة الثمانين شهيدا

اذا كان لجزء من لبنان وجه انعزالي بلغ مداه في التامر الى حد التوافق الكامل مع العدو الصهيوني ،فان للبنان الجماهير وجه نضالي ، وجه وطني التزم مع الثورة ومع الحركة الوطنية ، وقدم الكثير وما زال يقدم من اجل عروبة هذا البلد وسيادته الحقيقية وكرامة بنيه .

هذه الصفحة ستفردها « الصمود » لوجه مشرق من وجوه لبنان ، لبلدة او قرية او ضيعة او زاروب ، اثبتت في زحمة الايام القاسية انها وجه لبنان الحقيقي . ومن وجوه لبنان الوطنية المناضلة ننقل اليوم هذه الصورة عن عرسال — مع الملاحظة ان الاسماء الواردة كلها حركية لاسباب معروفة — .



شباب عرسال قاتلو في أكثر من موقع

سقطوا على درب الثورة والحركة الوطنية في مختلف مناطق القتال

في عرسال ، قضى موفدو — الصمود — الى هناك أمسية جمعتهم مع بعض شبابها المناضلين جلسة حوار استهل فيها احمد العلي الحديث فرغب الرفاق في البداية سؤاله عن تاريخ البلدة النضالي اجاب :

بدأ الوجود الملتزم في عرسال اثر الاعتداء الاميركي على هيروشيما وتشكيل لجان السلم العالمي .. ولكنه بقي محصوراً وضيقا .. وانطلق المد الملتزم بعد هزيمة ١٩٦٧ التي فجرت طاقات المواطن في البلده وأكدت حسه الوطني والعربي . ومع انطلاقة المقاومة الفلسطينية الباسلة اتجه الشباب الى المعسكرات للتدريب وللقتال في صفوف المقاومة وكذلك تشكلت لجان لدعم المقاومة وجمع التبرعات ثم فتحت المكاتب ومعسكرات التدريب في — جرود البلدة — وتستطيع ان تقول أن نسبة الملتزمين عاليه رغم سنين التخلف والجهل التي فرضتها السلطة اللبنانية على ابناء البلدة .. ويوجد الان خلايا حزبية لكل الاحزاب — الوطنية طبعا — ..

■ نسمع الكثير عن العلاقات العشائرية والعائلية فهل اثرت هذه العلاقات على التواجد الملتزم وبأي اتجاه ؟

— طبعا توجد عندنا خلافات عائلية وكان تأثيرها سلبيا على نمو الاحزاب ، ويعود ذلك الى الحساسيات العشائرية وهذا الامر موجود في اكثر القرى نتيجة التخلف حتى ان هذه الحساسيات توجد بين افراد العائلة الواحدة — بين الافخاذ — !

■ بالنسبة لحرب السنتين ، كيف استقبلها شباب البلدة منذ البداية ؟

— في الحقيقة كانت الاجواء تدل على ان صداما سيقع خلال تلك الفترة .. والمتتبع لمجريات الامور كان يدري من خلال تصريحات الجميل ومذكراته ، وتهديدات شمعون ، والتعبئة العسكرية للانعزاليين ان الصدام واقع .. وقاطعه الرفيق صالح قائلا : يعني من خلال الاجواء العامة وتشابك اطراف التسوية ومؤتمر جنيف والاصرار على تصفية المقاومة المسلحة . أما كيف استقبلنا بداية المؤامرة .. فلنقل كما استقبلتها كل المناطق الوطنية اللبنانية — تظاهرات ، اضرابات ، قطع طرقات — الخ .

■ ثم ماذا بعد ؟

— الحقيقة ان المشاركة بالمعارك في البدء كانت من قبل الشباب الملتزم بالاحزاب الوطنية فقط.. ومع اتساع حجم المؤامرة والمعارك اتسع حجم المشاركين من شباب البلدة .

■ كم شهيدا قدمت عرسال في الحرب الاخيرة وفي اي المناطق ؟

— سقط حوالي ٨٠ شهيدا في معارك تل الزعتر والبقاع والجبل وبيروت .

■ بالنسبة لحادثة القاع هل تستطيع أن تحدثنا عنها وخصوصا أن المتهم بها « عرسال » ؟

رد محمود عباس بقوله :

— أولا : لسنا متهمين ولسنا حتى مشاركين بهذه المعركة .. كل ما في الامر ان الحادثة مفتعلة بين احد عناصر المخابرات السورية المدعو يحي عزالدين وحاجز انعزالي في القاع التي تقع على الخط الرئيسي الذي يربط بعلبك بسورية .. وحسب الخطة المرسومة اندفعت مجموعات من الصاعقة السورية وعناصر من المخابرات وزعماء العشائر المشبوهين وقاموا بتحريض الاهالي لمهاجمة القاع مستغلين الشعور الديني وكان اكثر المحرضين : دندش دندش واحمد حسن الحجيري المرتبطين بالمخابرات السورية . والكل يعرف بعد ذلك كيف كانت أبعاد المعركة .. ولكن أحب ان أوضح ان الاحداث قد ضخمت كثيرا من الصحف واجهزة الاعلام فالقتلى لم يتجاوزوا ١٥ ضحية من الطرفين ، والبيوت المعتدى عليها لا تتعدى العشرة مثلا قالوا ان المهاجمين ثلاثة الاف بل ان — العمل — قالت عشرة الاف . ولو يوجد بالمنطقة مثل هذا العدد لكانت الامور غير ما هي عليه الان ..

نظرنا الى جنديين من الجيش وقلنا لاحدهما ايمكننا التعارف ؟

— مواطن من عرسال جندي في الجيش منذ عشر سنوات اما الاسم فاكتب انه حسين .

■ أخ حسين ، كيف كنت ترى الجيش من داخله قبل الاحداث ؟ ؟

— ضحك قليلا وأجاب بعفوية : « ما كلكم عارفين شو هوي » يعني جيش طائفة واحدة وطبقة معينة — بالنسبة للضباط — فقط . وتعبئة رجعية استعمارية ؟

■ .. وماذا فعلت خلال الاحداث ؟؟

— ماذا تريدني ان افعل ؟!.. التحقت بجيش لبنان العربي مع القائد احمد الخطيب وقاتلت بجميع المهمات التي أوكلت الي .

■ اين كانت هذه المهمات ؟

— في الجبل وبيروت

■ انت ابن عرسال .. لماذا قاتلت في الجبل ؟

— قتالي في الجبل لم يكن موجها ضد ابنائه .. بل ضد المتامرين .. وأنا عندما اقاتل هناك فدفاعا حتى عن ابن الجبل .. يا أخي نحنا ما منفرق بين عربي واخر فكيف تريدني ان أفرق بين عرسال والجبل ؟

■ قاتلت من ؟

— طبعا قاتلت الانعزاليين ، رغم الاجتياح السوري في صيدا والجبل وخلدة ، لكنني كنت ادرك جيدا ان الجندي السوري شقيق واخ ورفيق سلاح . نحن قاتلنا النظام السوري عندما وقف الى جانب الانعزاليين .

■ ما هو دور جيش لبنان العربي في الجنوب الان ؟

— ما نزال نقاتل ضد المؤامرة

■ وفي الختام ؟

— المؤامرة كبيرة ولم تنته وعلينا ان نكون مستعدين لها وأطالب باطلاق سراح القائد احمد الخطيب وجميع الموقوفين .

ودعنا الشباب تمنوا لنا أن نصل بيروت بسلام وأن نتخطى الحواجز الطيارة .. وغير الطيارة هنا .. وهناك .

كتائب جبيل : الردع غير مرغوب فيه !

بعد النجاح الذي حققته الضغوط الشعبية وتحرك لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر مهجري منطقة جبيل واقربائهم من سكان بيروت في دفع قوات الردع العربية الى التواجد في منطقة جبيل ايقافا للتهجير الذي بدأ بعد حملة الاغتيالات والارهاب الطائفي التي قام بها حزب الكتائب بالذات ، يقوم هذا الاخير بمحاولات الالتفاف على تواجد الردع والتأثير بالضغط حينا وشراء الضمائر حينا اخر على بعض ضعاف النفوس من ابناء المنطقة وتوظيف علاقتهم بالكتائب في سبيل سحب قوات الردع .

وفي هذا المجال قام الارهابي غيث خوري مسؤول مجموعات التصفية والارهاب الطائفي ورئيس اقليم كتائب جبيل بجمع عدد من عملائه والمتعاونين معه في مكتبه تحت اسم « اجتماع وجهاء مسلمي جبيل في بيت الكتائب » .

وبعد ان تأكد ضلوع حزب الكتائب بعمليات التصفية ، وبعد حملة الاتهامات المتبادلة بين غيث خوري والشمعونيين فيما خص الاغتيالات الاخيرة في المنطقة، قام غيث خوري المذكور بزيارة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص يرافقه كل من محمد حيدر احمد وهو مرشح انتهازي فاشل ومعه اثنان من ازلامه ، والحاج عفيف ابراهيم (عميل كتائبي قديم ومستمر) . وبعد ان اعطى « المرافقون » براءة ذمة للكتائب من دم الشهداء الذين سقطوا ، طلبوا من الدكتور الحص سحب قوات الردع « لان لا فائدة لها بوجود المخلصين من حزب الكتائب الذين حافظوا على التعايش بصدق » .

مطالبهم تدل على نواياهم !

الحملة الاعلامية والسياسية والدينية التي سبقت ورافقت تطويب شربل مخلوف قديسا سبقتها مذكرة من الجبهة اللبنانية الى الفاتيكان تطلب فيها عدم التعرض الى طرح المسألة اللبنانية في الوقت الحاضر وترك الموضوع لمعالجة الزعماء السياسيين الموارنة .. وذلك لتنفيذ خطتهم المعروفة باسم المشروع الانعزالي والقائم على اساس فك الارتباط بين قضية لبنان وفلسطين ...

١ — انسحاب فلسطيني الى مواقع اتفاق القاهرة .

٢ — يليه طلب بانسحاب فلسطيني من الجنوب .

٣ — يليه طلب بسحب الاسلحة من المخيمات .

٤ — يليه طلب بتوزيع الفلسطينيين على البلاد العربية .

واثناء مقابلته للزعماء الموارنة اثنى البابا على « صمود » الموارنة ضد محاولات الاجهاز على وجودهم السياسي في لبنان . ولكنه رفض طلبا تقدم به هؤلاء الزعماء بتوجيه اعلان مسيحي يطالب باعطاء ضمانات وامتيازات سياسية خاصة للطوائف الكاثوليكية في منطقة الشرق الاوسط ، الا انه تبرع من خزينة الفاتيكان بمبلغ خمسة ملايين دولار للنشاطات الاجتماعية والثقافية والتبشيرية للطوائف المسيحية — الكاثوليك الموارنة — في لبنان . وتقول احدى التقارير عن الزوبعة الاعلامية التي رافقت عملية تطويب شربل قديسا بان الاهداف السياسية لها قد حققت بعض اغراضها داخل صفوف الموارنة في لبنان لكنها فشلت فشلا ذريعا على صعيد الدول الاجنبية ولقيت استهجانا شديدا في دوائر مجالس الكنائس الاوروبية .

الاتفاق يضمن الحرية الكاملة لملاحة العدو في القناة



آخر المعلومات تؤكد:

نظام السادات على أبواب الصلح مع .. العدو!

الرئيس المصري لا يريد ان يبقى عدو الأمس عدواً ومجلس الامن القومي يضع اللمسات الاخيرة لإتفاق الصلح!!

المعلومات الاولية المتسربة من اوساط النظام المصري تؤكد ان مجلس الامن القومي قد بحث مؤ...ا في الصيغة المقترحة لمشروع الاتفاقية الجديدة التي ستعقد بين النظام المصري والكيان الصهيوني ربما في الاشهر القليلة القادمة ، والتي تم التوصل اليها عقب سلسلة من اللقاءات والاتصالات السرية بين الطرفين شاركت فيها الولايات المتحدة الامريكية بشكل فعال . وان النظام المصري كما تشير اوساطه المسؤولة مصمم على التوقيع على هذه الاتفاقية المشابهة لاتفاقية سيناء الثانية مع الفارق النـ.عي في الشكل وفي المضمون سواء ...ت خطوات التسوية السياسية باتجاه ... الشامل الذي يطمح اليه النظام ...سوري ، او باتجاه الحل الجزئي والمنفرد ...لذ يفضله ويسعى اليه النظام المصري ...اته . وعلى هذا عقد الرئيس انور ...ادات العزم على ان يشهد عهده نهاية ...لة « العداء » العربي والجسور ...لوعة في شتى الميادين مع العدو الصهيوني ومع الامبريالية الامريكية .

...هنا فانه لا يجد اي مبرر لرفض ورقة ...يركية - الاسرائيلية ... او أية صعوبة ...لشروط الاسرائيلية والمشروع الصهيوني

ذلك انه وصل الى قناعة تامة « بأن الحال اصبح واحدا بينه وبين الصهاينة ولا يعقل ان يبقى عدو الامس عدوا ، وصديق اليوم صديقا ... فافلدنيا مليئة بالمتغيرات والمفاجات » ! ولذلك لا يجد الرئيس ضيرا في ان يكون للصهاينة موطىء قدم في مصر كما للامريكان ... ما دام



السادات : لم يعد يضيره شيء !

هؤلاء واولئك ينتمون الى طبقة غير طبقة الشعب المصري - الكادح والمناضل ، ينتمون الى الطبقة « المتحضرة » التي يتوق السادات لكي يصبح واحدا منها .

الاتفاقية الجديدة التي يقوم مجلس الامن القومي بدراسة بنودها ووضع اللمسات الاخيرة لاخراجها هي عبارة عن معاهدة للصلح والاعتراف بالعدو الصهيوني بكل ما تعني هذه الكلمات من معان وابعاد ونتائج ...

- الصلح الذي يعني الغاء كل مظاهر العداء والحقد التاريخي حول الصهيونية و « اسرائيل »

- الصلح الذي يعني استكمال خطوات الانفتاح الاقتصادي والارتداد الوطني والقومي والاجتماعي

- الصلح الذي يعني التنكر لقوانين المقاطعة العربية التي ساهمت في محاصرة العدو من الناحية الاقتصادية عشرا ت السنين ، ولعل اصدق مثال على ذلك الاتفاقية الاخيرة التي وقعها مع شركة فورد رغم قرارات المقاطعة العربية .

- الصلح الذي يعني مرور البضائع والشحنات الاستراتيجية وغير الاستراتيجية من قناة السويس وعلى الموانىء المصرية وبالعلم الصهيوني والجنسية الصهيونية .

- الصلح الذي يعني انهاء حالة الحرب في كل المنطقة واستبدالها بحالة « التعاون والوفاق والمصالح المتبادلة » !

- الصلح الذي يعني علاقات متكافئة ومتبادلة على الصعيد السياسي والدبلوماسي والتجاري والسياحي أيضا .

- الصلح الذي يعني كذلك وجودا عسكريا امريكيا ليس للمراقبة والتجسس فحسب وانما لقمع اي تحرك وطني تقدمي داخل مصر وحولها .

هذه هي الخطوط الرئيسية لمضمون المعاهدة التي يسعى نظام السادات الى ابرامها والتي تم في احد فقراتها الاتفاق على بناء قاعدة عسكرية اميركية - مصرية في ميناء الاسكندرية تكون قاعدة للقمع الامبريالي - الرجعي في وجه منطقة المغرب العربي ودول افريقيا . يقابلها بناء قاعدة عسكرية اميركية - اسرائيلية في ميناء حيفا تكون هي الاخرى قاعدة لتصدير القمع الامبريالي - الصهيوني الى منطقة الشرق العربي - لضرب القوى التقدمية وحماية المصالح الاميركية وخاصة « ابترول » .

ان النظام المصري الذي تمادى بلا حدود وبلا حساب في بيع الحقوق الوطنية والقومية وفي التامر على القضية الفلسطينية ... لا يجوز أن يترك هكذا طليق اليدين في تنفيذ مخططات الامبريالية الامريكية ضد الشعب المصرى والامة العربية وحركات التحرر في القارة الافريقية ...

ان مهمة تعرية هذا النظام وكشف كل اوراقه وتحركاته تمهيدا لاسقاطه هي مهمة وطنية وقومية في ان واحد .

فالقوى الوطنية والتقدمية داخل مصر وخارجها مطالبة اليوم اكثر من اى وقت مضى بالعمل الجاد والحازم لردع رأس النظام ولجم اجهزته عن اعطاء المزيد من التنازلات للعدو الصهيوني والامبريالية الاميركية . ان القوى الوطنية والتقدمية مطالبة بتحمل مسؤولية تاريخية غير عادية لمنع نظام السادات من توقيع واعلان هذه المعاهدة الخيانية الجديدة باعتبارها من اخطر معاهدات واتفاقيات الهزيمة والاذلال لما تحتويه من شروط لا تمس المصالح الوطنية للشعب المصري فحسب وانما تطعن في الصميم المصالح القومية للامة العربية باسرها . ولما تحققه للعدو الصهيوني - الامبريالي من اطماع عدوانية واستعمارية جديدة .

ان تحرك القوى الوطنية والتقدمية المنظم والشامل سيجعل ولادة هذه المعاهدة ولادة عسيرة - ضعيفة - معزولة ومدانة من قبل الجماهير وذلك يشكل بالتأكيد خطوة على طريق خلق ارضية جماهيرية واسعة تقاوم بالعنف وبكل الوسائل توجهات النظام الخيانية وتمهد لانتفاضة شعبية جديدة ينهي معها الشعب المصري تناقضه وصراعه مع النظام ... ليأتي بنظام وطني قومي تقدمي بديلا عنه .

على الهامش

مؤتمر وزراء الخارجية بلا ورقة .. عمل !

بالرغم من ان المؤتمرات الرسمية العربية قد فقدت كثيرا من « بريقها والقها » ، الا أن مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر انعقاده في تونس في الثاني عشر من الشهر الحالي يكتسب « أهمية خاصة » فهو الذي سيمهد لمؤتمر قمة يتهيأ بدوره لاستقبال مؤتمر اخر له صفة دولية يلتقي فيه عرب اميركا و « اسرائيل » والدولتان العظمتان .

ورغم أن « العناوين الستة » التي حددتها الامانة العامة للجامعة العربية كمواد أساسية لنقاش المؤتمر هي مجرد استعادة « لعناوين سابقة » احتل فيها موضـ... «التضامن العربي » أولوية (رسمية) غايتها دعم « قضية فلسطين وتحرير الارا... العربية » الا أن مشروع الامانة العامة للجامعة العربية يفتقر الى - ورقة عمل محدد... ذلك أن القواسم المشتركة بين الانظمة العربية .. تباعدت بعد ورقة العمل الاميركية ... لاقت حتى الان استجابة من نظامين معتبرين على لائحة « انظمة المواجهة » .. مصـ... والاردن .

ان استعراض « المواضيع الستة » يسمح لنا بمتابعة « الاستعراضات السياسية الراهنة . ومواضيع المؤتمر كما حددتها الجامعة العربية هي :

١ - دعم التضامن العربي وتسوية الخلافات العربية .

٢ - بحث الموقف العربي في قضيتي فلسطين وتحرير الاراضي العربية .

٣ - الدعم العسكري والمالي لدول المواجهة .

٤ - دعم العمل الاقتصادي العربي المشترك .

٥ - تعديل ميثاق الجامعة العربية .

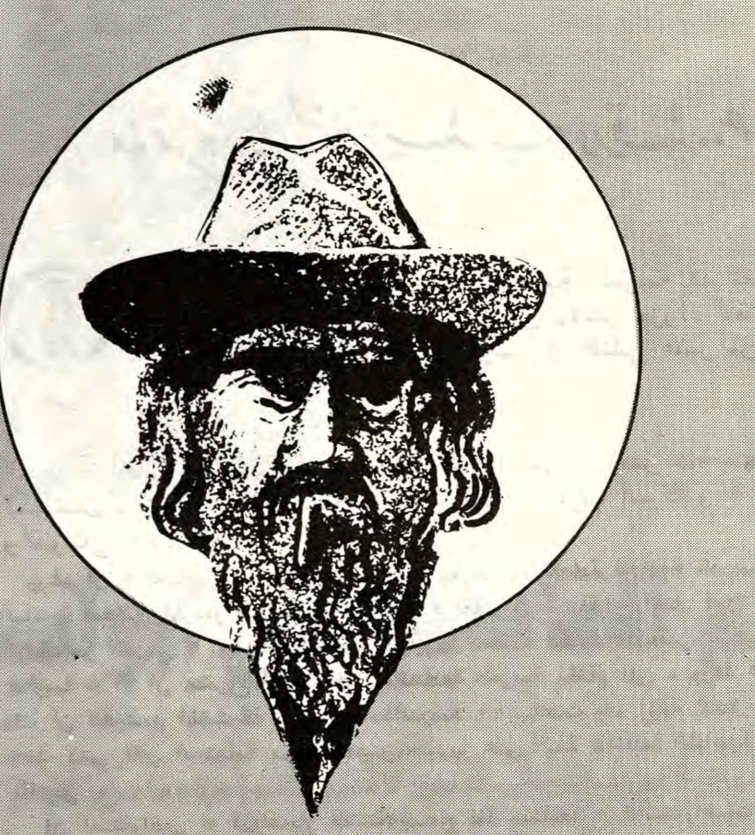
٦ - تحديد موعد اجتماع مؤتمر القمة ومكان الانعقاد ،

وعلى هامش هذه المواضيع يحاول المؤتمر أن يوجد « قواعد عامة » لحل الخلا... العربية وتشكيل قوات عربية لحفظ السلام . ومن الواضح أن السعودية تسعى ... موضوع « التضامن العربي » وجهة تتناسب مع توجهها السياسي المتناقض مع ... تحرك يهدف الى مواجهة المصالح الامبريالية في الوطن العربي .

ثمة أسئلة مطروحة أمام الوزراء العرب منها : ما الموقف من مؤتمر جنيف بظـ... التصلب الاسرائيلي الذي يلغي اية قابلية لتفاؤل أنظمة التسوية .

الا اذا كان « الاستسلام للعدو الصهيوني » هو أحد المكاسب التي منحتها سياسـ... كارتر « لعرب اميركا » ؟ ماذا يكون موقف - المؤتمر - من مسألة الجنوب اللبناني ... تمارس - اسرائيل - حربا يومية على الامة العربية فتواجهها أنظمة التسوية بضغـ... على المقاومة الفلسطينية ؟ ماذا تقول منظمة التحرير في مؤتمر وزراء الخارجية ... وهي تعلم سلفا أن « جنيف » ليس الطريق الى تحرير فلسطين ؟ ماذا يقول لبنـ... الرسمي أيضا في المؤتمر وهو محكوم الى ارادة « الجبهة اللبنانية » المتعاونة والمتحالـ... مع « اسرائيل » ؟

قد لا يقول لبنان الرسمي شيئا من هذا القبيل اذ أن هناك تنسيقا « رسميا » بيـ... وبين النظام السوري لاستبعاد طرح قضية الجنوب هناك لان الطرف السوري ير... ان « يحتكر » مسألة التدخل في لبنان لان ذلك يشكل بالنسبة اليه ورقة ... أمام الانظمة العربية ، وان تكن هذه الورقة نفسها خاسرة امام العدو الصهيوني ...



نظرة على مختلف جوانب اقتصاد العدو

والان اصبح اليهود في فلسطين وليس في روديسيا!

امام شعار "يا عمال العالم اتحدوا" لم يجد الصهاينة غير خيار الا يكونوا.. عمالاً

في الحلقة الثانية تبين لنا الاثر الذي تركته عملية رسملة وتطبع روسيا القيصرية على الاقلية اليهودية المتواجدة هناك ، وانهيار الاوضاع الاقتصادية لغالبيتها ...

ترافق مع عملية تطبع روسيا القيصرية ، والتي اريد بها اجهاض حتى الحالة الثورية المتنامية ، ازديادها وتناميها اكثر فاكثر مع تزايد حجم البروليتاريا الصناعية ، وتزايدعمليات الاستغلال الواقعة عليها وفي هذه الحقبة ، الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، تكونت الارهاصات الاولى للحزب الشيوعي .

تنامي الحركة الثورية في روسيا القيصرية ادى بالمقابل الى تنامي حملة القمع التي كانت تمارسها السلطات مستغلة كافة الاساليب المتاحة بين يديها لضرب الحركة الثورية ، ومن بينها توظيف حالة العداء العامة لليهود ، والتي تكونت في السابق بفعل دور اليهود الاقتصادي ، والتي عبرت عن نفسها باكثر من مظهر اكثرها دلالة المظاهرات التي خرجت مطالبة بحرق والغاء صكوك الرهن التي بحوذة اليهود .. وعلى سبيل المثال فأن السلطات القيصرية ، وابان احدى محاولات اغتيال القيصر ، ركزت كل التركيز على وجود فتاة يهوديةبين المشاركين فيعملية الاغتيال، محاولة بذلك استغلال نزعة العداء لليهود في روسيا ، لتشويه صورة الحركة الثورية الروسية ، وتصويرها وكأنها مجرد نشاط يقوم به اليهود الذين ارتبطت صورتهم في اذهانالعامة بصورة المرابي .. وفي هذا الاطار يمكن لنا استذكار تجربة السلطات المصرية قبل قيامالثورة في التركيز على بعض الاسماء من قيادات الحركة الثورية في مصر ، ممن هم من الاقليات كاليهود واليونانيين .

■ العداء لليهود والخيارات امامهم

لقد اعطى ارتفاع نسبة اليهود في الحركات الثورية بالقياس لنسبتهم الى مجمل السكان مبررا جديدا ، وان كان واهيا لمسئولية اليهود في الاعمال المعادية للقيصر ، ومن هنا يمكن لنا قبول الفكرة القائلة بتغاضي السلطات الروسية في ذلك الحين عن المذابح « الشعبية » التي شنت ضد يهود روسيا القيصرية . وهنا يمكن لنا تسجيل حقيقتين اساسيتين لا يجوز الفصل بينهما ، الاولى رعاية وتغاضي السلطات الرسمية عن الحملات الشعبية ضد اليهود ، والحقيقة الثانية هي ، طبيعة العلاقة التاريخية بين جماهير الروسيا وبين اليهود ، وهي موضوعيا علاقة عدائية لاسباب سبق لنا الاشارة اليها ، والا لما تمكنت السلطات الرسمية من توظيفها بالطريقة المشار اليها . وبالتأكيد فلولا وجود حالة العداء ، لما امكن للسلطات الرسمية من ان تحولها الى عمل ذا طابع « شعبي » .. ان هذه الدراسة وهي تدين الاسلوب الذي مارسته السلطات القيصرية كسلطة رجعية تحاول الخلاص عبر كافة الاساليب ، تسجل في الوقت نفسه الواقع والدور الذي كان يؤديه اليهود في الاقتصاد الروسي ، والذي شكل الاساس الموضوعي لحملة القمع التي كانت تشنها السلطات القيصرية ضد اليهود ، مستغلة مناخ الكراهية الذي كان موجودا ضد اليهود لدى الاوساط الشعبية .

لقد كان الخيار المقترح امام جموع اليهود ، في ضوء الواقع المشار اليه ، محصورا في اما الانخراط في الحركة الثورية الروسية لوضع نهاية للنظام القيصري ، وبذلك لا تضع نهاية للمسألة اليهودية في روسيا ، ان صح التعبير ، فحسب ، بل تضع حلا جذريا لكل المشاكل المترتبة على وجود نظام رجعي كالنظام القيصري ، ومن بينها تعميق الخلاف ومشاعر الكراهية بين اليهود وغيرهم من المواطنين الروس .

واما الخيار الاخر فقد تمثل في مغادرة القطر بحثا عن مكان جديد يوفر لهم حلا لمشاكلهم « الاندماج » . فالبوند ، كان يحيز نفسه عن مجمل الحركة الثورية وتحديدا الحزب الشيوعي، المترتبة على الوضع انف الذكر .

هناك من اليهود الروس من لجأ الى الخيار الاول ، وعبر عن ذلك بأنخراطه في الحركةالثورية الروسية وبشكل متزايد ، بنسب مرتبطة مع تزايد حملات القمع التي كانت تمارسها السلطات القيصرية ، ومع حجم التبدل الذي كان تتعرض له القاعدة التحتية للاقتصاد الروسي . ذلك الانخراط الذي تحول فيما بعد الى تجربة « البوند » ، والذي بمقدار ما كان يعكس رغبة في تغيير النظام القائم ، وبهذا كان يشكل حالة ثورية ، فأنه كان يشكل حالة رجعية حيث حاول ان يميز نفسه ويفصل بين وضعه ، ووضع مجمل الطبقة العاملة والحركة الثورية الروسية . ولقد كان التجاذب بينه وضع « البوند » كحالة ثورية او حالة رجعية ، مرتبط اشد الارتباط بتنامي ايديولوجية الحركة الصهيونية وتأثيراتها ، بوصفها ايديولوجية « الانفصال » وليس مع ازدياد نفوذ الحركة الصهيونية وتأثيراتها الإيديولوجية ، والتي كانت تحرص اشد الحرص على التأكيد على ان حل المسألة اليهودية لن يكون من خلال النضال المشترك مع غير اليهود من ضحايا النظام الرجعي ، فهنالك « مسألة يهودية » سواء أكان النظام السياسي السائد، رجعي او تقدمي ، وهذا يستدعي مزيدا من « انفصال » اليهود عن غيرهم بدلا من الاندماج اكثر فأكثر في عملية التغيير الثوري للمجتمع . هذا ولقد تزايدت النزعة الرجعية في البوند مع تزايد نفوذ وتأثير الحركة الصهيونية والتي لجأت الى اساليب النظام القيصري نفسه ، كي تنفذ الى مطامحها وستؤكد على ايديولوجيتها الانفصالية الرجعية في مواجهة الدعوات لمشاركة اكثر من اليهود في عملية التغيير .

■ التشويه والتشويه المقابل

قلنا ، لجأت الى اساليب النظام القيصري الذي ركز على « دور اليهود » في الحركات الثورية لتشويه سمعتها بين المواطنينالروس . وبدورها الحركة الصهيونية روجت بين اوساط اليهود الفكرة التي تقول ان بعض الفصائل الثورية الروسية ساهمت في « المذابح »وعمليات النهب التي تعرض لها اليهود . وكان دورهم كدور غيرهم من المواطنين ! في محاولة واضحة للقول بان النشاط الثوري الروسي لا يوفر حلا للمسألة اليهودية ، وقد حققت هذه الدعايةرواجا كبير ، وبهذا كانت سياسة الحركة الصهيونية تلتقي مع سياسة النظام القيصري لضرب وتشويه سمعة الحركة الثورية الروسية . وان كان لكل اهدافه الخاصة به .

وقد قدمت السلطات الروسية خدمة كبيرة للحركة الصهيونية ، حين استمرت في ممارسة اساليبها القمعية ، وفي الوقت نفسه الاعلان على لسان وزير الداخلية الروسي حينذاك « ان حدود روسيا الغربية مفتوحة امام اليهود للهجرة الى اوروبا واميركا .. » . وكذلك فقد اعلن الوزير عن « ان الحكومة الروسية ستستجيب الى اي طلب يقدم لها لتأسيس هيئة للاشراف على تهجير اليهود من روسيا » .. وقد كان ذلك الاعلان فاتحة حقبة جديدة من حملات القمع ضد اليهود لدفعهم للهجرة . وبهذا المجال لا نستطيع رفض وجهة النظر القائلة بأن هذه الحملات وفي فترة معينة كانت تتم برضى الزعماء الصهاينة الذين لم يكونوا يريدون ازالة القمع الواقع على اليهود ، بل دفعهم للهجرة ..



وايزمن : هرتزل ابعد ما يكون عن الديانة اليهودية



هرتزل : قدم الاغراء المطلوب

وحيث ارتبطت وتيرة الهجرة صعودا او هبوطا مع وتيرة الضغوط الاقتصادية والسياسية التي كان يتعرض اليها اليهود .

■ لا مجال لاندماج اليهود

كانت الحركة الصهيونية بحاجة الى هذه الخدمة التي قدمها وزير الداخلية الروسي كي تعطى مصداقية عالية لوجهة نظر هرتزل عن تأصيل نزعة اللاسامية والتي « هي قوة شديدة لا شعورية بين الجماهير .. انني اعتبرها حركة مفيدة للشخصية اليهودية ، فهي تمثل عملية تثقيف جماعة بواسطة الجماهير ويتم التثقيفعن طريق الضربات القاسية وحدها .. وسيقدم المعادون للسامية الحافز » .. وبالمقابل فلا مجال لاندماج اليهود ، لاسباب تتعلق باليهود انفسهم، بالمعتقد الخاص بهم .. « فبدون معتقد خاص لا تكون النضالية وبدون انفصالية لا يكون بقاء بل انصهار عاجل » ...

و « الانفصال القوي هو في طبيعة الاشكال والمحظورات الكثيرة في ديانتنا .. هذه المحظورات التي أدخلت في سبيل الحفاظ على الانفصال » .. ولولا القمع لما وجدت صهيونية فقد « تضامن اليهود في وجه الاغتصا بوالفظائع .. والطرد والغيتوات امنت بقاءنا .. » .

وجهات النظر هذه ، كانت لتأكيد استحالة اندماج اليهود ولا خيار لهم الا بالانفصال ، والهجرة الى فلسطين ! ولكن الذي حدث عكس ذلك تماما . فان الهجرة في بدايتها لم تتدفق على فلسطين ، رغم ان هجرة اليهود من اوروبا الشرقية كانت تقدر بالملايين . ويشير ب. جانسن الى ان « عدد اليهود » الذين كانوا في فلسطين ١٨١٤ حوالي ١٠ الاف يهودي فقط وفي عام ١٩١٤ مجرد ٣٥ الف يهودي من بين ١٢ مليون يهودي يرددون في صلواتهم ثلاث مرات في اليوم ان لن ينسوا اورشيلم والعودة الى ارض الميعاد ..وينقل جانسن رسالة وجهها هـ. بنتوش الى مجلة العالم اليهودي « الى التوبيخ الذي يمس به اليهود لانهم اقل طائفة من بين الطوائف الاخرى تقصد الى فلسطين ».. ويتساءل جانسن لماذا كان موقف اليهود هكذا ؟ فيجيب « لم يفعلوا . فجاذبية فلسطين لم تبلغ القدر الكافي لذلك ..» و « يبدو ان الاشتياق والتوق للماضي قد استهلك في المزامير وعند النبي اشعيا .. » . وهو نفس رأي مؤرخ بريطاني عبر عن الوضع السائد يقوله « تبقى الحقيقة انه في كل تلك السنوات لم تستعمل هذه الطريق الى فلسطين كثيرا .. فعندما غادروا روسيا أو بولنده ، والارضالمقدسة على شفاههم ، كانت اقدامهم تسير ثانية في الاتجاه الاخر : الى المانيا او انكلترا او اميركا».. لم لا ؟ وجاذبية فلسطين لم تبلغ القدر الكافي لذلك !! حسب تعبير جانسن .

■ المسألة ليست في الطقوس
... وانما في المصالح

واذن ، المطلوب الاعتراف بالحقيقة ، وجعل فلسطين ذات جاذبية لليهود ! النزعة الدينية وطيلة قرن كامل بين ١٨١٤ – ١٩١٤ لم تنجح سوى برفع عدد يهود فلسطين من ١٠ الاف الى ٣٥ الف . واذن لا بد من مخاطبة مصلحة اليهود الاقتصادية فقد تكون اقوى .. وقد اثبتت وقائع التاريخ انها الاقوى .

لقد ادركها داعية صهيوني هو هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية المنظمة ، والذي هو برأي حاييم وايزمن « ابعد ما يكون عن فهم الديانة اليهودية الحقة » .. ولكنه كان يفهم بشكل دقيق حقيقة المسألة اليهودية ، فهو يدرك ان المسألة ليست في ممارسة الطقوس الدينية فأن احدا لم يمنعهم من ذلك ، ولكنها في قيام السلطات الروسية ، بأتخاذ اجراءات منعت بموجبها اليهود من السكن خارج المدن ، والغت سندات الرهن واستئجار العقارات التي كانت بحوزتهم بالنسبة للمتلكات الموجودة خارج المدن » .. وذلك « للحؤول دون استغلال سكان القرى الروس » .

ولعل هذا كان سر كلام جانسن عن ان جاذبية فلسطين لم تبلغ القدر الكافي بعد ولكي تصبح ذا تجاذبية ، عليها ان تناسب من اتخذ بحقه اجراءات الغيت بموجبها سندات الرهن واستئجار العقارات التي كانت بحوزتهم . ومنع بذلك من استغلال الفلاحين ! وأي اغراء لمثل هؤلاء اكثر من ان يفتح امامهم فرصة جديدة للاستغلال . في وقت كان شعار « يا عمال العالم اتحدوا » يصبح اكثر رواجا والهاما ويقدم حلا تاريخيا وجذريا لكل مشاكل الاضطهاد !! فألى اي من الشعارين يمكن ان ينجذب اليهود .. بالتأكيد لم يكن سهلا عليهم فيما لو كان امامهم خيار اخر ، التجاوب مع شعار « يا عمال العالم اتحدوا » لانهم لم يقرروا بعد ، ان يصبحوا عمالا !!

ليست مصادفة ان يكون هرتزل هو ابو الحركة الصهيونية المنظمة والذي ادرك ان « السحر والرومنطيقية يلعبان دورا ضئيلا في حياةالبشر العاديين ، بمن فيهم اليهود » .. ولهذا فقد عرف كيف يقدم الاغراء المطلوب ..

■ لا روديسيا ... بل فلسطين

لقد تأثر هرتزل كثيرا بتجربة الاستيطان التي مثلها سيسل رودس ، منشىء روديسيا العنصرية ، الذي ولد ١٨٥٣ وتوفي في ٢٦ تموز ١٩٠٢ ، فقد كتب له هرتزل رسالة قال له فيها « انك مدعو للمساعدة في صنع التاريخ . انهذا الامر لا يمكن ان يخيفك ، وسوف لا تهزأ منه .



مصلحة اليهود حولت اقدامهم الى فلسطين

انه يدخل في الاطار الذي اعتدت عليه ، فهو لا يتعلق بأفريقيا وأنما بقطعة من اسيا الصغرى ، كما انه لا يتعلق بالانجليز وأنما باليهود ، ومع ذلك فأن المسألة لو كانت تواجهك لكنت قمت بها منذ زمن ، اما لماذا الجأ اليك ، والمسألة بعيدة عنك ، فجوابي انها مسألة استعمارية» .

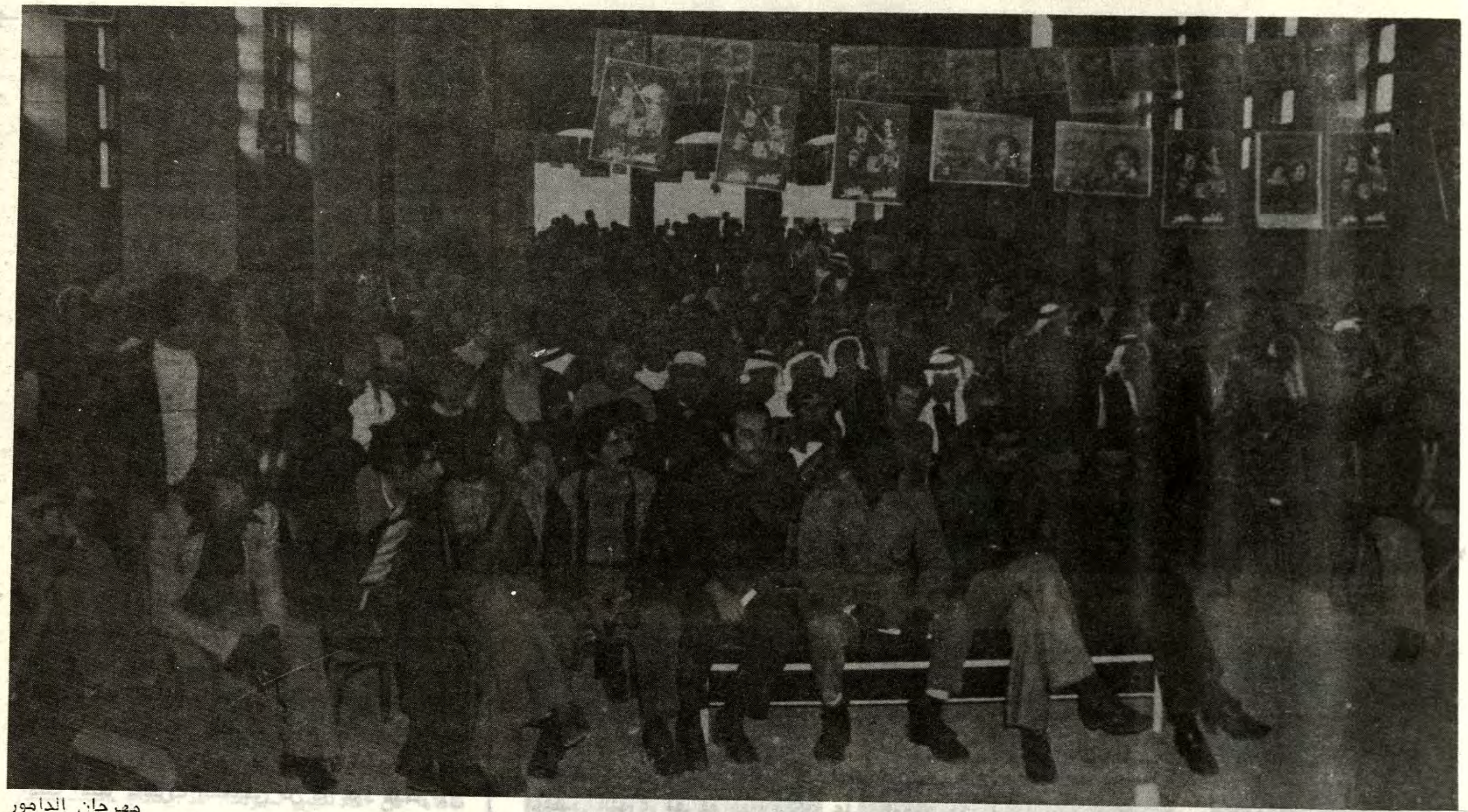
ولكن سيسل رودس ، وأستيطان روديسيا لم يكن بفعل « مسألة انجليزية » فمن الذي كان يضطهدم ليتركوا بريطانياالعظمى ويهاجروا؟ المسألة كانت استغلالية ، وبحثا عن فرص جديدة للاستغلال ، وهنا نقطة التقاطع بين رودسوهرتزل واعجاب الثاني بالاول ، وسعيه للقائه .. ولكن الحظ لم يسعفه فقد مات رودس .. ولكن تجربته كانت ما تزال موجودة ، والمهم هي التجربة وليس الشخص نفسه .. واذن ، فلا بد من البحث عن بقعة للاستيطان ، ولم يكن مهما بالنسبة لهرتزل ، المكان .. الارجنتين .. اوغندا .. فلسطين وان كان قد حسم الامر في النهاية لصالح الاستيطان في فلسطين كي يكسب لدعوته تأييد الاوساط المتدينة ..

اليهود الذين الغيت صكوك الرهن التي بين ايديهم ، قدم اليهم هرتزل كتابه الشهير « دولة اليهود » وقدم اليهم في الوقت نفسه وعودا جميلة عن صكوك ملكية وليس صكوك رهن ..فالخرافة لا يمكن ان تتحقق .. الا اذا اندمجت في سند الملكية حسب تعبير هربرت صموئيل !

هرتزل ومن قبله من دعاة الصهيونية امثال « بنكسر » ركزوا على ان « الدولة اليهودية هي استثمار رابح .. » و « اصبحت الارض المقدسة ذاتها مشروعا تجاريا ناجحا » .. فمنهم من رأى بأن « سعر الارض سيزداد .. » وأخر رأى بفلسطين « مركزا تجاريا يربط اوروبة بأسيا وأفريقيا » .. وحسب تعبير جانسن « حاول هرتزل متعمدا ان يستخدم في كتاباته الفطنة التجارية عند شعبه في صالح البرنامج الصهيوني» ولذا فأن كتابه « دولة اليهود » يمكن لنا اعتباره « نشرة تمهيدية لشركة تصف فيها مشاريعها » .. فهرتزل يقول في وصف الشركة : « سنكون والى حد ما على نمط الشركاتالكبرى لتطوير الاراضي وسنكون تحت اشراف الزمرة القيادية من رجالات المال اليهود ، وسيجني هؤلاء عادات هائلة من استثماراتهم » .. ويقول ارثر هرنبرج « محرر كتاب الفكرة الصهيونية » ان المسودة الاصلية لككتاب الدولة اليهودية كانت تحمل اسم رسالة الى ال روتشيلد « وأنها كانت مقصودة لاستعمال اسرة روتشيلد الخاص». حسب قول ستيفن هليروك استاذ الفلسفة في كلية الاداب والعلوم في احدى الجامعات الامريكية ونشره في العدد الاول من مجلة الدراسات الفلسطينية عام ١٩٧٣ . ولم تكن مصادفة ان يفكر هرتزل اول ما يفكر في ال روتشيلد ، الاسرة اليهودية الشهيرة التي لم تكن تعاني من اية مشاكل ، عدا حاجتها لفرص جديدة لتوظيف اوالها .

واما اليهود الذين يحتاج اليهم المشروع الاستيطاني الجديد ، فقد قدم لهم هرتزل ايضا وعودا جميلة ، يدغدغ بها عواطفهم ، التي ما زالت مصدومة بالغاء صكوك الرهن التي كانت بأيديهم .. قال لهم هرتزل « لن نخسر ممتلكاتنا التي اكتسبناها ، بل سنحولها الى نقد سيرحل فقط اولئك الذين هم متأكدون انهم بذلكيحسنون مركزهم » و « أن الخروج سيكون في الوقت نفسه ارتضاء طبقيا » .. واذن ، لقد فتح هرتزل خيارا جديدا امام اليهود ، خيارا سهلا ، ومربحا في الوقت نفسه ... قدم هذا الخيار ليصنع من الهجرة اكثر جاذبية .. وبعد ان قدم لهم هذا الخيار ، لم » تغد قلوبهم وشفاههم تهتف لاورشليم ، وأقدامهم تسير بثبات الى لندن وباريس ونيويورك .. بل حولت سيرها .. فهنالك فرحة جديدة لتعويض الامتيازات الضائعة » .

بالامتيازات الموعودة في فلسطين قالها صراحة احد الصهاينة دافيد غوردون واعترف بكل الحقيقة حين قال « ينبغي ان تقال الحقيقة كاملة، بالرغم من انها تحمل بين ثناياها الالم والحزن . لقد درجنا على التباهي وقرع جميع الاجراس « اننا » حولنا الصحراء القاحلة الى جنة عدن . « نحن » والسواعد هي سواعد احمد ومصطفي ». و « احمد ومصطفى » الذي هو اسم فلاح فلسطيني .. هو في الوقت نفسه اسم فلاج روسي سبق استغلاله وفي الوقت نفسه اسم افريقي من روديسيا .. كان يعمل لدى السيد سيسل رودس واسمه قد يكون تيوردور هرتزل ..



مهرجان الدامور

في الذكرى الستين لتصريح بلفور :

٣ مهرجانات لجبهة الرفض

الخطباء يركزون على مستجدات التسوية ويكشفون بنود الشروط الصهيونية لانهاء الازمة في الجنوب

.. ويتساءلون بعد سنة من وقف القتال في لبنان : أين نحن وماذا عن الحل .. والمستقبل؟

كما في كل عام مضى ، ارتأت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في ذكرى تصريح بلفور مناسبة لوقفة مبدئية وصريحة مع جماهير شعبنا . وقفة سلطت فيها الضوء على ما يجري هذه الايام — فلسطينيا وعربيا ودوليا — وركزت من خلال العدد من مهرجاناتها الشعبية التي اقيمت في عدد من المناطق — حسب الظروف الامنية الردعية — على مستجدات التسوية والمؤامرة التي تستهدف سحق راس الثورة في الجنوب اللبناني .

وبهذه المناسبة اقيمت مهرجانات في الدامور وشاتيلا وبرج البراجنة .

● **مهرجان الدامور**

في الثالثة والنصف من بعد ظهر الثاني من تشرين الثاني احتشدت في « كنيسة تل الزعتر » بالدامور عدد كبير من كوادر ومقاتلي الثورة وجماهير تل الزعتر المناضلة حيث القيت كلمات الخطباء : ابناء التل ، الحركة الوطنية ، جبهة الرفض ، الثورة الفلسطينية ، كما ألقى أحد الشعراء قصيدة حماسية ..

فبعد الوقوف دقيقة صمت اجلالا لتضحيات

فبعد الوقوف دقيقة صمتا واجلالا لتضحيات المناضلين وصمود المعتقلين اعتلى الرفيق حسن فارس المنبر :

باسم أبناء التل ، بنفس الثقة التي جعلت أبناء التل يقاتلون الحصار والجوع والفاشيين . وبعد أن تحدث عن الظروف التي « خلقت » التصريح ، واستعرض سلسلة المتغيرات التي عاشتها المنطقة ولبنان خلال الحقبة الماضية قال :

بعد أكثر من سنة على وقف القتال في لبنان لا نزال نرى مجمل القضايا الاساسية بدون حل

وخاصة قضية المهجرين والاكثر من هذا نرى الجبهة الانعزالية لا تزال تمارس سياسة التهجير في المناطق الخاضعة لسيطرتها ولا سيما في منطقة جبيل حيث يقوم الانعزاليون بالتصفيات وتهجير المواطنين على مرأى من السلطة وقوات الردع ٠

ان حلا وطنيا يقوم على اعادة كل المهجرين الى تل الزعتر والنبعة والمسلخ والكرنتينا وكل المناطق الوطنية الاخرى وحده الكفيل بوقف التسلط والارهاب الانعزاليين ومن شأنه أن يخطو بلبنان خطوة في اتجاه استرداد عافيته والخروج من أتون المؤامرة ٠

وبعد أن شدد على ضرورة اعطاء مناضلي تل الزعتر حقهم الادنى من متطلبات الحياة وحدد موقف جماهير الزعتر الرافض للانتقال للبيسارية عاهد باسم الجماهير على مواصلة الطريق النضالي ثانية ٠

ثم ألقى الدكتور ميشيل غريب كلمة باسم مناضلي الدامور قال فيها :

أشكر جبهة الرفض على دعوتها اياي وبالطبع لبيت الدعوة مسرورا لاسباب كثيرة أهمها اني آت الى الدامور وقد أصبحت مدينة لبنانية عربية أحيي سكان الدامور الحاليين وأؤكد لكم بكل صدق واخلاص اني أشعر بالقرب منكم أكثر بكثير من قربي ببعض أبناء العم ممن باعوا أنفسهم لاعداء أمتنا أشعر بالقرب الحقيقي من كل فرد منكم لان هذه الحرب فرزت الناس بين خونة وأحرار واني اذ أتكلم من هذه الكنيسة وعظام ابائي وأجدادي تسمعني بالمقبرة بجانبكم الان وهي على بعد بضعة أمتار لتشهد لي اني ابن عائلة كافحت في سبيل عروبة لبنان ودحر المتامرين ٠ واني أقولها بكل صراحة وباسم العديد من الوطنيين الداموريين أن لا عودة لدامور الامس أبدا حتى وان تخليتم عنها أنتم ، ان تخليتم أنتم فسندافع نحن ضد عودة عملاء اسرائيل ضد الصهاينة ، ضد من تآمروا على كرامة هذا البلد وباعوه ٠

ثم القى الرفيق « راجي » كلمة جبهة الرفض الفلسطينية حيث تعرض في بداية كلمته لتجارب الشعب الفلسطيني النضالية خلال الحقبة الغابرة ثم تطرق الى معطيات الوضع الراهن وابعاده وقال : علينا أن نتحدث بوضوح فعلا وألا نهاب احدا ، ثلاثون عاما مضى علينا كمشردين ، بندقيتنا كانت هي الاساس في الدفاع عن أنفسنا هذه حقيقة علينا الا ننساها وعلينا الا ننسى أيضا ومعركة الجنوب قد بدأت ان الحلول والتسويات المطروحة هي تسويات مذلة ٠

اننا في جبهة الرفض نطالب قيادة منظمة التحرير بالخروج من التسوية وعدم التمادي بالوعود ونؤكد ايضا ان شعبنا الفلسطيني يرفض الوعود ، وعود كارتر ووصايا الانظمة الرجعية ٠

كما اننا في ذكرى وعد بلفور نطالب بفتح جبهات القتال امام الثورة الفلسطينية ٠ ان الجبهة التقدمية العربية الرافضة هي الطريق لمواجهة الهزيمة والتصدي لادوات المؤامرة في وجه الاطراف العربية الداعية الى قمة عربية لتنفيذ رغبات « اسرائيل » وامريكا وتصورهم لحل مشكلة الفلسطينيين ٠

واختتم المهرجان المناضل ابو داوود عضو المجلس الثوري لحركة فتح مؤكدا على الوحدة الوطنية الفلسطينية الرافضة للتسوية ولكافة اشكال التامر مشددا في ختام حديثه على ابراز التحالف الامبريالي الصهيوني مطالبا على الابقاء منزرعين بالجنوب الصامد حيث قال :

ايها الاخوة : عدونا معروف واصدقاؤنا معروفون يجب أن ندرك تماما أن الصهيونية لا شيء بدون الامبريالية الاميركية ويجب ان نعرف ان الامبريالية الاميركية ويجب أن نعرف أن الامبريالية الاميركية تحمي الصهيونية حماية لمصالحها في منطقتنا العربية وان كنا نريد ان نحارب فنحارب الامبريالية والصهيونية وعملاء الامبريالية الاميركية في منطقتنا العربية علينا أن نكون واضحين فليس بغير البندقية وليس بغير الرشاش يمكن ان نسترد حقنا ، وعلينا ان نكون واضحين ايضا ان اقدامنا في الجنوب يجب ان لا تنتزع وان يتصلب التلاحم بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ٠ علينا ان نسعى دائما لتوثيق عرى الاخاء بين مناضلينا الفلسطينيين ومناضلينا اللبنانيين وكل المناضلن العرب ٠

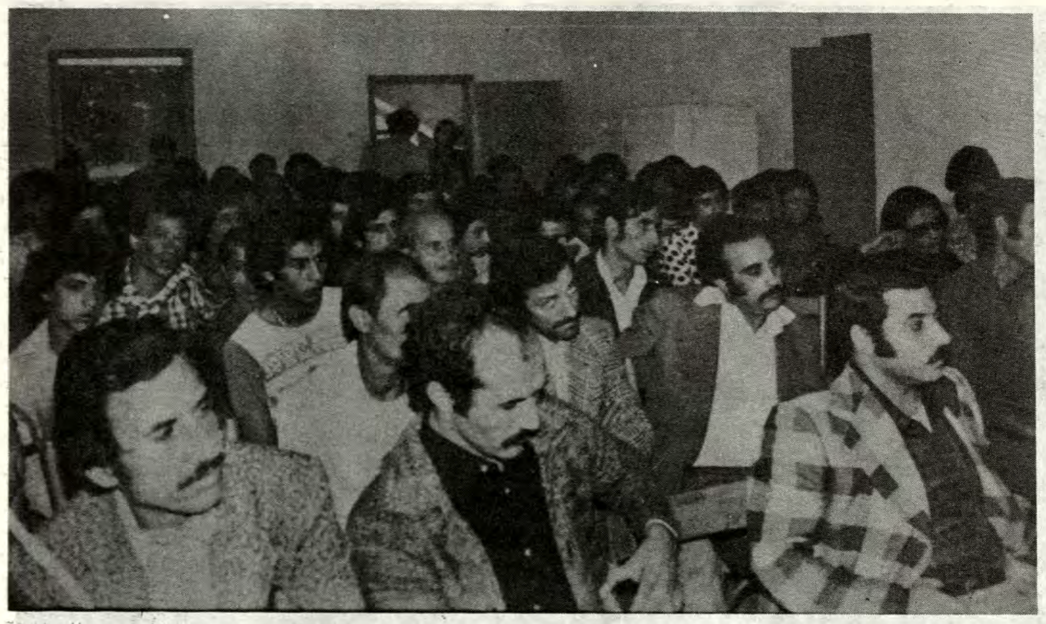
اخيرا اقول لكم هؤلاء الشهداء الذين سقطوا في تل الزعتر والذين سقطوا في كل مكان هم دربنا الطويل هم نبراسنا الى فلسطين ولن تسترد فلسطين الا ببنادق اخوانهم ومقاتليهم ٠

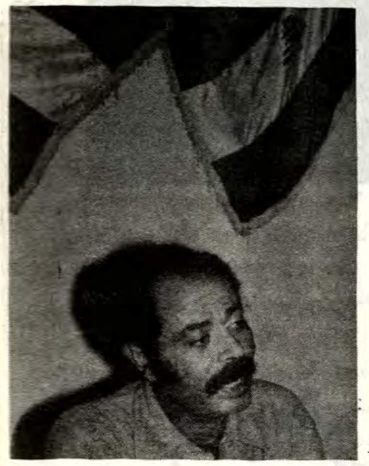
● مهرجان شاتيلا

وفي شاتيلا اقام تجبهة الرفض مهرجانا جماهيريا بعد ظهر الثاني من الشهر الجاري ، وسط شعارات تدعو لاستمرار مسيرة الكفاح المسلح وخروج نهائي من دائرة التسوية الاستسلامية وقد تحدث في المهرجان كل من الاخ عدنان معروف ممثلا للجنة الشعبية بشاتيلا ، والقى كلمة العمل النقابي والجماهيري في جبهة الرفض ـ منطقة شاتيلا الرفيق صالح ، كما ألقى الرفيق أبو أحمد حلب كلمة جبهة الرفض ـ لجنة لبنان ـ وجاء فيها :

ان وعد بلفور لا يمكن ان يكون حدثا معزولا أو مجردا ، أن الوعد كان نتيجة تعاطي ايجابي من الحركة الصهيونية العالمية مع بريطانيا وقد تجسد هذا الوعد بتعامل الانظمة الرجعية العربية مع الامبريالية البريطانية ٠

وأضاف : تتابعت المؤامرة على شعبنا ، فكانت النكبة عام ١٩٤٨ ، وعام ١٩٦٧ ثم حرب تشرين ١٩٧٣ ومجزرة عين الرمانة عام ١٩٧٥ ، والتي شكلت مؤشرا خطيرا ودليلا اخرا على تواطىء الانظمة وعلى التامر الامبريالي مع الانظمة الرجعية ومع القيادة المستسلمة ٠


جانب من مهرجان برج البراجنة


صلاح صلاح
هذه شروط العدو

واليوم عام ١٩٧٧ تحاول الامبريالية الاميركية مع الانظمة الرجعية والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الذهاب الى جنيف ٠

وأشار الرفييق ابو احمد أن هناك من يحمل الان مسؤولية عدم الانسحاب من الجنوب لجبهة الرفض وكأن القضية الفلسطينية تحولت الان الى موضوعة الجنوب فقط ٠

واكد الرفيق ـ أبو أحمد ـ اننا في جبهة الرفض ضد الاقتتال الفلسطيني كما يدعون وأننا نحتكم دائما الى الديمقراطية واخر ما نحتكم له هو السلاح ٠

انه من الواجب علينا أن نرفض التفاوض مع العدو الاسرائيلي ان نرفض ٢٤٢ وان نرفض ٣٣٨ وجنيف والدويلة الفلسطينية الهزيلة وأن نؤكد على العلاقة المتينة مع الجماهير وان نرفض المشاريع الاستسلامية كافة ٠

اننا نؤكد على جبهة عربية تقدمية عريضة ونؤكد على التحالف مع القوى الثورية والتحررية والوطنية والديمقراطية في كافة انحاء العالم ٠

ودعا الى المزيد من التمسك بحقوقنا الشرعية والتصدي للتسوية الخيانية ٠

● مهرجان برج البراجنة

كما أقامت جبهة الرفض مهرجانا جماهيريا في برج البراجنة بعد ظهر يوم الجمعة الرابع من الشهر الجاري حضره عدد من كوادر ومقاتلي فصائل المقاومة الفلسطينية وحضر المهرجان كذلك احد قادة جبهة بوليساريو ٠٠ ٠

والقيت في المهرجان كلمة اللجنة الشعبية في برج البراجنة القاها الرفيق علي فيصل ، كما القى احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب كلمة حيا فيها المقاتلين الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين الصامدين في وجه المؤامرة في المشرق العربي ، وتطرق في حديثه الى سلسلة التطورات السياسية والعسكرية التي يحياها المغرب العربي ببلدانه ومشكلة صحرائه ٠

واختتم المهرجان بكلمة جبهة الرفض القاها الرفيق صلاح صلاح ـ عضو القيادة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ـ مستعرضا اهمية استخلاص الدروس والعبر التي نجمت عن ـ تصريح بلفور ـ وكيف تصرفت قيادة الحركة الصهيونية العالمية مع قرار بلفور واستفادت من الاوضاع العربية المتردية في ذلك الوقت حتى استطاعت بناء « كيانها »٠

وبعد أن عرى الرفيق صلاح أعمال الجامعة العربية وافرازات مؤتمرات القمم المصغرة والمكبرة ٠٠تطرق الى ملابسات اتفاقية شتورا والابعاد الخطيرة لتطبيقها او ترجمتها عمليا ، فاضحا نتائج اللقاءات الرسمية اللبنانية ـ الصهيونية ـ اجتماع ضباط الهدنة ـ وقد كشف الرفيق صلاح الشروط الصهيونية لتطبيق اتفاقية شتورا والتي تتلخص بالشروط التالية :

١ ـ الانسحاب الفلسطيني الكامل الى ما بعد الليطاني باشراف ضباط اسرائيليين ـ وحتى لا يحصل احراج ـ يرتدي الضباط الاسرائيليون لباسا مدنيا او لباس ضباط لبنانيين ٠

٢ ـ الا يدخل الجيش اللبناني الجنوب الا اذا تاكد الضباط الاسرائيليون ان الجنوب اصبح خالي تماما من الفدائيين ـ وهذا قد يحتاج الى اشهر ـ ٠

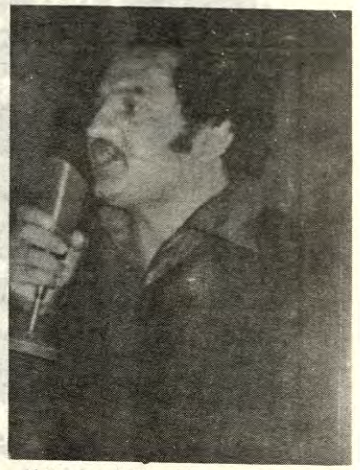
٣ ـ ان يتم تعيين ضباط القطاعات ـ الغربي الشرقي الاوسط ـ ويسميهم العدو الصهيوني وهم ـ الرائد سعد حداد ـ جورج شدياق والزعتري ـ ٠

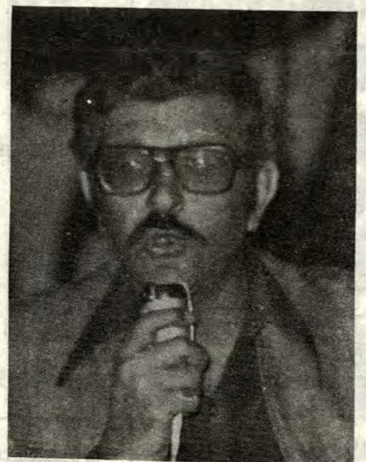
٤ ـ لا يسمح للجيش اللبناني الدخول الى مناطق الانعزاليين ٠

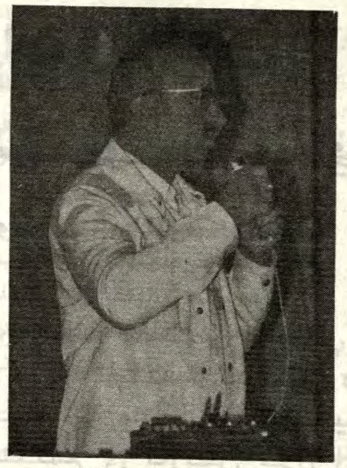
٥ ـ ان تبقى الحدود مفتوحة مع العدو الصهيوني ٠٠ ـ والابقاء على العلاقة الاقتصادية ـ ٠

ثم تساءل الرفيق صلاح عن المصير الذي سنواجهه عندما تسحب البندقية الفلسطينية من يد المناضلين وما هي المهام والواجبات التي تنتظرنا وقال مختتما كلامته :

حتى لا يصبح القرار الفلسطيني اسير القرار العربي الرسمي نؤكد على ضرورة الاتفاق على الارضية السياسية لافشال المؤامرة التي تريد رأس ثورتنا وتريد سحب بندقيتنا ـ فقط المطلوب في هذه المرحلة في لبنان التكاتف أفرادا ومنظمات وجماهير مقاتلة هذه هي المهمة الملحه والتي يجب تحقيقها كمرحلة اولى واساسية ملحه وما عدا ذلك من المهام يأتي في درجات ومراحل لاحقه تحددها طبيعة التصدي للمؤامرة ٠


ابو أحمد حلب :نرفض الاقتتال الفلسطيني


ابو داود : البنادق لن تنتزع


ميشال غريب : عروبة الدامور


٠٠٠ وجانب اخر من مهرجان البرج

تحت العلم السعودي
وباسم الاسلام والمسلمين



حسني مبارك يفتتح المؤتمر

معروف الدواليبي يقود معركة اليمين ضد اليسار العربي والعالمي

مؤتمر علماء المسلمين بالقاهرة يتناسى الخطر الصهيوني الامبريالي في المنطقة ويركّز هجومه على "العدو الاوحد": الماركسية!

انهى خلال الشهر الماضي مؤتمرين من المؤتمرات الاسلامية اجتماعاتهما ، ففي القاهرة انهى علماء المسلمين مؤتمرهم الثامن الذي حضره ١٥٠ عالما يمثلون ٥٤ دولة • وكان مؤتمر التفاهم بين العالم الاسلامي والغربي الذي عقد في مدينة البندقية قد انهى هو الاخر اجتماعاته واتخذ قرارا بتأليف لجنة ستجتمع في باريس خلال العام القادم لوضع « اسس انشاء منظمة دائمة للتفاهم الاسلامي الغربي » •



بالمال السعودي عقد مؤتمر علماء المسلمين في القاهرة

ومما يلفت النظر في هذين المؤتمرين هو ما اتخذه مؤتمر علماء المسلمين من قرارات وتوجهات، تناست كلها الخطر الحقيقي الذي يهدد الامة العربية والاسلامية ، على ايدي الصهيونية العالمية ومن يمثله الوجود الاسرائيلي فوق الارض الفلسطينية في هذا الاطار ، واعتبارها ان الخطر الحقيقي الذي يهدد العرب والمسلمين هو « الماركسية » فمثل هذا التوجه يحمل الكثير من الاخطار على منطقتنا وشعوبنا التي تواجه مخططات الاعداء الذين يريدون استمرار استغلالهم واحتلالهم واضطهادهم لجماهيرنا العربية في كل مكان • ويقف في طليعة هؤلاء الاعداء الامبريالية الاميركية والعدو الصهيوني فوق الاراضي الفلسطينية ، الذين تناساهما مؤتمر علماء الاسلام واستبدلهما بالاصدقاء الحقيقيين لهذه الشعوب الذين يقفون مع قضايانا ويدعمون نضالنا بكل الوسائل والاساليب فاعتبرهم هم الاعداء !

لقد وقفت المملكة السعودية وراء هذين المؤتمرين كما وقفت وراء كل المؤتمرات المشابهة وجاءت بالتالي كل قراراتها ضمن الخط الذي تريده السعودية ، وتكفينا وقفة صغيرة امام هذه المقررات لنستدل الى اي مدى تمثلت المواقف السعودية والخط اليميني الرجعي من خلال المواقف التالية :

اولا : دفع وتقوية الاتجاهات الدينية اليمينية المتطرفة لتأخذ مواقعها في مواجهة القوى التقدمية والديمقراطية والثورية في المنطقة العربية • ويأتي في طليعة هذه القوى التي تلقى الدعم والتأييد السعوديين ، حركة الاخوان المسلمين في كل الاقطار العربية ، وما ظهر مؤخرا في مصر من نشاطات لهذه الحركة اكبر دليل على ذلك ، وما دعمها لجماعة التكفير والهجرة الا تأكيدا على نوايا النظام السعودي ومخططاته على المدى البعيد •

ثانيا : تعميم الصراعات الطائفية في المنطقة العربية ، بما يخدم مخططاتها في السيطرة والزعامة الاسلامية • ويحقق للاعداء والانفصاليين اهدافهم ومراميهم في تمزيق الاقطار العربية الى كيانات طائفية صغيرة • وقد جاء ذلك واضحا فيما اقره المؤتمر من « ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في كل الاقطار الاسلامية والعربية دون ما اعتبار للديانات الاخرى » •• وما شهدته مصر خلال الشهور الثلاث الماضية من اضطرابات طائفية ، بعد ان اعترضت الطائفية القبطية على مثل هذا الاجراء خير دليل على الافكار الكامنة في العديد من الاقطار العربية • والتي تنذر بحدوث العديد من الانفجارات والاضطرابات الطائفية التي تدفع السعودية بأتجاهها ، وما عملته في الفترة الاخيرة سواء على صعيد المؤتمرات الدينية والسياسية وغيرها وتسلم الرجعي معروف الدواليبي قيادة جهاز الحرب ضد الماركسية واليسار في كل انحاء العالم الا دليلا اخر يؤكد نوايا النظام السعودي في المرحلة القادمة •

ثالثا : صرف حقيقة الصراع القائم في المنطقة عن جوهره الحقيقي وكونه صراعا ما بين القوى التقدمية والديمقراطية والوطنية العربية • وبين القوى الرجعية والامبريالية والصهيونية • الى صراع بين الشعوب العربية والاسلامية وبين العالم الشيوعي الذي يؤمن بالماركسية اللينينية كنظرية اجتماعية واقتصادية متكاملة •

ان مقررات مؤتمر العلماء المسلمين الذين قادته ومولته ووجهته السعودية جاء تجسيدا لسياساتها • واهدافها التي تتركز في هذه الاونة في محاربة القوى التقدمية واليسارية في المنطقة العربية ، وتأتي الدعوات والصيحات التي انطلقت في المؤتمر منادية بأنقاذ الاسلام من الماركسية ، بهدف تخويف الجماهير من هذه النظرية التي وضعت اسس المجتمع الكوني الجديد لدفعها في احضان الامبريالية واستغلالها واضطهادها •

وجاءت هذه الدعوات ضد الماركسية اكثر مما هي دعوات للحفاظ على الدين الاسلامي مما يدل على ان هدف المؤتمر ليس نظرة الاسلام وانما تكتيل القوى اليمينية الرجعية تحت شعار الدين ، يضاف الى كل ذلك ان المؤتمر الاسلامي لم يأت على ذكر القضية الفلسطينية ولم يعطها قراراته الا ما يوازي سطرا واحدا وتناسي الاثار المدمرة والخطيرة التي تمثلها افكار الحركة الصهيونية على الامة العربية والاقطار الاسلامية والعالم ككل • هذه الافكار التي اصبحت بالنسبة لجماهيرنا العربية ولكثير من الشعوب الاسلامية واضحة ولا يمكن للقيادات والانظمة الرجعية ان تخفيها تحت شعارات الحرص والخوف على الدين • ان وجود الكيان الاسرائيلي فوق الارض الفلسطينية يشكل اكبر الاخطار التي تهدد مستقبل هذه المنطقة • هذه حقيقة ناصعة سوف نظل نعيش انعكاساتها على مستقبل شعوبنا يوميا ولا يمكن تجاوزها من قبل الجماهير العربية والاسلامية الفقيرة مهما حاول الرجعيون العرب والمسلمون الرسميون نسيانها او انكارها •

وتناسي المؤتمر الاسباب الحقيقة للتخلف الذي يلف معظم المجتمعات التي حضر منها المؤتمرون، وكان من الاولى بحث الاساليب الكفيلة بتطوير هذه المجتمعات • ورفع مستوى المعيشة فيها لا الهروب من بحث هذه المشاكل الحقيقية والتلهي في طرح بعض الشعارات - الوهمية - تحت حجة محاربة « اليسار » •

ان حملة السعودية على اليسار بقيادة الانفصالي معروف الدواليبي تشكل بداية نمط جديد من التآمر على القوى التقدمية العربية ، تتطلب من القوى التقدمية والوطنية العربية ، اليقظة والحذر واخذ الاحتياطات الضرورية لدرء هذه التحركات والتصدي لها بعمل جدي يكون بمستوى دحرها •

"شرك" السلام في مؤتمر محبي السلام

داخل المؤتمر ويبدو عبد الله حوراني وامامه بعض اعضاء الوفد الصهيوني



عقد في باريس الشهر الماضي المؤتمر الدولي من اجل تسوية عادلة في الشرق الاوسط وقد امتد المؤتمر من ١٤ - ١٦ تشرين الاول ، اشترك فيه اكثر من ٦٠ دولة و ٢٢ منظمة دولية بالاضافة الى سياسيين دوليين ومفكرين من الشرق ومن الغرب • وقد انبثق عن المؤتمر ثلاث لجان كلفت بدراسة « المصاعب التي تواجه مشكلة الشرق الاوسط » وقد توزعت اللجان على ثلاث ، وانتهت اللجنة الاولى الى صياغة عدة توصيات اهمها :

- تأمين الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من الدول التي لم تعترف بها
- ضرورة خلق رأي عالمي يطالب « اسرائيل » بالتوقف عن انشاء المستوطنات •
- ممارسة ضغوط دولية على « اسرائيل » لتنفيذ قرارات الامم المتحدة •

وكذلك فان اللجنة الثانية خرجت بتوصيات عدة اهمها ، الضغط من اجل انعقاد مؤتمر جنيف بالاعتماد على قرارات الامم المتحدة التي «تنصف الشعب الفلسطيني» •

اما توصيات اللجنة الثالثة فكانت ايضا في الضغط على الدول التي تسلح « اسرائيل » بوقف عمليات التسليح ، والى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح النووي •

ان « مؤتمر محبي السلام » هذا يأتي في ظروف تريد ان تفرض فيها الامبريالية الاميركية « سلامها » الخاص في الشرق الاوسط بالاعتماد على قوى الاستسلام العربي•

كما يأتي انعقاده من ضمن اجواء « الوفاق الدولي » والتقارب السوفياتي - الاميركي ، ولا يعدو كونه مؤتمر تقليديا لا تتعدى مطاليبه اكثر من حدود الاعتراف بمنظمة التحرير على طريق اعطائها دولة على جزء من فلسطين وحل « المشكلة » •

واذا كان من مصلحة الامبريالية الاميركية و « الوفاق الدولي » انهاء الصراع العربي الصهيوني على حساب القضية الفلسطينية فان ما اثار الاستغراب والاستهجان في المؤتمر هو حضور وفد صهيوني اعطي حق الكلام في المؤتمر بوجود ومشاركة الوفد الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير •

ولا يكفي ان ينسحب الوفد الفلسطيني اثناء القاء المندوبة الصهيونية كلمتها حتى تسجل نقطة له ، بل كان عليه ان يمتنع اصلا عن حضور جلسات المؤتمر طالما فيه وفد صهيوني ، والغريب ان احدا من الوفود العربية لم يعلن استنكاره لما يجري بأستثناء الوفد العراقي الذي انسحب من المؤتمر نهائيا وقام باصدار بيان احتجاج على انعقاد المؤتمر تحت شعار براق فيما اتخذ نهجا مناقضا للشعار وذلك بسماحه لعضو ينتمي صراحة الى الحركة الصهيونية بالتكلم في المؤتمر محاولا التقليل من جرائم الحرب التي ارتكبها وما زال الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة•

رسالة خالد محي الدين الى السلطة

باسم التجمع الوطني في مصر!

خالد محي الدين:
صوت من داخل النظام

صوت من الداخل: أين سيادة القانون؟

المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية تطلق يد رئيس الجمهورية في احالة المتهم المدني الى القضاء العسكري!

محاكم امن الدولة اصدرت قرارات بالافراج عن ٣٥٦ مواطناً اعترض السادات على ١١٩ منهم





متظاهرو ١٨ و ١٩ مايو احيلوا للقضاء .. العسكري!

ازمة الديمقراطية هي احدى المشاكل العديدة التي تعانيها جماهيرنا العربية في ظل حكم السادات في مصر ، هذا الحكم الذي يصادر تحت لافتة « الانفتاح والديمقراطية » كل الحريات ويزج بآلاف المناضلين المصريين في السجون واقبية المخابرات ، ولعل اصدق مثل على هذه الممارسات احالة قضايا الرأي والفكر الى القضاء العسكري في مصر بدلا من محكمة خاصة بالمطبوعات او اية محكمة مدنية جزائية او جنائية ، ضاربا بعرض الحائط كل النصوص القانونية التي تحدد صلاحية كل شريحة من شرائح القضاء وحقوق المتهم الطبيعية امامه .

وعلى الرغم من تشدق السادات في جميع خطبه « بضرورة اعطاء دور لحرية الكلمة وابداء الرأي » ... اضافة الى التركيز على ان عهده يمثل قمة الديمقراطية ، في الوقت الذي يغمز فيه باستمرار من قناة الرئيس جمال عبد الناصر ، واتهام عهده بعهد الكبت وقمع الحريات الديمقراطية ... فان هذا الكلام ـ وهو مجرد كلام فعلا ـ لا يجد عند جماهير مصر العفوية والواعية غير السخرية ، لانها تعرف جيدا ديمقراطية السادات وتعيشها يوميا على الطبيعة ، تلك الديمقراطية التي يعبر عنها احسن تعبير بالاعتقالات الجماعية ، والزج بالمئات في السجون والمعتقلات .

لقد اثار موضوع احالة قضايا الرأي والفكر في مصر الى القضاء العسكري وتخصيص بعض المحاكم العسكرية ـ دون سواها ـ وهي التي تأتمر بأمر السادات للنظر فيها ، ردود فعل شعبية كبيرة ولا سيما في اوساط المثقفين والمفكرين القوميين والتقدميين ، وفي هذا الصدد وجه خالد محي الدين في الثالث من الشهر الماضي رسالة باسم حزب التجمع الوطني في مصر الى كافة الهيئات الحزبية والنقابية والحقوقية والطلابية هناك ناشد فيه اتخاذ موقف جماعي ضد احالة قضايا الرأي والفكر الى محاكم عسكرية ، حيث عرض خالد محي الدين في رسالته عددا من المخالفات غير القانونية التي ترتكبها السلطة الحاكمة في مصر .

قال محي الدين في معرض سرده لهذه المخالفات:

« اصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا بتاريخ ١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٧ باحالة المتهمين الذين القي القبض عليهم على ذمة القضية ٣٠٠ لسنة ٧٧ (حصر أمن الدولة) الى القضاء العسكري . وهي في الواقع قضية حول الرأي والفكر . وبالمناسبة يهمنا ان نضع امامكم مجموعة من الملاحظات حول هذا القرار » :

١ ـ ان هذا القرار مخالف لقاعدة قانونية اصولية اذ سلب النيابة العامة اختصاصها التحقيق في القضية رقم ٣٠٠ لسنة ٧٧ (حصر أمن الدولة) بعد ان انعقد لها هذا الاختصاص فعلا وباشراف التحقيق في القضية واتخذت بالفعل العديد من اجراءات التحقيق فيها وهي قاعدة اكدها قانون الاحكام العسكري رقم ٦٦/٢٥ وذاته اذ نص في مادته الرابعة : « تسري احكام القانون المرافق على جميع الدعاوى الداخلة في اختصاصه ما لم تكن قد رفعت الى الجهات القضائية المختصة » .

٢ ـ ان هذا القرار جاء مخالفا للدستور ، فالمادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية الصادر عام ٦٦ مشوبة بعيب مخالفة دستور ٧١ من عدة اوجه ، فالمادة ٦٨ من الدستور الدائم تنص على ان لكل مواطن حق الالتجاء الى قاضيه الطبيعي .

والقاضي الطبيعي بالنسبة للمواطن المدني هو القضاء الجنائي العادي اما القضاء العسكري فهو بالنسبة له قضاء استثنائي يحرمه من ضمانات عديدة كفلها الدستور والقانون للمتهم امام القضاء الجنائي ، وفيها الضمانات المقررة في قانون الاجراءات الجنائية والمتعلقة باستقلال القضاء وفي مقدمتها المادة ١٦٦ التي تنص على ان القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون ولا يجوز لاية سلطة التدخل في القضايا او في شؤون العدالة .

كما تنص المادة ١٦٨ على ان القضاة غير قابلين للعزل كذلك فان المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية تهدر المادة ٤٠ من الدستور الدائم التي تنص على ان « المواطنين لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة » ،كذلك المادة ١٢ من دستور اتحاد الجمهوريات العربية التي تؤكد على نفس المعنى . ذلك ان المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية تطلق يد رئيس الجمهورية في احالة المتهم المدني في جرائم أمن الدولة الداخلي والخارجي الى القضاء العسكري والى القضاء العادي . فان هذه المادة تهدر في الواقع المساواة الواجبة بين الناس امام القانون وامام القضاء ، وتخضع الامر في النهاية الى مزاج السلطة التنفيذية .

٣ ـ ان القضية ٣٠٠ لسنة ٧٧ حصر أمن الدولة التي صدر قرار رئيس الجمهورية باحالتها الى القضاء العسكري هي قضية رأي واحالة قضايا الرأي الى القضاء العسكري ، امر بالغ الخطورة لانه يشكل تهديدا مباشرا لحرية الفكر والرأي التي كفلها الدستور .

٤ ـ مما يضاعف من احساسنا بالخطر على الحرية والديمقراطية ان من بين المتهمين المقبوض عليهم في القضية ١٠٠ من اعضاء حزبنا نستشعر ان الزج بهم في هذه القضية امر موجه ضد الحزب ـ والتجربة الديمقراطية في المقام الاول ، خاصة ان ٤ منهم سبق اتهامهم في القضيتين رقم ١٠٠ و ١٠١ حصر أمن الدولة العليا لسنة ٧٧ والخاصة باحداث ١٨ ـ ١٩ يناير وافرج عن ٢ منهم لعدم ورود اسميهما في قرار الاتهام وافرج القضاء عن الاثنين الاخرين وما زالت قضيتهما معروضة على القضاء وبنفس الاتهام الجديد . ومن المفيد هنا أن نشير الى الحقيقة التي تؤكد ان تحول القضية رقم ٣٠٠ لسنة ٧٧ حصر أمن الدولة العليا الى القضاء العسكري انما هو ضيق من السلطة التنفيذية بالضمانات القانونية التي يوفرها القانون امام القضاء المدني . فقد اصدرت محاكم أمن الدولة في القضيتين رقم ١٠٠ ـ ١٠١ لسنة ٧٧ خلال التسعة اشهر الماضية قرارات بالافراج ٣٥٦ مرة واعترض رئيس الجمهورية على ١١٩ قرارا منهم (بنسبة ٣٢ بالمائة) وبلغت هذه النسبة في الاشهر الثلاثة الاخيرة بعد صدور قرار الاتهام ٦٤ بالمائة (٨٠ اعتراض من ١٢٥ قرارا بالافراج).

ولعلنا لا نتجاوز الحقيقة اذا نبهنا ان هناك خطر صدور قرار بتحويل القضيتين رقم ١٠٠ ـ ١٠١ الى القضاء العسكري في محاولة لحرمان كافة المتهمين في هاتين القضيتين من قاضيهم الطبيعي وضماناتهم القانونية .

٥ ـ ويلفت النظر في هذا القرار ان السلطة التنفيذية تلجأ الى القضاء العسكري ، رغم وجود قرار بقانون رقم ٢ لسنة ٧٧ يفرض عقوبات بالغة القسوة مثل الاتهامات الموجهة في هذه القضايا مما يجعل احالتها الى القضاء العسكري خطرا داهما على الحرية ونكوصا واضحا على المبادىء التي اعلنها الرئيس انور السادات من انه لا لجوء الى اجراءات استثنائية او محاكم استثنائية .

وما يؤسف ان هذه الاستثناءات تتجه الى التزايد مما يهدد بجعلها الاصل .

واختتم خالد محي الدين رسالته بقوله : اننا نشعر بالخطر من هذه الاجراءات المنافية للديمقراطية والحرية والدستور والقانون . موجها الدعوة الى كافة الهيئات والتنظيمات الديمقراطية والسياسية في مصر الى تحمل مسؤوليتها دفاعا عن الديمقراطية والحرية وسيادة القانون .

« دم أخوتنا للحرية مش للحلول الاستسلامية »

هذا الشعار الذي يعبر عن رفض الجماهير المصرية والعربية للحلول الاستسلامية أطلقته الجماهير العمالية المصرية في حلوان عندما دعاها خالد محي الدين باسم يسار السلطة المصرية الى دعم القوى ـ التقدمية ـ داخل النظام المصري.

وقد قاطع العمال في احتفالاتهم بذكرى استشهاد عبد الناصر خالد محي الدين وسائر الخطباء بالهتافات المعادية للنظام والاقطاع والرجعية وأمريكا والصهيونية .

وكان الشعار : اخوتنا للحرية مش للحلول الاستسلامية » أكبر دليل على ما تريده الجماهير .

منظمة للدفاع عن المعتقلين التقدميين في سجون الرجعية العربية

تجري عدة جهات وأحزاب ولجان تقدمية عربية اتصالات مكثفة فيما بينها من أجل تشكيل لجنة تحضيرية للتمهيد لعقد مؤتمر للتضامن مع المعتقلين العرب وتأسيس منظمة عربية تقدمية للدفاع عن المعتقلين التقدميين في سجون الانظمة الرجعية .

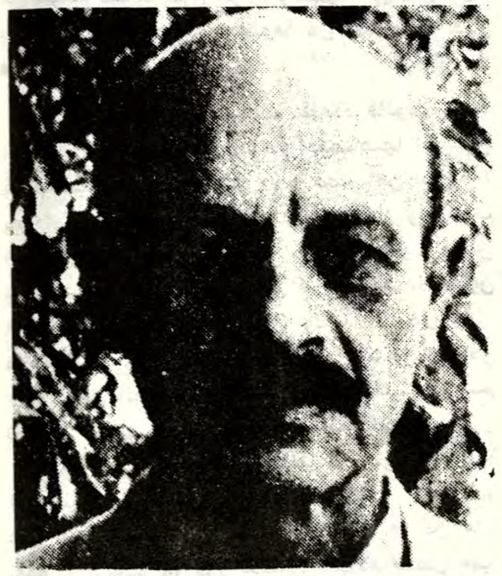
ومن المتوقع أن يتم الاعلان قريبا عن هذه اللجنة التحضيرية التي قد تتخذ من باريس مقرا لها . والتي تشارك فيها قوى عربية ودولية .

ومما يذكر أن هناك لجانا للدفاع عن المعتقلين التقدميين الموجودين في سجون أنظمة تونس ومصر وسوريا كما أن هناك أطرافا تقدمية تسعى الى تشكيل لجان في مختلف الاقطار التي يعنيها الامر .

لئلا تصطدم مصالح الامبريالية بتطرفات الليكود



بيغن : مرض القلب .. والتطرف



يادين : البركان الذي يخفي وجهه « تلة زهور »!

يادين أقوى المرشحين لخلافة بيغن

"نيوز ويك": بيغن المسيطر على اسرائيل عاجز عن السيطرة على قلبه .. ولابد من خلف له

لم يأت انضمام الحركة الديمقراطيةللتغيير — داش — بزعامة الصهيوني — ايغال يادين — الى حكومة بيغن حصيلة اتفاق بين — الحركة والليكود — على العديد من القضايا الداخلية كتعديل قانون الانتخابات مثلا ، ولا نتيجة للازمة التنظيمية التي تعيشها هذه الحركة التي ولدت قبل الانتخابات الصهيونية الأخيرة ببضعة اشهر هذا ما يؤكده العديد من المراقبين السياسيين بقولهم ان انضمام يادين لحكومة بيغن انما هو عملية سياسية ذات أبعاد وأهداف مرسومة بدقة فما هي هذه الابعاد ؟ وما هو الهدف الحقيقي من وراء انضمام — داش — في هذه الفترة التي كثر الحديث فيها عن اصابة بيغن بمرض القلب ، واحتمال تنحيه ، وما هي الاحتمالات والتوقعات ، خاصة وأن يادين قد اسبق انضمامه للحكومة بزيارة خاصة الى الولايات المتحدة ؟؟

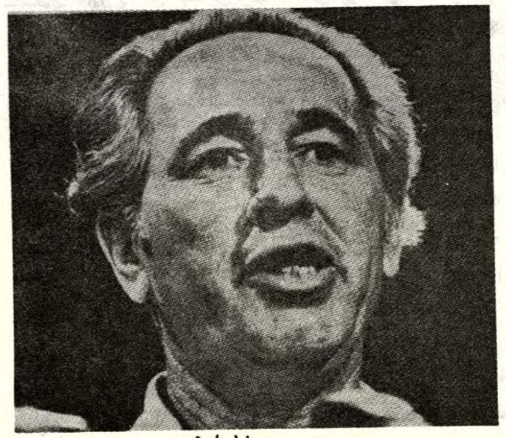
مجلة النيوزويك الاميركية كتبت تقول بتاريخ ٣١-١٠ : « ما زال مناحيم بيغن مسيطرا على - اسرائيل - ، لكنه الان بات عاجزا عن السيطرة على قلبه الضعيف ، ومن هنا فقد أصبح البحث عن خلف له مسألة ملحة » بهذا الكلام اشارت مجلة النيوزويك الى احتمالات استقالة بيغن ، واذا ما ربطنا بين بيغن - الارهابي العريق والمتطرف الشديد - وبين ييغال يادين ، الذي يشكل الحالة الوسطية ظاهريا ما بين الحمائم والصقور - ان صحت هذه التسمية في المجتمع الصهيوني - ودخوله المعترك السياسي مؤخرا ، وبين ما يسمى بالتحرك الاميركي من أجل التوصل الى حل سياسي لصراع الشرق الاوسط ، وما بين زيارة يادين الى الولايات المتحدة ، ورفضه الاشتراك في حكومة بيغن قبل ذلك رغم موافقته وانضمامه اليها بعد عودته من اميركا ، وبين ما يصرح به بعض المراقبين السياسيين ،وقولهم ان هناك ضغطا خفيا تمارسه الولايات المتحدة - ادارة كارتر - ضد بيغن تحديدا (....) لادركنا الهدف من وراء أدارة كارتر محاولة ابتزاز ييغال يادين الرجل الذي تراهن عليهالادارة الاميركية مستقبليا حسب خطتها الهادفة الى جعل « اسرائيل » محمية تابعة - لا بديلة للسيطرة الاميركيةعلىالمنطقة العربية وخيراتها، خاصة وأن وجود مناحيم بيغن على رأس الحكومة الاسرائيلية لا يمنح الثقة لاي عربي يريد الوصول فعلا الى « السلام » لما عرف عن هذا الرجل من تطرف وتعصب شديدين ، وهو الارهابي العريق الذي يعرفه العرب - والفلسطينيون خاصة - والذي ما زالت تصريحاته واقواله ، وممارسات عصابات ألاستيطان - خاصة الدينية المتطرفة تلقى في ظل رئاسته لحكومة العدو كل عناية وتشجيع ومساعدة .

وهكذا ، وحتى لا تصطدم الادارة الاميركية ومخططاتها بتطرفات بيغن ، ولكي يكون لها أداة الضغط الفاعلةعلى « اسرائيل » داخليا كان لا بد من البحث عن بديل اخر قوي ، يتمتع بتأييد شعبي - وغير معروف بتطرفه ، وهذا

دايان يحبذ يادين لخلافة بيغن

أشارت صحف العدو الى أن رئيس الوزراء بيغن قد يضطر للتخلي عن منصبه بعد أن نصحه أطباءه بالخلود الى الراحة ، ومن المرجح أن يخلفه في منصبه هذا - وزير الخارجية الحالي موشيه دايان، غير أن دايان الذي يتطلع الى شغل هذا المنصب يفتقد الى القاعدة النيابية والشعبية التي تؤهله لمنصب رئيس الوزراء ، ويقول دايان ، انه لا يمانع أبدا في ان يشغل هذا المنصب البروفوسور يغال يادين ، بعد انضمامه الى الحكم خاصة وان وجهتي نظر الرجلين متطابقة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط . ثم اشارت هذه الصحف الى ييغال يادين ورحلته الى الولايات المتحدة واجتماعه بكبار المسؤولين الاميركيين ، مبدية اعتقادها ان ادارة الرئيس كارتر ليست لديها أية اعتراضات على أن يشغل هذا المنصب زعيم حركة - داش - .

اثر القرارات الاقتصادية الأخيرة:



بيريس : المعارض



الصهاينة يتظاهرون احتجاجا

وقعت المواجهة بين بيغن والهستدروت!

شمعون بيرس : الاجراءات الجديدة انقلاب جذري في السياسة الاقتصادية وتوقع الضرر بأبناء الطبقة المحدودة الدخل

التدهور الاقتصادي السريع في الكيان الصهيوني ، والذي بات ينذر بمواجهة واسعة بين — الحكومة واتحاد نقابات العمال — الهستدروت ، بدأ ينعكس على المناقشات السياسية داخل الكنيست ولعل تصريح « ميروهام ميشيل » الامين العام للهستدروت يوضح مدى الهوة التي احدثتها قرارات الحكومة الاخيرة حين قال : أن على حكومة بيغن أن تنتظر الاضطراب الاجتماعي بعد قراراتها التي اتخذت باسم الاصلاح الاقتصادي ، فما هي هذه القرارات ؟ وما هي أبعادها ، ولمصلحة من تتخذ الان مثل هذه السياسة الاقتصادية ؟ هذا ما سنحاول القاء الضوء عليه ، مستفيدين في ذلك من اراء المراقبين وتحليلاتهم وما رافق ذلك من ردود فعل داخل الكيان الصهيوني نفسه .

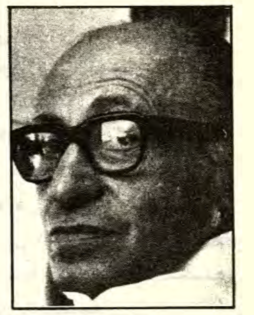
يقول سميحا أرليخ أن مثل هذه التدابير هي في مصلحة الوطن والمواطن ويرد عليه « بيروهام ميشيل » : أمين عام الهستدروت بالقول . « ان مثل هذ هالتدابير سابقة لاوانها ، وان هذا هو البذخ الذي لا يمكن للبلاد أن تتحمله - اننا سنرفض توقيع العقود الجماعية في كانون الثاني المقبل ذلك أن العامل الاسرائيلي يرفض رفضا تاما ، وقاطعا مثل هذه التدابير ، ولا طاقة له على تحمل مثل هذا التحرر الاقتصادي المزعوم».

وكان ارليخ قد شدد خلال مناقشاته قائلا « ان أهداف هذه الثورة الاقتصادية تمكن في دفع عجلة التطور الاقتصادي في « اسرائيل » مع المحافظة على مجالا تالعمل ، وزيادة حجم الصادرات » وقال « انني مقتنع بأن احدى النتائج الاولى لهذه الثورة الحقيقية (! !) ستكون زيادة هائلة في الاستثمارات الاجنبية .

الصحافة : ردود فعل حادة .. وتوقعات

على اثر تدهور العلاقات بين الحكومة والهستدروت خلال الايام القليلة الماضية والتي تلت اقرار بيغن خطواته السياسية الاقتصادية الجديدة ، تضاربت التعليقات ، وردود الفعل بين متخوف حذر ، وبين مواجه بعنف ، وخرجت الصحف الاسرائيلية بمقالات طويلة محللة أبعاد مثل هذه السياسة وما تمثله من خطورة على مستقبل العمل ، وصغار المنتجين ، ذلك أن الاثار التضخمية التي ستنشأ عن تطبيق مثل هذه السياسة أكبر من أن يتحملها العمال . مما حدا بـ « يورهام ميشيل » أمين عام الهستروت على القول « ان هذا اليوم الجمعة ٢٩ - ١٠ - ٧٧ هو يوم - الجمعة الاسود - كما أعلن شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض قائلا « ان مثل هذه الاجراءات ستصيب أبناء الطبقة المحدودة الدخل باضرار شديدة ، وأنها ستخلق خلال فترة وجيزة مليونيرات جددا وبليونارات أيضا ، وهذا ما يشكل في حد ذاته انقلابا جذريا في السايسة الاقتصادية التي ظلت حكومات العمل المتلاحقة تقف فى وجهه ، محاولة جهودها ارساء سياسة اقتصادية يستفيد منها مجموع الهيكل الاجتماعي في اسرائيل » .

وذكر المراقبون أن قرار حكومة بيغن بتعويم الليرة الاسرائيلية سيؤدي الى انخفاض لقيمتها ازاء الدولار وبنسبة قد تصل الى ٥٠ بالمائة تقريبا وهذا ما سيدفع بالتجار الى مضاعفة الاسعار الحالية لمبيعاتهم في الداخل ، وهو ما سينعكس




يادين اقوى المرشحين لخلافة بيغن

ما تعتقده الادارة الاميركية ممثلا في شخصية ـ ييغال يادين ـ البركان الذي يخفي فوق وجهه تلة زهور ـ • ففي الاوساط العسكرية ـ هو الجنرال المجرب ذو الكفاءة والحنكة ، وفي الاوساط السياسية هو الرجل الذي يؤيد انسحابا طوعيا من الضفة الغربية ، والمستعد للتلاقي مع منظمة التحرير الفلسطينية والعرب من أجل الوصول الى «خطةسلام » ، فهلهذا هو الصحيح؟ لنترك الاجابة عن هذا السؤال الان ، ولنعد قليلا الى الوراء •

عندما جرت الانتخابات الاسرائيلية للكنيست في دورته التاسعة ، وظهرت نتائجها يوم ١٨ـ٥ـ٧٧ ، وجاءت بموجبها حركة ـ داش ـ في المرتبة الثالثة من حيث التكتل واحتلال المقاعد ، رأى المراقبون السياسيون أن المكان الطبيعي لـ داش ـ هو حكومة الليكود ، ذلك أن التيار العسكري المتعصب داخل داش ـ أقوى من التيار ـ المعراخي ـ المعتدل ، والذي يرفض الانضمام الى حكومة الليكود ـ ويتزعم هذا التيار ـ أمنون ربونشتاين ـ الداعي علنا الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية واجراء محادثات صلح مع العرب ، ولقد ظل هذا التوقع سائدا لكن بلا جواب عملي حتى انعقد الكنيست الصهيوني لبحث ومناقشة مسودة اقتراح بيغن الذي طلب بموجبه من الكنيست اتخاذ قرار يرفض فيه اجراء أية مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الوحيد للفلسطينيين وحقهم في العودة الى ديارهم ، وممتلكاتهم يومها أحس يادين بميل أعضاء الكنيست الى رفض البحث في اقتراح بيغن ، فسارع الى تقديم مشروع قرار اخر ، مطابق لقرار رئيس الحكومة ، ومختلف قليلا في بعض النص اللفظي حيث الجوهر لكلا القرارين واحد ، مما جعل أعضاء الكنيست يصوتون الى جانب القرار الجديد بالاجماع منذ تلك الحادثة ظل بيغن يكن ليادين ودا ومشاعر خاصة ، كيف لا، وهو منقذه من أزمة مواجهة مع الكنيست ، والذي بموجبه لم يرفض اقتراح الليكود ؟

واذا كان من حاجة للاجابة على سؤالنا حول امكانية قدوم يادين للصفات التي سلف ذكرها ، فهو لا ، لكن يادين أكثر قدرة على التحايل وتغليف القضايا وتجميلها ، وهذا ما يرشحه لان يصبح الرجل الاول في حكومة العدو ، خاصة وان استفتاءان شعبيان حصلا في اذار الماضي لم يعطيا بيغن على يادين الا ما نسبته ـ١ـ بالمئة من حيث القاعدة الشعبية في حين فاز ييغال يادين على بيغن بما نسبته ١ بالمئة حول من سيكون رئيسا لاحقا للحكومة بالمقابل ،وهكذا نرى أن كلا الرجلين متساويان ، يبقى المرض ـ مرض القلب عند بيغن ، ومرض الخطة الاميركية الهادفة اعادة ترتيب الاوضاع في منطقة الشرق الشرق الاوسط بما يحفظ لها اهدافها ،ومصالحها بأسم الحل السياسي لازمة المنطقة ، وهما نقطتان لم تتبلورا بعد ، لكنهما ستظهران قريبا •• قريبا في تغيير وزاري لحكومة العدو •

من هنا تتوضح الاهمية البالغة لاشتراكييغال يادين في الحكم ، فهو اذ يضفي على الحكم الصهيوني ليونة في المظهر ، فليس بالضرورةأن تنسحب هذه الليونة على الجوهر ـ نقصد الموقف الصهيوني العا مءن القضية الفلسطينية وحق شعبنا في العيش في وطنه ، وعلى أرضه بسلام •

بالضرر الشديد على مستهلكي الداخل ، ولا سيما أصحاب الدخل المحدود • وقال هؤلاء المراقبون « ان اسرائيل مقبلة علىفترة من الاضطرابات الاجتماعية القاسية ، قبل أن يتاح الوقت لقرارات ارليخ ـ بيغن أن تؤتي ثمارها خاصة في تشجيع الاستثمارات الاجنبية ، وزيادة الصادرات ، والحد من الواردات ، وصولا لمحاولة تخفيض العجز في ميزان المدفوعات الصهيوني •

ويرى المراقبون أن الحكومة الصهيونية لا يمكنها تجنب ممثل هذ هالمجابهات والاضطرابات المتوقعة الا اذا أسرعت في اعلان موافقتها على دفع تعويضات جديدة عن غلاء المعيشة ومضاعفة الاسعار المرتقبة ، وهذا وهذا ما يقطع الطريق بدوره على النتائج المرجوة من سياستها الاقتصادية والوضع الاجتماعي القائم في كيان العدو ، وان ما قاله يروهام ميشيل ـ أمين عا ماتحاد نقابات العمال هو الاقرب الى الصحيح باعتبار أن مثل هذه الخطوات الاقتصادية « سابقة لاوانها » ، ومما هو جدير بالذكر أن الاضرابات العمالية قد عمت كل مؤسسات ، ومصانع وورش العمل في الكيان


الحكومة تقرر ولا يهم من يتضرر

الصهيوني احتجاجا على هذه السياسة ، وبسمات المراقبون يتوقعون مجابهة شديدة بين حكومة بيغن ـ والهستدروت ، وفي انتظار هذه المجابهة الحاسمة يشهدهاالكيان الصهيوني اصطدامات محدودة بعد دعوة الهستدروت الى اضرابات ضد سياسة رفع الاسعار الناجمة نءع القوانين الجديدة رافضة اقتراح ارليخ استئناف الحوار بين الخزانة اتحادات العمال ، معتبرة أن الغاء المساعدات للصادرات المنتجة ضمن الكيبوتزات وتهديد الحكومة بتعطيل واقفال شركة ـ العا ل ـ تحديا سافرا من جانب الحكومة ضد العمال ، كما أن اخضاع قانون الضمان الصحي للتصويت عليه وامكانية الغاء صناديق الضمان من قبل الحكومة، جعل الهستدروت يفسر ذلك على انه مؤشرات تحد تضعها الحكومة في وجه نقابات العمال ، الامر الذي يؤكد وقوع المجابهات ، والصراعات الحادة مستقبليا بين الحكومة والهستدروت ، خاصة وأن حز بالعمل المعارض لحكومة التكتل الحالية برئاسة بيغن يتمتع بغالبية عظمى في نقابات وتجمع الهستدروت ذلك أن نسبة ما يؤيد الحكومة في اجراءاتها الجديدة لا يتعدى أكثر من ٣٨ بالمائة من مجموع النقابات • وهذا ما سيبقي الوضع الاقتصادي والاجتماعي عائما مضطربا كون القرارات الاقتصادية المتخذة قليلة الايجابية في بعض الوجانب ، وسلبية في جوانب أخرى •

جبهة الرفض في ذكرى وعد بلفور :

هناك تسوية واحدة هي التسوية الامبريالية

في الثاني من تشرين الثاني من كل عام تمر على جماهيرنا الفلسطينية والعربية ذكرى تصريح بلفور الذي اعطى للحركة الصهيونية بأسم الحكومة البريطانية وعدا باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين دونما اعتبار لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه الطبيعي والثابت والتاريخي في ارضه ووطنه •

ومنذ ذلك التاريخ وعلى مدى الستين عاما الماضية واجه شعبنا الفلسطيني والعربي سلسلة متصلة من حلقات التامر التي خطط لها الاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية وشارك في تنفيذها الانظمةالرجعية والقوى العميلة المرتبطة بها وباطراف المخطط • وخاضشعبنا العديد من المعارك البطولية ضد سلطات الاحتلال البريطاني واقوات العصابات الصهيونية مجسدا صورته المشرقة في النضال الحقيقي من اجل عروبة فلسطين واستعداده لبذل كل انواع التضحية والعطاء في سبيلها • في نفس الوقت الذي شارك فيه الرجعيون العرب بكل الوسائل اسيادهم الاستعماريون والصهاينة لاجهاض انتفاضات شعبنا المتتالية والتنكر للتضحيات الجسيمة التي قدمها من اجل الوطن •

واليوم كما في كل مرحلة من مراحل التامر وحلقاته تتكرر صورة المأساة من جديد ولكن المظهر والمضمون قد تطورا بشكل اكثر تقدما وانحيازا لمصلحة العدو الصهيوني ـ الامبريالي وعلى حساب الاماني القومية والوطنية للشعب العربي الفلسطيني ولجماهير الامة العربية بأسرها • فبين وعد بلفور ووعود كارتر (التي تطلق الان) احتلت فلسطين ـ كل فلسطين واستطاع العدو السيطرة على اراضي عربية اخرى ولا يزال يهدد ويتوعد باحتلال المزيد تحت حجة البحث عن سياج طبيعي واستراتيجي وجغرافي لامنه واستقراره ••• في حين تتامر القوى الرجعية والعميلة على قضايانا القومية المصيرية لتمكين المشروع الصهيوني من تحقيق اهدافه العدوانية التوسعية وبناء دولته العنصرية الاستيطانية من الفرات الى النيل •

يا جماهير شعبنا المناضلة •

لقد اتخذ العدو الامبريالي من التسوية المطروحة فيالظرف الراهن مدخلا لترتيب اوضاع المنطقة العربية واستمرار استغلال ثرواتها والهيمنة على مقدراتها ومن هذا المدخل استطاع التحالف العدواني ان يغير من موازين القوى ويقلب كثيرا من الاوضاع والمفاهيم حتى اصبح الوضع العربي الرسمي في حالة من العجز لا يستطيع معها مواجهة ابسط الاحتمالات وهو عدم تقديم مزيد من التنازلات الوطنية والقومية• كما اصبح الوضع الفلسطيني الرسمي جزءا لا يتجزأ من حركة الوضع العربي الرسمي المتجه نحو تحقيق التسوية وبالشروط الامبريالية والصهيونية المطلوبة • واستطاع التحالف العدواني ايضا ان يستغل هذا المدخل لافتعال ازمة لبنان وتسخير كل الادوات الممكنة والمتاحة للقضاء على الثورة الفلسطينية واجهاض نضال حليفها الاستراتيجي الحركة الوطنية اللبنانية مستفيدا هذه المرة بشكل سافر جدا من التحالف المكشوف بين القوى اليمينيةالانعزالية والرجعية العربية والعدو الصهيوني • وعندما حقق جزءا من اهدافه نقل التحالف العدواني معركته الى جنوب لبنان ليجعل منه رحى الصراع الدائر بين المقاومة الفلسطينية التي تقاتل من اجلوجودها واستمرارها وتحقيق اهدافها وبين عدوها الممثل في الكيان الصهيوني الجاثم فوق ارض فلسطين والمتحالف مع اليمين الانعزالي الفاشي في لبنان وليحوله الى صورة مصغرة لحلبة الصراع السياسي في المنطقة بكل ما تحتويه من شروط وادوار وتناقضات •

يا جماهيرنا المناضلة •

ان مسيرة التسوية الاستسلامية اكدت على امتداد الاعوام الماضية ان هناك تسوية واحدة هي التسوية الامبريالية الخيانية ولا مجال اطلاقا لتحقيق تسوية وطنية في ظل موازين القوى القائمة على الصعيد الدولي والعربي والفلسطيني • وانطلاقا من هذه الحقيقة الثابتة اعلنت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية تصديها لمؤامرة التسوية ولدعاتها ولاطرافها وطالبت ولا تزال كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية داخل الوطنالعربي وخارجه تكثيف نضالها الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ولاحباط كافة مشاريع الاستسلام ومخططات التسوية •

ولقد اثبتت تطورات الاحداث ومسلسل الوقائع صحة تحليلات جبهة الرفض ومصداقية مواقفها المستندة اصلا للميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي الحادي عشر وبرنامج مناهضة الحلول التصفويةالذي اقرته جبهة الرفض الفلسطينية بعد حرب تشرين التحريكية •

يا جماهير شعبنا العربي والفلسطيني •

ان التصدي للمؤامرات ومقارعتها لا يتأتى الا عبر نضال ثوري تخوضه كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية مع جماهير الامة العربية وجماهير الشعب الفلسطيني ضمن برنامج سياسي يحدد المهام العاجلة على الاصعدة السياسية والعسكرية والجماهيرية والاعلامية: ـ

★ تصعيد النضال لافشال واحباط جميع مشاريع التسوية الراهنة وفضح وتعرية دعاتها ومروجيها على كافة الاصعدة الدولية والعربية والفلسطينية .

★ النضال ضد التعاطي مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورفض المشاركة في مؤتمر جنيف أو أي مؤتمر يستند اليه ، والتصدي لاي طرف عربي أو فلسطيني يتعاطى بالتسوية على أساسه أو أية تسوية تؤدي الى الصلح والاعتراف والتفاوض مع العدو الصهيوني .

★ التمسك بالحقوق الشرعية الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى ارضه وتقرير مصيره على كامل ترابه الوطني .

★ الاصرار على وحدانية تمثيل حركة المقاومة الفلسطينية للشعب الفلسطيني والتصدي لاية محاولة لخلق بدائل فلسطينية أو عربية للتحدث باسم شعب فلسطين او تمثيله على اي صعيد .

★ النضال لحماية واستمرار حركة المقاومة الفلسطينية والمكتسبات التي حققتها من خلال نضالها الطويل في لبنان ورفض اية محاولات للحد من حرية تحركها السياسي والعسكري والجماهيري والاعلامي .

★ تعزيز التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية وخوض النضال المشارك معها لتحقيق الاهداف المشتركة ودعم نضالات الجماهير اللبنانية لتحقيق أهدافها الوطنية والاجتماعية .

★ النضال من أجل الوحدة الوطنية الفلسطينية المبنية على التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وعلى أساس برامج سياسية ونضالية واضحة ترفض التسويات السياسية الراهنة .

★ العمل على اقامة الجبهة التقدمية العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية . من أجل زج الطاقات العربية الوطنية والشعبية والرسمية في التصدي للمشاريع التسووية الراهنة .

★ اقامة أوسع التحالفات الكفاحية بين كافة القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية والعالمية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية .

★ العمل على تصعيد كفاحنا المسلح داخل الارض المحتلة وعلى كافة جبهات القتال بما فيها بممارسته في جنوب لبنان .

وانها لثورة حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

جبهة القوى الفلسطينية
الرافضة للحلول الاستسلامية
٢-١١-١٩٧٧



المليونير اليهودي
والمطالب ذات الابعاد

المانيا التي اسكرتها نشوة النصر في مقاديشو ليست وحدها هدف بادر - ماينهوف

"أشباح الشيطان" يبدأون رحلة المليون ميل

"الارهاب" الذي تراه الدوائر الامبريالية عملاً غير شرعي اصبحت تواجهه بارهاب .. رسمي !

"التايم" تكشف كيفية اشتراك الكوماندوس الصهاينة في عملية مقاديشو !!

على العكس مما توقعه المراقبون والمعلقون السياسيون فقد بدأت الحرب التي اعلنها اليسار الاوروبي ضد الرأسمالية والامبريالية تأخذ أبعادا جديدة وتتسع حدودها لتشمل بلدانا أوروبية غربية كانت الى حد ما في معزل عن ساحة هذا الصراع . ففي الوقت الذي كانت توقعات هؤلاء السياسيين تشير الى أن عملية « مقديشو » ستخضع عمليات الثوار اليساريين على مفترق طرق صعبة العبور خاصة وانها توافقت مع تنفيذ الاعدام بأندرياس بادر زعيم منظمة « بادر مينهوف » ورفيقيه الاخرين غودرون انسلن وجان كارل راسب . فان الاحداث التي تلت ذلك أثبتت كيف أن توقعاتهم هذه كانت مبنية على السراب ، اذ لم يمض الوقت الذي ووريت فيه جثث أعضاء منظمة « بادر مينهوف » الثلاثة الثرى ، حتى اختطف « جناح الجيش الاحمر الالماني » في السابع والعشرين من الشهر الماضي رجل الاعمال الهولندي المليونير اليهودي موريس كاراتسا .

ولكي يثبت هؤلاء الشباب اليساريين وجودهم واستمرار نهجهم حتى اسقاط الركائز الامبريالية والرأسمالية في أوروبا الغربية طالبوا مقابل الافراج عن المليونير اليهودي بتنازل الملكة جوليانا ملكة هولندا عن العرش واطلاق سراح كنوت فولكرتز عضو جماعة بادر - مينهوف المعتقل في أحد السجون الهولندية .

وأكثر من ذلك فقد تلا حادث الاختطاف هذا مظاهرة كانت قد جرت في مدينة لاهاي أمام منزل السفير الالماني الغربي هربرت دريهر احتجاجا على ملاحقة السلطات الالمانية لاعضاء منظمة - جناح الجيش الاحمر -

بادر - ماينهوف في أكثر من مكان

ولم تقتصر ردود الفعل على دولة واحدة ، لان الحقيقة التي عكستها الاحداث أشارت بوضوح الى تلك الاعداد الكبيرة من المؤيدين لمنظمة بادر - مينهوف ، والتي تتواجد في أماكن عدة من الكرة الارضية .

ففي تورينو كما في لشبونة وبون وروما وجنيف وغيرها من المدن تظاهر الاف من اليساريين احتجاجا على البربرية التي اتسمت بها عمليات اقتحام الكوماندوس الالمان لطائرة اللوفتهنزا في مقديشو الصومالية .

ولم يقتصر الاستنكار على التظاهر فقد اتخذ أشكالا مختلفة تفاوتت بين القاء القنابل في صالات عرض السيارات الالمانية ومكاتب الشركات الالكترونية واللاسلكية التي تعود ملكيتها لمحتكرين ألمان ، واطلاق النار على رجال الشرطة .

وهكذا عكست الاساليب الانتقامية لمقتل ثلاثة من قادة بادر - مينهوف ، واتساع رقعة النضال

مؤيدو بادر - ماينهوف في كل مكان من أوروبا



اليساري مضامين جديدة للصراع بين اليسار والمعسكر الرأسمالي في دول لم يعد من الممكن فيها الان وضمن ظروف الملاحقة والتحدي البقاء في دائرة الصراع السلبي ، ذلك لان هذه الدول تفتقر من ناحية الى أحزاب يسارية قوية على غرار ايطاليا وفرنسا والبرتغال ، ومن ناحية ثانية بدأت أخيرا ملامح الوجه النازي تبرز فيها الى مسرح الاحداث بشكل لا يقل خطورة عن الثلاثينات أي الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية .

الارهاب الرسمي في مواجهة «الارهاب»

اذن ، بدأ ناقوس الخطر الاحمر في معظم دول أوروبا الغربية وبدأت المعركة الاساسية . أما الممارسات التي كانت الدوائر الحكومية في تلك البلدان تطلق عليها اسم - الارهاب - أصبح يواجها الان - ارهاب رسمي - ، واذا كان ما يسمونه - بالارهاب - أمرا ممنوعا رغم أنه ابن شرعي لعمليات الصراع الطبقية فهل من المنطق أن يكون - الارهاب الرسمي - الذي تمارسه هذه الحكومات ارهابا مشروعا؟واذا ما كان أفراد منظمة بادر - مينهوف ، أشباحا شيطانية ، كما أطلقت عليهم بروكسل وبون ، أفليس أولئك الكوماندوس الذين اقتحموا الطائرةبعنف وعرضوا ركابها للهلاك - أشباحا - ومن طراز لا يعرف للانسانية وجها ولا معنى ؟ فهؤلاء الاشخاص الذين ينتمون الى جيش نظامي أعملوا سلاحهم ورشاشاتهم في حياة أناس أبرياء كان من الممكن الا يلقوا المصير الذي رسمته لهم السلطات الفاشية في ألمانيا الغربية .

واذا ما استوت المعادلة النضالية الصحيحة أفهل من المنطق أن نساوي بين من يناضل في صفوف الطبقات المسحوقة لايمانه بقضية الانسان والحقوق المشروعة للانسانية وبين من ينشأ ويترعرع في ظل الاستبداد والاحتكار ؟

فليس غريبا أن يتداعى أحرار العالم لمؤاساة الانسانية بقرابينها ، فهؤلاء ضحايا النظام الطبقي الذي خلقته الامبريالية لتوسع دائما من قطر الهوة بين البشر . واذا لم يكن غريبا أيضا أن ينشغل بال العالم على أولئك الابرياء من الرهائن في الوقت ذاته ، فان الغريب أن يأخذ الغرب بادعاءات الصهيونية العالمية . والاغرب من ذلك أن يجد العون الصهيوني الذي سادته المحافل الدولية بالعنصرية ، أماكن لبث ادعاءاته الكاذبة . فرغم تأكيدات المقاومة الفلسطينية حول عدم ارتباطها بأعمال الخطف المتلاحقة تجاوبت أكثر من صحيفة أمبريالية مع الاعلام الصهيوني تجاوبا تاما .

وبدت صحيفة - فرانس سوار - الفرنسية نموذجا تمثيليا في هذا الصدد لنقل صوت الصهاينة الى الرأي العام في محاولة لتزييف الحقائق والصاق تبعة اعمال الخطف بالعرب . وهي في ذلك لا تفرق بين الارهاب الذي تقوم به وبين اساليب النضال التي اباحتها الايديولوجيات المتطورة لاسترداد الحق .

وفي هذا الاطار وقع الاعلام الصهيوني في مغالطات فاحشة نتيجة لتضارب ايحاءاته واستنتاجاته المعادية للعرب . لكن المغالطة الوحيدة التي لم يستطع العدو القاء ستار دهائه عليها محاولته التنصل من عملية « مقاديشو » التي ذهب ضحيتها اكثر من عشرة اشخاص بين قتيل وجريح . ففي تحليل الملابسات اختطاف طائرة اللوفتهنزا منذ اختطافها حتى مداهمتها في مطار مقاديشو ، مرورا بروما ولارنكا والمنامة ودبي النفى كثيرون من المعلقين الصحافيين ، وبالذات في الغرب ، حول الربط بين ما جرى وبين التحركات الصهيونية الاخيرة في الكيان العنصري . ففي مجلة « التايم » ذكر احد التقارير ان رجال الكوماندوس الالمان كانوا قد تلقوا تدريباتهم في بعض المعسكرات الصهيونية . ولم تتردد مجلة « التايم » احد اصوات الامبريالية الاعلامية في القول بان عددا من الكوماندوس الصهاينة قد شاركوا في تلك العملية .



هذا «الارهاب» ابن شرعي لانظمة القمع

رحلة المليون ميل

ان ما يجري اليوم في هذا البلد او ذاك من اوروبا انما يعلن ان الحرب التي اعلنتها لمنظمات اليسارية في أوروبا الغربية مستمرة ، وهي تأخذ طابعا اعنف بكثير مما كانت تأخذه في السابق . وليست المانيه الغربية البلد الوحيد الذي يواجه هذا العنف . ولكن توقفت المانيا الغربية عند حدود عملية « مقاديشو » التي اسكرتها بنشوة « النصر » فالعنف في نظر المنظمات اليساريه يبقى الوسيله الوحيده لتدمير الانظمة الرأسمالية وهو الوسيلة الوحيدة التي رسمتها منظمة بادر - مينهوف وغيرها من منظمات اليسار لقطع رحلة المليون ميل التي تسبق التحرير .

والاجراءات التى اتخذتها بعض الدول الاوروبية ستبقى عقيمة اذا ما قيست بذلك الحد العالي من الذكاء الذي تتمتع به المنظمات اليسارية والتي تواجهه باجراءات معاكسة تتبلور معها اساليبهم بشكل يتوافق والظروف المستجدة والخطط الايله الى التنفيذ على صعيد الانظمة الامبريالية .

تبقى القضية في اطر حقوق الشعوب التي انتهكت . وعلى الدول المعنية بأمور الخطف والعنف في اوروبا الغربية ان تجد جوابا واضحا ومنطقيا للسؤال التحدي .فمثل هذا الجواب لا يكمن أبدا في عمليات المطاردة الدولية لما يسمونه « بالارهاب » ولا في زرع الموانىء الجوية بعناصر سرية مسلحة ، ولا في اخراج مسرحيات محاولات الانتحار المشبوهة في معاقل نازية ميزتها انها لا تستطيع ادلاء الشهادة . فهذه المعاقل القادرة على حجب نور الشمس واحكام الطوق حول المناضلين عاجزة عن النطق .

الجوا بالمنطقي والواضح لوقف سيل العنف هو في تغيير بنية المجتمع الرأسمالي المستغل واقامة الديمقراطية التي لا تكمن يوما في القنابل المسيلة للدموع ولا في الهراوات المصنوعة خصيصا لاسالة دماء المناضلين .

مشهد من احتفالات ٦ اكتوبر



برجنيف : عهد جديد



في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر :

بريجنيف : نلتزم جانب الذين يذودون عن الحرية

الرئيس السوفياتي يستعرض منجزات الثورة ويقول : تكريس مبادئ المساواة والعدالة من أعظم هذه الانجازات

في غمرة الاحتفالات التي تشهدها مدن الاتحاد السوفياتي بمناسبة الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية ، بحضور ١٢٣ وفدا يمثلون ١٠٤ دول من شتى انحاء المعمورة قدموا ليشاركوا الشعب السوفياتي احتفالاته بهذه المناسبة .

منجزات الثورة

وفي قاعة المؤتمرات في الكرملين القى ليونيد بريجنيف تقريرا بهذه المناسبة تحدث فيه عن منجزات ثورة اكتوبر وما حققه الاتحاد السوفياتي منذ العام ١٩١٧ على صعيد الزراعة والتنمية والخطط الخمسية التي ساهمت في تطور هذا البلد قائلا :

بهذه الاهداف والمعاني ، والتي تشكل تحديدا لدور الاتحاد السوفياتي ومهامه في المرحلة المقبلة اختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي نداءها التاريخي الى شعوب العالم باسم الشعب السوفياتي بملايينه الـ ٢٦٠ نعلن على رؤوس الاشهاد :

سيسعى الحزب الشيوعي السوفياتي، والسوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية وشعبنا اجمع بكل تصميم في المستقبل ايضا لتوطيد السلام والتعايش السلمي ووقف تسابق التسلح، وتقليص الاسلحة الى حد نزع السلاح التام الشامل تحت رقابة دولية صارمة .

سيلتزم الحزب الشيوعي السوفياتي، والسوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية وشعبنا اجمع في المستقبل أيضا جانب الذين يذودون عن الحرية واستقلال الشعوب ، والذين ينادون بالمثل العليا مثل الانسانية والعدالة الاجتماعية .

ان الاتحاد السوفياتي المتمسك بوصايا « لينين » سيسير في المستقبل بثبات ايضا على نهج السلام والديمقراطية والاشتراكية .

بانتصار ثورة اكتوبر تفتحت امام العمال للمرة الاولى فرصة لتصفية الاستغلال ، والتخلص من اثار الفوضى الاقتصادية ، وذهبت فوضى الانتاج ليحل محلها تسيير الاقتصاد العلمي المبرمج ، وهي فترة قصيرة تاريخيا تحولت البلاد المتخلفة الشاسعة خلالها الى بلد الصناعة العالمية والتطور والزراعة الجماعية ، وجاءت الثورة الثقافية امتدادا مشروعا للثورة السياسية في البلاد كما يشغل حل المسألة القومية مكانة خاصة من منجزات اكتوبر . وتطرق بريجنيف الى دستور البلاد الجديد ووصفه ـ بأنه جاء ليؤكد مرة اخرى ان كل التحولات والتغييرات التي تجري في البلاد السوفياتية انما تهد فـفي الدرجة الاولى الى تأمين ظروف حياة انسانية تكون حقا لكل فرد .

وأشار ليونيد بريجنيف الى أن تكريس مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية أصبح اعظم انجاز لثورة اكتوبر ولم يقدم اي مجتمع عاش على أرضنا في اي وقت من الاوقات ، ولم يكن بامكانه ان يقدم للجماهير الشعبية والكادحين قدر ما قدمته الاشتراكية اذ يتمتع كل مواطن سوفياتي بكامل الحقوق والحريات التي تمكنه من المشاركة بفعالية في الحياة السياسية .

العلاقات السوفياتية الصينية :

وعن العلاقات السوفياتية ـ الصينية قال بريجنيف اننا لن نتنبأ بكيفية سير العلاقات السوفياتية ـ الصينية في المستقبل لكني اود ان أقول أن اقتراحاتنا العديدة حول اعادتها الى مجراها الطبيعي لا تزال قائمة ، ووصف بريجنيف العلاقات الاخوية بين البلدان الاشتراكية مساهمة جليلة في حياة العالم المعاصر .. انها تمضي معا يؤازر بعضها بعضا ، موحدة جهودها للسير الى الامام على أسرع نحو .

ثورة اكتوبر وحركات التحرير الوطني

كما أشار بريجنيف بالدور الكبير الذي لعبته ثورة اكتوبر في نمو حركة التحرير الوطني بقوله ان انتصار الثورة بالذات ـ اكتوبر ـ هو الذي ايقظ وعي الشعوب المستعمرة وساعدها على تحقيق نجاحات ضخمة في نضالها من اجل التحرر من نير الامبريالية .

بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد انتصارنا على الفاشية تخلص ما يقرب من ملياري شخص من نير المستعمرين ، ونالوا الاستقلال السياسي .

ومضى بريجنيف قائلا وبوسعنا بوجه عام اعتبار نظام الامبريالية الاستعماري قد قضي عليه في اشكاله التقليدية . وتلك ظاهرة ذات مغزى عالمي تاريخي .

خطر الحرب النووية

وتحدث بريجنيف عن خطر الحرب النووية بقوله : ـ هناك مشكلة هامة اخرى لها علاقة مباشرة بمهمة التقليل من خطر الحرب النووية، والمقصود هنا ، هو السير حتى النهاية بقضية تحريم تجارب الاسلحة النووية لا في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء فقط بل وتحت الارض كذلك ونعلن بأننا مستعدون للاتفاق على اعلان « موراتوريوم » على التفجيرات النووية للاغراض السليمة بالاضافة الى تحريم كل تجارب السلاح النووي لفترة معينة ، ونأمل بأن تحظى هذه الخطوة الهامة من جانب الاتحاد السوفياتي بما تستحق من التقدير من قبل مشاركينا في المحادثات وبالتالي سيمهد الطريق لابرام معاهدة ترقبها الشعوب منذ أمد بعيد .

العلاقات مع واشنطن

أما بالنسبة للعلاقات مع واشنطن ، فقد تطرق بريجنيف الى اثارة واشنطن « مسألة حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي » وقال انه سيكون لها نتائج سيئة على العلاقات بين الدولتين ، كما أشار الى أن هناك أشياء كثيرة تفصل بين بلدينا ابتداء من النموذج الاجتماعي الاقتصادي حتى الايدلوجية وفي وسعنا نحن أن نقول الكثير عما يجري في اميركا .

ومضى بريجنيف قائلا :

أن الحياة نفسها تتطلب أن تكون الاعتبارات البعيدة المدى التي يمليها الحرص على السلام الاعتبارات الحاسمة في العلاقات السوفياتية ـ الاميركية ، وعلى مثل هذا الخط نسير نحن ونتوقع الشيء نفسه في المقابل .

وتحدث بريجنيف عن موقف الحزب الشيوعي السوفياتي من الاحزاب الشيوعية في اوروبا قائلا : تتخذ ثورة اوكتوبر مرحلة جديدة من نضال الحركة العمالية العالمية اذ تنامى في البلدان الرأسمالية تطلعات الجماهير نحو التغيرات الجذرية وفي ظروف كهذه تسعى الاحزاب الشيوعية الى تلاحم سائر القوى الديمقراطية في النضال ضد سيطرة الاحتكارات .

وحرص بريجنيف على التأكيد ان الحزب الشيوعي لا ينوي فرض وصفاته على الاحزاب الشيوعية الاخرى .

الاحتفال بأكتوبر في.. بيروت



بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر اقام المركز الثقافي السوفياتي جملة نشاطات امسية عيد الثورة تضمنت معرضا للرسوم اللبنانية ـ الفلسطينية اضافة الى مقطوعات منتخبة من الموسيقى الكلاسيكية ولوحات باليه من بحيرة البجع وتقسيمات على الكمان اضافة لمقطوعات غنائية روسية وقد قدم هذه المواد مجموعة من الفنانين السوفيات الذين قدموا بيروت لهذه الغاية ، وكان قد سبق هذه النشاطات كلمة القاها السفير الجيكو سلوفاكي ببيروت وعديدا من الخطباء ، أشادوا بالصداقة العربية ـ السوفياتية وأهميتها ، كما أشادوا بتلاحم الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني ودعم الشعوب السوفياتية لنضالات الامة العربية والمقاومة .

يهودية تدين الصهيونية (٢)

المحامية فلتسيا لانجر:

سيأتي اليوم الذي يعود فيه الابن لأمه .. ولن يكون بعيدا

الشيخ حسن (٨٣ عاماً) كان في فمه "كم سن" سقطت اثناء التعذيب!

والشرطي "اتياز" يقسم اليمين امام المحكمة على تهمة كاذبة وسرعان ما يفتضح امره!!



ابراهيم سجادية وعروسه :
من مخدع الزوجية الى السجن

تتابع « الصمود » نشر مذكرات المحامية اليهودية التقدمية « فالنسيا لانجر » وفي هذه الحلقة سنترك لها سرد مشاهداتها التي تتحدث فيها عن حادثتين، الاولى اعتقال شيخ فلسطيني تجاوز الثالثة والثمانين من العمر ، وتعذيبه ، ثم نسف منزله في مخيم الشاطىء ، وكيف اكتشفت المحكمة بعد ذلك ان الشهادة التي ادلى بها احد الصهاينة باتهام الشيخ الطاعن في السن مختلقة .. ولا صحة لها .

وحادثة ثانية تعرضها لانجر بأسلوب فيه من الالم والتأثر الشيء الكثير فهي تتحدث عن قيام السلطات الصهيونية باعتقال المواطن الفلسطيني « ابراهيم سجادية » وهو ما زال عريسا وتصف كيف دخل الصهاينة الى مخدعه الزوجي وامروه بارتداء ثيابه واخذوه، وتركوا « عروسه » والدموع تنهمر من عينيها .

تعذيب الشيخ بسبب شهادة كاذبة :

الشارع المجاور لمحكمة غزة العسكرية مكتظ بالناس . التاريخ ٩ كانون ثاني ١٩٧٥ والرياح العاصفة تزأر وتختطف نقب النساء اللواتي ينتظرن مقدم اعزائهن بفارغ الصبر . وصل المساجين في شاحنة عسكرية ، فتحلقت النساء حولها كي يشاهدن الاحبة عن كثب ، لكن الشرطي اتياز اصدر أمره - فرقوهم حالا - ! فهب الجنود الى عصيهم وانقضوا على حشد النساء اللواتي تفرقن مولولات وكان بين العسكر جندي طاعن في السن ، يصلح لان يكون جدا وله احفاد في سن هؤلاء النسوة .

طلبت آن يسمح لي بالاقتراب من موكلي حسن الابيض وتبادل كلمة معه .

- « لا ! » رد اتياز فورا وارتسمت على قسماته علامات الرضى عن النفس لاستعماله السلطة التي بيده .

ولكني لم اكترث لجوابه ودنوت من السيارة وكلمت موكلي : فغلى « اتياز » غضبا واستعان باشد افراد الشرطة قائلا له :

- « افعل شيئا » !

فهرع الشرطي نحونا ولكن بعد فوات الاوان .

كان الثاني في الدور ممن تعرضوا لاستعراض العضلات مساعدي حاييم الذي ارتبك بعض الشيء امام فظاظة الشرطة ، بعد ان اعترضه « اتياز » قائلا :

- « مع هذا الميكرفون لن تدخل القاعة » !

فاضطر الى مجادلته ساعة حتى تمكن من الدخول .

ثم سبق المعتقلون الى « قفص الاتهام » بأنتظار افتتاح الجلسة وكانوا تسعة :

حسن الابيض ، محمد غرده ، احمد ربان ، جميل الريفي ، حسون حموده ، حسن رقاري ، جميل عوض الله ، احمد شعبان ، علي شيخ .

حسن الشيخ في الثالثة والثمانين من العمر ، لا ! ليست غلطة .. ففي لائحة الاتهام مسجل تاريخ ولادته وهو ١٨٩٢ .. فمه خال من الاسنان لكنه يقول :

- « كان عندي كم سن ، لكنها سقطت اثناء التعذيب » ثم يردف :

« يتهموني بحيازة مسدسات لا اعرف عنها شيئا » .

كل الجماعة متهمون بعضوية الثورة . وحيازة الاسلحة والقيام بعمليات فدائية متنوعة .

بدأ حسن الابيض متوعكا اصفر اللون وقد فقد ١١ كغم من وزنه منذ ان اعتقل . كما اشتكى من الضرب المبرح الذي تلقاه من الشرطة ورجال « الشين بيت » .

وقد ابتدأت المحكمة بان قام المحاميان عقيلة وابو وردة بعرض وجهة نظر الدفاع ، بينما وضع احد القضاة العسكريين سلاحه على الطاولة امامه بجانب قبعة مطرزة نسيها احدهم هناك، فكان ان اجتمعت القبعة المطرزة والبندقية وعلم الدولة ، ثم العرب في « القفص » ثم اعتلى الشرطي « تياز » !! منبر الشهود ، واقسم انه ضبط في بيت حسن الابيض كيسا من النايلون فيه خرطوش بندقية ، وانه قد اخطر حسن « بانه غير ملزم باعطاء اية افادة البتة ، وان كل كلمة يتفوه بها ستستخدم ضده في المحكمة » .



اطلال بيت الشيخ حسن بعد ان هدمته جرافات الاحتلال

استجوبت الشاهد حول معرفته للغة العربية ، فاتضح انه لا يعرف كيف ينطقون كلمات « الانذار القانوني » بالعربية ، ثم ارتبك وورط نفسه بالاكاذيب حتى اتضح امره لا سيما حينما اجرى له المحامي ابو وردة امتحانا بسيطا بالعربية .

والان ما عاد « اتياز » ذلك الشرطي الصلف الذي يقطر وجهه سما ، بل سرعان ما تلاشى داخل ثيابه من شدة الخجل والخوف .

اعترف اثنان من المتهمين بالتهمة . وقال النائب العام ان عنده اوامر تقتضيه المطالبة باشد العقوبات بهما ونظرا لاستفحال اعمال المقاومة هذه ... ولان « ... الاحكام المخففة » في الماضي لم تث... .

قصدنا بيت ... الابيض في مخيم الشاطىء ، وارتنا اخت حسن انقاض بيت المنسوف : بيت صغير كان ستة انفار يستظلون بسقفه .. وقد اعطوا للاسرة فرصة نصف ساعة لاخلاء الاثاث ، فلم تتمكن من ... الكثير ودفن ما بقي من الاغراض تحت ... التراب . وكانت هذه اول مرة ... فيها بصر حاييم على مخيم اللاجئين فقال مندهشا :

- كيف يطيقون الحياة في مثل هذه الاكواخ ؟

ولكن حتى الى هذه الاكواخ وصلت يد الهدم ؟

■■ اعتقاله في ليلة زفافه

- « هذه هي زوجة ابراهيم » :

تنهدت ام ابراهيم الطيبة ، بينما راح ابو ابراهيم العجوز يرمق كنته الشابة بنظرات حانية ، ثم اطلقت زفرة حرى وقالت :

- « قبل ان يمضي على زواجهما عشرة ايام جاؤوا واخذوه ، وتركوها هي الصبية وحيدة » .

وكانت الصبية تصغي بصمت وقد اصطبغت خدودها بمسحة من الحياء ..

تلاقت نظراتنا بصمت : زوجة شابة في السادسة عشرة .. عيناها عسليتان واسعتان تحتضنان عالما واسعا ... واتساءل :

- « كم من البهجة امكنهما ان يدخرا في الايام العشرة لكي يبددا بها ظلام الليالي الطويلة التي سيقضيانها بعيدين كل يتقلب في فراشه ؟! » .

- « هل اعتقلوه في الليل ؟ » سألتها .

- « حضر العسكر في الثالثة ليلا » .

- « هل اقتحموا غرفة نومكم ؟ » .

- « لا نملك سوى غرفة واحدة صغيرة في المخيم هي غرفة نومنا ايضا » .

وبعد برهة صمت اردفت قائلة :

- « أمرونا بارتداء ثيابنا ، ثم فتشوا الفراش الذي نمنا فيه ، ثم اخذوا ابراهيم ..

فقال لي : لا تخافي سوف اعود .

سوت ام ابراهيم نقابها ثم قالت :

- « جئتهم في الصباح حاملة وجبة الفطور كما هو متبع عندنا نحو العرسان الجدد . فوجدتها جالسة وحدها .. كان الطقس باردا والامطار تتساقط في الخارج فسألتها :

- « اين ابراهيم يا حبيبتي ؟ » . اجابتني « جاء اليهود واخذوه » ! « يبلغ ابني من العمر اثنين وعشرين عاما .. اتعرفين كيف حرصت على تربيته ؟ لقد حملت الماء والحطب الى البيوت ، وغسلت ثيا بالناس من اجله واجل اخوته الصغار . فنحن لاجئون في مخيم قلنديا منذ عام ٤٨ اتعرفين بيت شيمش ؟ كان لنا فيها اراضي واسعة : عشرون دونم زيتون وكروم عنب مترامية الاطراف .

- تسألين لماذا تركناها ؟ وماذا كنت تفعلين لو كنت مكاننا ؟ لقد قصفوا بلدنا بالنار ولم يكن بأيدينا سلاح .. حزمنا امتعتنا ورحلنا ومنذ ذلك الحين ونحن هنا في قلنديا » .

ثم ضربت الام كفا بكف واردفت :

« ابراهيم ؟ يا قرة عيني ... ابراهيم لم ير شيئا من رغد العيش الذي شفناه نحن أول عمرنا ، بل شاف البؤس والحياة في غرفة واحدة في المخيم ، وقد زوجناه كي نفرح به » . « اراك تسجلين ما اقوله لك ؟! هل ستكتبين عنه شي الجريدة ؟ وأي فائدة من ذلك ! ثم عن أي مستقبل تحدثيني ؟ لا اريد الان الحديث عن المستقبل . بل اريد ابراهيم فقط » . كانت الشابة ترنو الي بعيونها الجميلة وشفاهها النابضة كشفتي طفلة مكسوفة .. قلت لها

- « سأزور ابراهيم غدا . ماذا تريدين ان اقول له ؟ هل أنت زعلانة منه ؟ » .

- « كيف ازعل منه ؟ انا فخورة به » .

لاح لي وجه ابراهيم الجميل وهو يتلقف كلمة الحب التي حملتها له من الخارج ، وكأنه منحوت من الرخام بانامل فنان ماهر .

هناك امهات بطلات يكافحن يدا بيد مع ابنائهن ، وثمة امهات ، ممن زج بفلذات ويتحدثن عن رجولتهم ولكن كل واحدة منهن تبقى أما بكل ما في الكلمة من معنى . وام ابراهيم ببساطة ، ام تريد لابنها ابراهيم أن يخرج من وراء قضبان السجن لتعانقه وتسند رأسه الى صدرها ، وتحس بدفىء جسمه ، وتروي عينيها من النظر الى وجهه الوسيم وتسمع صوته . لقد مرت سنوات منذ انتزعوه منها كما لو اقتطعوا عضوا من اعضاء جسمها كانت تجيء الي المرة بعد الاخرى ، وكلها شوق ومحبة ، حتى أن امهات اخريات لمنها قائلات : « اليس هناك غير ولدك ؟ هناك الوف الابناء مثله » ؟

وتمسح ام ابراهيم الدموع عن وجهها المليء بالتجاعيد ، فالحياة لم تدللها في مخيم اللاجئين، ولا ترد على لائماتها بشيء ، توافق معهن وبصمت وترنو الي ، وتمهس بكلمات احس بها تنقل مباشرة من قلبها الى قلبي :

« ابراهيم ابني الوحيد » وبعد أن تنصرف الاخريات تقول : « البارحة رأيته في السجن . كان مصفر اللون ، ولو قدرت لقطعت الاسلاك باسناني لاصل اليه . اخرج اصبعه من بين الشريط المشبك فقبلتها . يا حبيبتي ، الله يخلي لك ابنك ، لا تنسي ابراهيم ، قولي لهم ، يوم المحكمة ، للحكام ، ان يتركوه من اجل زوجته ، قولي لهم انه يوم اعتقلوا كان قد مر على عرسه ١٢ يوما » .

ومع اني اعرف جيدا القضاة ، الا انني اعدها . فهكذا اوصاني ابراهيم كي لا تتنغص حياة العجوز اكثر » .

وفي الغد ستأتي أم ابراهيم لتقول ، كما في الامس : اريد ان يكون ابراهيم دائما في بالك ، لا تنسي ابراهيم ! « واجيبها كالعادة : لن انساه ولن انساك يا ام ابراهيم . سأخاطب قلوب القضاة كما تطلبين .

وسيأتي يوم ، ولن يكون بعيدا ، ويعود ابراهيم وتعيشان معا . وتنصت الي باهتمام ؛ وتعلو محياها ابتسامة وافكر : مليح ان يوم المحاكمة لا يزال بعيدا .

في كتابه الجديد :

ناحوم غولدمان: بن غوريون قال لي ان اسرائيل لن تعيش حتى نهاية القرن



غولدمان : هذا رأيي



بن غوريون : من قال اني انام ؟

الزعامات الحالية في اسرائيل مرتجلة ومدعية وقراراتها تصدر عن برلمان آخر !

بن غوريون : لو كنت زعيماً عربياً لما وقعت صلحاً مع اسرائيل

« في تلك الليلة الجميلة من صيف عام ١٩٥٦ ، تبادلت وبن غوريون حديثا بالقلب المفتوح حول القضية العربية ...

« قال لي : لا افهم تفاؤلك حول استعداد العرب لعقد السلام .. لو كنت انا زعيما عربيا فلا يمكن لي ان اوقع صلحا مع اسرائيل .. وهذا أمر طبيعي : لقد اخذنا منهم الارض .. بالتأكيد ان الله وعدنا بها ولكن ماذا يعني ذلك بالنسبة لهم ؟ فالهنا ليس الههم .. انها بلادنا الاصلية .. هذا صحيح ، ولكن ذلك كان منذ الفي عام، ولا يلزمهم بأي شيء .. لقد كانت هناك اللاسامية والنازية وهتلر واوشويتز ، ولكن هل كانت تلك خطيئتهم ؟ »

هذا الكلام مقتطف من كتاب لناحوم غولدمان الرئيس السابق للمنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية العالمية ، والكتاب بعنوان ـ المفارقة اليهودية ـ وقد عرضته ضمن تحقيق خاص وكالة ـ الاورينت برس ـ ، ولعل اخطر ما فيه ـ لو يسمع عرب التسوية ـ قول بن غوريون نفسه ـ لو كنت زعيما عربيا لما وقعت صلحا مع اسرائيل ـ وفيما يلي قراءة في بعض صفحات الكتاب :

حسنا يا ناحوم

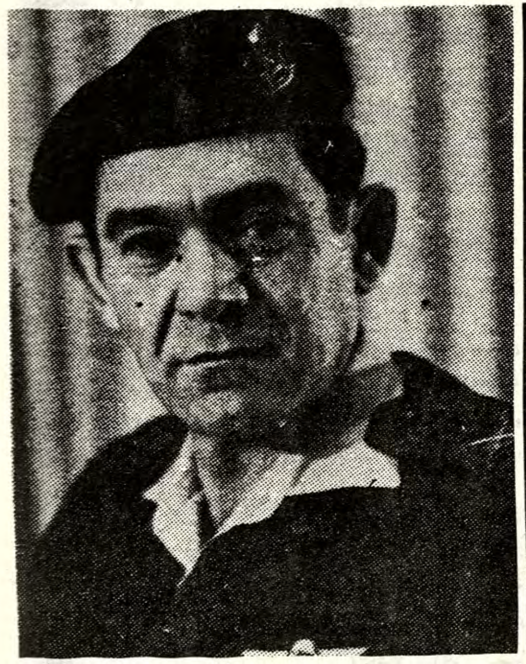
يقول غولدمان حول لقائه مع ـ بن غوريون ـ قائلا على لسان رئيس وزراء العدو السابق : ان العرب لا يرون سوى شيء واحد هو اننا اتينا وسلبناهم وطنهم ، فكيف لهم ان يتقبلوا ذلك ؟ .
انني الان في السبعين من العمر .. حسنا يا ناحوم .. اذا سألتني عما اذا كنت سأدفن تحت ثرى دولة يهودية ،فسأجيبك على الفور نعم ! في السنوات العشر المقبلة ، في السنوات الخمس عشرة اعتقد انه سيكون هناك دولة يهودية ،ولكن لو سألتني عما اذا كان ابني ـ أموس ـ ، الذي يبلغ الخمسين من العمر الان ، سيكون له حظ الموت في احضان دولة يهودية ، فانني سأجيبك : خمسون في المئة ـ ... وسأله غولدمان :

ـ ولكن .. أنى لك ان تنام وأنت تحتفظ بهذه الرؤية في رأسك فيما ترئس حكومة اسرائيل ؟

وأجاب بن غوريون ببساطة :

ـ من قال لك بأني انام ؟ ! ـ .





شارون اليعازر : زعامات مرتجلة

لن تعيش حتى نهاية القرن !

وهكذا وبكل وضوح ، ـ يبشرنا ـ غولدمان وهو الرئيس السابق للمنظمة الصهيونية العالمية كما سبق ذكره ، بأن اسرائيل لن تضع ـ قدميها الباردتين ـ في القرن الواحد والعشرين .. وبالطبع فان الدولة اليهودية ليست مجرد حدث سياسي بالنسبة للوجدان الشخصي لدى ـ غولدمان ـ ، بل انه يعتبرها احدى المقومات الجوهرية لوجدانه فقط وانما للوجدان اليهودي بشكل عام .

وأهمية كلام ـ غولدمان ـ تكمن في الضفة التي كان يحملها وفي ارتباطه بكيان العدو لكن دونما تيبس على جدار السلطة كما فعل غيره من قافلة ـ الرواد ـ الصهاينة بل انه ظل بعيدا ، وقف عند التخوم وراح يراقب الاحداث ... كان يرفع صوته احيانا ، وكان يجابه ـ ظاهريا ـ بالاف الاصوات الاسرائيلية التي تعتبره ـ مجرد بوق اعتاد ان لا يفرق بين ـ الانتصار والهزيمة ، بين القوة والضعف ، بين الدولة والتيه ـ !

الاستيعاب الخلاق للتاريخ

والملفت للانتباه في كتاباته ان ـ غولدمان ـ يعتبر ان اقامة ـ اسرائيل ـ ليست وليدة استيعاب خلاق للتاريخ ، كما كان يردد ـ موشي شاريت ـ بل انه وليد جهل بالتاريخ ، فهو يقول في ـ المفارقة اليهودية ـ بانه ـ لوكان تيودور هرتزل على احاطة تامة بتعقيدات المشكلة اليهودية لما وضع كتابه ـ الدولة اليهودية ـ .. فهو ـ اي هرتزل ـ كان ينطلق من مقولة خاطئة تعتبر ان فلسطين هي ارض بلا شعب ، وان اليهود هم شعب بلا ارض .. كما ان ـ غولدمان ـ يدحض الرأي القائل بان انشاء دولة يهودية يعني ضمان استمرارية الوجود اليهودي في قلب التاريخ ، وهو يقول بهذا الصدد ، ـ ان بقاء الشعب اليهودي لا يعود الفضل فيه الى الدولة اليهودية وانما الى الدياسبورا ـ يهود الشتات ـ ولو آن اليهود لم يرحلوا عن فلسطين في عام ٧٠ ، حين أقدم الرومان على تدمير الدولة ، وهيكل اورشليم، فقد كان من المحتمل اندثار الشعب اليهودي برمته ـ

انعدام العبقرية ..

ويتفق غولدمان ، في كتابه ، مع اليهودي الاخر ـ اسحق دويتشر ـ في أن تصميم اليهود على العيش على تخوم العالم هو الذي انقذهم من السقوط في ـ الميكانزم ـ الاجتماعي الذي يطحن الجماعات والافراد في حضارات ضبابية ومقهورة غالبا .. وفي نظره ، فانه لولا هذا الحضور الهامشي المدهش لما كان هناك ـ سبينوزا ـ و ـ ماركس ـ و ـ فرويد ـ و ـ اينشتين ـ و ـ كافكا ـ .. اما عندما قامت الدولة فان العبقريات تحطمت ونشأت زعامات مرتجلة وملأى بالادعاء والزهو ، مثل ـ مناحيم بيغن ـ ، و ـ موشي دايان ـ ، ـ ارييل شارون ـ و ـ دافيد اليعازر و ـ فلاتو شارون ـ ..

ويعتبر ـ غولدمان ـ ان هؤلاء الذين تسلموا مقدرات الشعب اليهودي ـ أو هم يتصورون ذلك ـ ليسوا سوى نماذج بيروقراطية تصطنع الاحاطة بالكيفية التي يسير فيها التاريخ ـ .. وبالطبع، فان ـ غولدمان ـ يشير الى التخبط الذي تعاني منه ـ اسرائيل ـ حاليا ـ حيث انعدمت العبقرية وسادت سياسة ـ ردات الفعل ـ ، فهو يعتبر ان الدولة اليهودية ، ـ بفضل ـ قياداتها التي تناسلت عشوائيا منذ عام ١٩٥٠ ، لا تملك القدرة على أتخاذ أي قرار ، ـ وعندما يتحدث احد الزعماء الاسرائيليين عن الحرب والسلام فهو يسند ظهره الى قرار اعلى أتخذ في برلمان اخر من هذا العالم .. واذا حدث العكس فعلا فلن تكون العبقرية هي التي فجرت الضوء الاخضر وانما عملية جذب عسكري لا تعتبر تاريخيا ، محركا حقيقيا في أي حوار مع الحياة ـ ..

ادانة للتصلب الاسرائيلي ..

ويدين ـ غولدمان ـ التصلب الاسرائيلي ، وهو القريب جدا من تفاصيل التاريخ لا تعوزه الحجج التاريخية على حتميات التفسخ في اي كيان يقيم سورا من ـ اللاءات ـ حول كل افاقه وممارساته السياسية .

ويفرق المؤلف بين رجل الدولة ورجل السياسة فالاخير ـ كما يقول ـ هو ـ اسير الشعبية التي يرخي بظله فوقها ـ .. أما رجل الدولة ـ فهو الذي يمتلك خبرات تضرب جذورها في الماضي كما تمتد الى المستقبل ـ .. وهذا الصنف من الرجال لم يتوافر ، بنظره ، في اسرائيل ، فالزعامات القائمة ـ تتحرك عبر الزعيق الداخلي الذي يشرئب في اوقات معينة وليس عبر ـ العقل الاستراتيجي الذي يدقق جيدا في حسابات الخصم ويعرف كيف يمد له اليد البيضاء بدلا من أن يلوح باستمرار القبضة ، والى الحد الذي تصبح فيه القبضة مجرد كرة عبثية معلقة في الفضاء ـ .

هذا بعض من اراء ـ ناحوم غولدمان ـ التي لا يمكن اعتبارها عدائية لكيان العدو وانما لمصلحة استمراره ومع ذلك فأنها لا بد وان تثير طوفان من الحرائق داخل كيان العدو ومزيدا من الاستنكار .

أما غولدمان فانه يردد ببساطة حين يسأل عن توقعاته لردات الفعل التي صدرت أو ستصدر بعد نشر الكتاب .

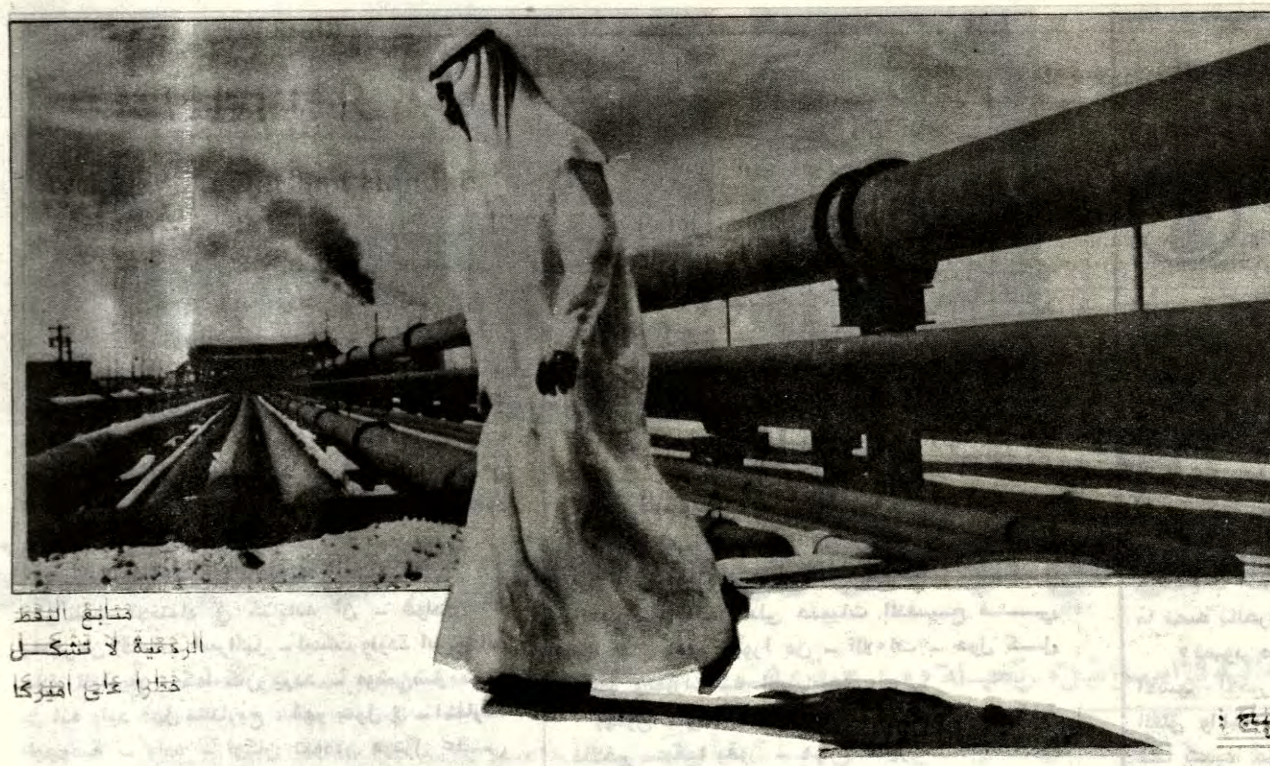
ـ انني اقف في مكان صالح جدا للرؤية ... انني لا اريد ان أتسلق السلم ولا أن انغمس في لعبة الهروب الناجع الى الامام .. وعلى هذا الاساس ، فأني اعتبر بأن صوتي يتجاوز صناديق الاقتراع بكثير ـ .

الانتحار ... ظاهرة جديدة ... والاسباب كثيرة

بعد الكثير من الفضائح ، والحالات التي كشفت عنها الاخبار والدراسات الخاصة بجيش العدو (سرقة ، احتيال ـ نصب ـ تهريب ـ تعاطي مخدرات ـ اختطاف مجندات واغتصابهن) ، ظهرت حالة جديدة بدأت تتفشى بسرعة ، فأقلقت العدو ، وقادته وباحثيه النفسانيين ، الا وهي ظاهرة الانتحار ـ الفردي ـ والجماعي ـ في صفوف المجندين وكبار الضباط في الجيش الاسرائيلي ، وقد كتبت مجلة « هعولام هازيه » يوم ٢٠-٧-٧٧ بهذا الخصوص تحت عنوان رئيسي يقول : « عمليات انتحار تثير القلق داخل الجيش » ، ما نصه بالحرف الواحد :

« تسود صفوف الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر الاخيرة ظاهرة انتحار باعداد تثير القلق والمخاوف وقد ابدت سلطات الجيش قلقا شديدا حيال هذه الظاهرة الخطيرة ، وحاولت الوقوف على مسبباتها ، ودوافعها ، غير ان التحقيق قد اظهر انه ليس هناك خط مميز لعمليات الانتحار هذه سواء من ناحية المكان، او شروط الخدمة ، او الصنف الذي ينسب اليه المنتحرون ، ولقد اظهرت التحقيقات الدقيقة جدا ان بضع عشرات من العسكريين ومن مختلف الرتب ممن يخدمون في الجيش النظامي قد اقدموا على الانتحار بنسب متفاوتة للاعمال خلال السنتين الماضيتين . اما بخصوص السنة الحالية فقد اشارت التقارير التي وصلت الى رئاسة الاركان الى ارتفاع نسبة حوادث الانتحار خلال النصف الاول من هذا العام بما نسبته ٦٥ بالمئة بالمقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي . وهذه ظاهرة تعتبر جديدة ، وخطيرة ، وهي متصلة بظواهر اخرى مثل ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات هربا من الواقع » .

وعن رأيه في مثل هذه الحالة يقول ـ دكتور رودي ـ كبير الاطباء والباحثين النفسانيين في جيش العدو : « ان تدهور الحالة النفسية والمعنويات في صفوف الجيش قد تحدث في حالات الحرب والسلم . في وقت الحرب اذا حلت هزيمة كبرى على مستوى البلاد ، او هزيمة على نطاق ضيق على مستوى الوحدة اثناء المعارك ، اما في اثناء السلم فقد تتدهور المعنويات بسبب انعدام الحافز ، وعدم وضع اهداف تستعطي افراد القوات المسلحة ، والمعني بذلك هو الاعمال الملائمة للجندي في زمن السلم » .



منابع النفط
الرجعية لا تشكل
خطرا على اميركا

رغم الحملة الاعلامية والضجيج :

"سلاح النفط" لم يكن موجها ضد اميركا .. وانما بالتنسيق معها!

« الحرب النفطية العربية ! » وما رافقها من حملات اعلامية من الجانبين العربي الرجعي والاميركي في محاولة لتصوير المسألة وكأنها صراع حقيقي .. واعتبار استخدام – سلاح النفط – هو الجزء الاساسي والاهم من حرب تشرين التي كانت « الخلاص الوحيد لشعوب المنطقة » ! وكذلك استخدام كافة الاسلحة في هذا المجال بدءا من ستار الوحدة ، التضامن العربي ، مرورا باستخدام الجيوش العربية قتاليا .. وانتهاء باستخدام النفط كسلاح .

ثمة سؤال اساسي طرح نفسه غداة حرب تشرين :

هل تم استخدام سلاح النفط ضد الولايات المتحدة ام لصالحها ؟ ! سؤال متناقض الشطرين تماما ... ذلك يعيدنا لجملة من الحقائق الاولية بصدد المسألة فأسعار البترول خلال أيام حرب تشرين وغداتها قفزت بشكل جنوني من ٣ دولارات للبرميل الواحد الى ١٢ دولارا مما استتبع قفز سعر الدولار ايضا كنتيجة طبيعية لزيادة اسعار البترول المستورد والذي يتم تسديد حساباته بالدولار الى المصدرة .

هذا الاجراء أدى بدوره لتنشيط الدولار الاميركي واعادة القوة له بعد انخفاضه اثر حرب فيتنام واثر حالة الكساد في الولايات المتحدة منذ نهاية الستينات .

من جهة اخرى فقد أسهم (استعمال سلاح النفط العربي ..) بالشكل الذي تم عليه بحق البعض واستثناء البعض منه الى الهيمنة الانتاجية للولايات المتحدة على دول اوروبا بعد أن كادت تفقدها خاصة وأن فرنسا قد نجحت في تهيئة جملة من الظروف لتخفيف تبعية أوروبا لسياسة الولايات المتحدة .

وهكذا أخذت حركة النمو الاقتصادي في أوروبا بالانخفاض نتيجة ازدياد تكلفة البترول المستورد لأوروبا واليابان في نفس الوقت الذي كانت تدر فيه الشركات المتحدة في الشرق الاوسط ارباحا كبيرة – ومعظمها اميركي – مما ساهم في دعم الاقتصاد الاميركي وتفوقه على الاقتصاد الاوروبي .

كل ذلك يشير بأن – الحرب النفطية – لم تكن موجهة للجانب الاميركي بقدر ما كانت بالتنسيق معه .. رغما عن الحرب الكلامية ومحاولة الاعلام الاسرائيلي انذاك تصوير المسألة وكأنها مسألة استغلال واحتكار لا انساني من الجانب العربي ضد شعوب العالم ..

البرنامج الاميركي – العربي للطاقة النفطية :

اذن ، فالحملة الاميركية بصدد مسألة النفط ومتابعة منذ أن بدأت لم تكن تستند في غاياتها ووقائعها على مسائل خلاف جوهرية ، أو حتى تعارضات بين الرجعيات العربية والادارة الاميركية بقدر ما تشكل تلك البرامج المشتركة والمتفق عليها مسبقا بين الطرفين بهدف المزيد من الابتزاز والاستغلال الاقتصادي للنفط نفسه وتسخيره لصالح الاقتصاد والتوسع الاميركيين .

فقبيل الحديث التلفزيوني القصير الذي وجهه كارتر مساء ١٨ نيسان الماضي كانت واشنطن قد قامت بتسريب بعض المعلومات التي قيل عنها بأنها تشكل الجزء الاهم من التقرير السري والخاص – ١٨ صفحة – وضعته دائرة البحث الاقتصادي في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية .. ومما جاء فيه :

ان استمرار الطاقة والنفط في العالم بنفس المستوى والاسلوب السائدين سيؤدي الى رفع استهلاك النفط من ٥٧ مليون برميل يوميا الى ٦٧ مليون برميل في سنة ١٩٨٥ .

وان الاحتياطي النفطي الثابت وجوده في العالم اليوم ليس على ذلك القدر من التفاؤل الذي تشير اليه التقديرات وهي تقديرات مبالغة .

● ان زيادة الاستهلاك النفطي بمعدل ١٠ ملايين برميل يوميا من الان الى سنة ١٩٨٥ والى ٤٠ مليون برميل يوميا في سنة ١٩٩٠ .

● ان الاتحاد السوفياتي قد يجد نفسه في وضع المحتاج الى النفط قبل عشر سنوات ذلك ان انخفاض موارده واحتياطاته سيضطر الاتحاد السوفياتي الى الاهتمام اكثر بدول الخليج ونفطها – ؟.. – فالانتاج السوفياتي من النفط – حسب التقرير – سيصل الى ذروته في السنة القادمة وأن الاحتياطي المكتشف والثابت في الاتحاد السوفياتي يتراوح بين – ٣٠ر٣٥ – مليار برميل – اي ما يوازي الاحتياطي في الولايات المتحدة الاميركية – أما في المكامن النفطية القائمة في سيبيريا وفي بعض المكامن في سيبيريا وفي بعض المناطق البحرية فيستلزم استغلالها عمليات تتطلب عشر سنوات من التجهيز والانشاء والتنقيب والحفر ومليارات من الدولارات .

● ان سعر النفط سيتعرض للارتفاع وقد يصل سعره الى ثلاثة اضعاف المستوى الحالي اي ما يوازي ٣٦ دولارا للبرميل .وهذا بدوره سبب اما ارتفاع الاستهلاك النفطي في الولايات المتحدة واضطرارها الى زيادة وارداتها أو تخفيض استهلاكها على حساب الانتاج وبالحالتين سيواجه الاقتصاد الاميركي ما وصف – بالكارثة – .

من هنا جاء برنامج كارتر لتحقيق سبعة أهداف ابرزها :

● تكوين احتياطي استراتيجي من النفط بحجم مليار برميل .. اي الكمية الكافية التي تكفي الولايات المتحدة وتغنيها عن الاستيراد لفترة ستة اشهر كاملة .

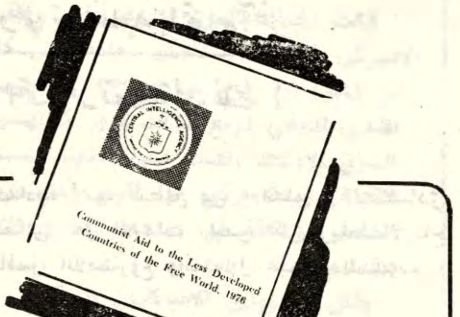
● تخفيض معدل استهلاك البنزين بنسبة ١٠ الى ٤٠ بالمئة سنويا والاعتماد على مصادر طاقة غير البترول كالفحم والطاقة الشمسية وذلك يشير ايضا بان تكوين الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي من النفط والاعتماد على مصادر طاقة أخرى يعني ان الولايات المتحدة الاميركية لا تتحسب من خطر للنفط او الخطر الشيوعي على منطقة الخليج فحسب بل يرتبط ذلك بالازمة السياسية داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها .. تلك الازمة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالازمات الاقتصادية والبترولية بشكل وثيق .



شليزنجر :
علينا حماية مصادر النفط



الملك خالد :
التهديد لا يقصده



الـ"سي . آي . إي" تكشف
تخوف اميركا من حاجة السوفيات للنفط
ومن اهتمامهم اكثر بدول .. النفط!

التهديد الاميركي لمن ؟ !

صرح وزير الطاقة الاميركي جيمس شليسنجر فجر ١٩–١٠–١٩٧٧ بانه يتوجب علي الولايات المتحدة يوما ما ان تقوم بحماية مصادر امدادها من النفط في الشرق الاوسط وأن على الولايات المتحدة أن تحسب ضرورات المحافظة على الامن المادي لمصادر امداداتها في الشرق الاوسط .

وأضاف ان ذلك يعد مسؤولية عسكرية قد تدعو اليها الحاجة ومضى في القول بأن انتاج العالم من النفط لن يستطيع في أواسط الثمانيات ان يلبي الطلب وانه ما لم تبدأ الولايات المتحدة باستخدام مصادر اخرى من الطاقة حتى ذلك الوقت فانها ستعاني ازمة طاقة وبطالة وتضخم وانتكاس اقتصادي .. ان مثل هذا الوضع يمكن ان يهز اسس الولايات المتحدة بصورة لم يسبق لها مثيل منذ ازمة ١٩٣٠ .

تلى ذلك تصريح وزير الدفاع الامريكي بنفس الموضوع وتهديده المباشر بضرورة الدفاع عن منابع النفط فيما اذا تعرضت هذه الابار لتغييرات في سياستها اضافة لبعض ردود الافعال الخليجية والسعودية بانها لا تنوي رفع اسعار النفط من جهة وبأنها هي المخولة بحماية منابع النفط .

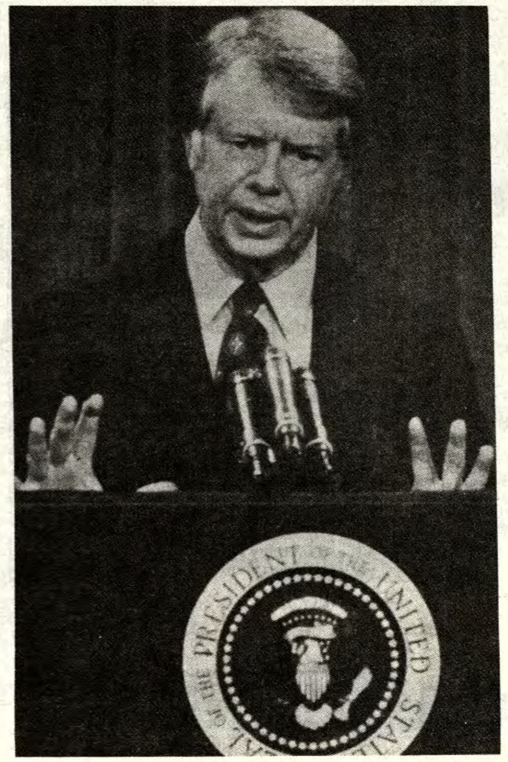
السؤال يعيد نفسه لا سيما وان توقيت التهديدات والابتزازات جاء ضمن ظروف سياسية محددة في مسار التسوية الاستسلامية في الشرق الاوسط ومحاولة الولايات المتحدة جمع كافة الاوراق السياسية بيدها لا سيما بعد ان قام الجانب العربي التسووي بطمأنة الجانب الامريكي حول عدم عودة السوفيات للمنطقة العربية .

فهل لان التهديد الامريكي يتوجه للرجعيات العربية – السعودية تحديدا – وهل ان الولايات المتحدة بقواعدها النووية في السعودية عاجزة عن حماية منابع النفط وامرائه ، ام ان المقصود به تهويل وابتزاز ؟ أما التهديد فليس للرجعية العربية حتما وانما للمواقع الثورية في الوطن العربي ولحركة التحرر العربية .

مما سبق ، الا يحق لنا أن نؤكد بان التهديدات وما اثير حولها من حملات اعلامية لا تتعدى ذلك البرنامج المشترك الامريكي – الرجعي العربي لاعطاء الولايات المتحدة ما تبقى من اوراق لعبة التسوية في الشرق الاوسط وتخويل الولايات المتحدة لزيادة ابتزازها للبترول بعد أن قطعت سياستها شوطا مريحا للجانب الامريكي من المنطقة العربية ؟ !

تطبيقاً لبرنامجه الانتخابي ام .. لماذا؟

"حرب" كارتر وسلاح النفط



كارتر : انهم وراء اكبر عمليــة نهب

الرئيس الاميركي يتهم الشركات بالارقام وهي ترد عليه باتهام آخر

.. وكلاهما متفقون على استغلال العالم الثالث حتى آخر نقطة .. نفط !

يوم اعلن الرئيس الاميركي جيمي كارتر برنامجا للطاقــه وضعه وزير الطاقة الاميركي جيمي شيلنجر في ٢٠ نيسـان الماضي اعتقد الكثيرون ان الولايـات المتحدة الاميركية بدأت البحث جديا فـي ايجاد مصادر بديلة او متممة للطاقـة المتمثلة بالبترول . او بالاحرى بدأت فـي ايجاد الحوافز الملموسة للبحث عن هـذه المصادر . الا ان الموضوع لا يمكن حصـره تحت هذا العنوان الستراتيجي العريض بل انه موضوع له امتداداته السياسيـة والاقتصادية داخليا في الولايات المتحـدة كما له تفاعلاته الاقتصادية والسياسيـة عالميا وعلى صعيد المنطقة العربيـة بالذات .

وفي النتيجة فأن ما هو حل او تصور لحـل يطرحه الرئيس الاميركي للخروج من المـأزق الاقتصادي الخانق الذي يقترب من عنق الرأسمالية العالمية في قاعدتها الاساسية « الولايات المتحدة » لا يخرج كونه محاولة عاجزة عن مواجهـة الازمـات الاقتصادية لانها تنطلق من « العلم » الاقتصادي الرأسمالى لحل الازمات المبني على زيادة الارباح والتنافس اللامشروع واستغلال خيرات الشعوب .



هجوم الاحتكارات على كارتـر

ولا شك في ان عوامل عديدة دفعت الرئيـس الاميركي ووزير خزانته الى التفكير في طـرح مثل هذا البرنامج على الرأي العام الاميركي وعلى الكونغرس .

واهم هذه العوامل هي :

١ - في الاساس وحسب المعلومات المتوفـرة عن جيولوجيات الطبقات الارضية في العالم فـأن الاحصاءات تشير الى أن اكثر من ثلثي النفـط موجود في بلدان الوطن العربـي . اضافـة الـى المعلومات الاحصائية القائلة بنفاذ معظم احتياط النفط قبل العام ٢٠٠٠ خصوصا من ابار الولايات المتحدة الاميركية .

٢ - ان علماء الاقتصاد الاميركيين هالهـم اشتداد ازمة الاقتصاد الاميركي في وقت تتكلـم الارقام عن ازدياد فاحش في مستوردات الولايـات المتحدة الاميركية من مادة النفط وفي قيمة هـذه المستوردات . فقد قفزت قيمة المستوردات النفطية من ٣٫٧ مليارات دولار في العام ١٩٧٢ الى ٣٦ مليار دولار في العام ١٩٧٦ ومن المتوقع ان تبلغ قيمـة هذه المستوردات ٤٥ مليار دولار في العام ١٩٧٧ .

٣ - ونظرا لنسبة مستورداتها من النفط التـي تتزايد بشكل مستمر والتي بلغت ٤٨ بالمائـة في العام ١٩٧٦ بينما لم تتعد ٣٧ بالمائة في العـام ١٩٧٣ والزيادة في اضطراد مستمر فأن مقـدار العجز في الميزان التجاري الذي بلغ هذه السنـة ٦١ مليار دولار مرشح للازدياد في السنوات القادمة وهو عجز يحاول الرئيس الاميركي مواجهتـه خصوصا انه فاز على أساس برنامج انتخابـي يؤمن لمعظم الشعب من اصحاب الدخل المتدنـي في الولايات المتحدة اعفاءات كبيرة في الضريبـة المفروضة على دخل الافراد .

لهذا فأن برنامج كارتر للطاقة يهـدف الـى تحقيق أمور عديدة أهمها :

اولا خفض حجم الطاقة النفطية المستهلكـة في الولايات المتحدة .

ثانيا : تأمين مورد ضخم للخزينة على حسـاب شركات النفط من اجل القيام بأعباء برنامجـه الاقتصادي - الانتخابي الذي طرحه خصوصـا ما له علاقة بأعفاء الدخل من الضرائب الباهظة .

● ما هو برنامج كارتر

ان برنامج كارتر الذي اعلنه في نيسان الماضي يهدف الى تحقيق اربعة اهداف هي :

اولا : تقليص نسبة نمو استهلاك الطاقة فـي الولايات المتحدة الاميركية من ٥ بالمئة سنويا الى ٢ بالمئة في السنة ١٩٨١ وهذا يتطلب خفضا فـي استهلاك بنزين السيارات الى ما معدله بنسبـة ١٠ بالمئـة .

ثانيا : يجب خفض واردات الولايات المتحـدة النفطية من ٥٠٠ مليون طن الى ما معدله ٣٠٠ طن .

ثالثا : زيادة انتاج الفحم الحجري بنسبة ٧٠ في المئة .

رابعا : البدء بتدابير توفير في الطاقة وتطوير المصادر البديلة .

ولتحقيق هذه الاهداف فأن برنامج كارتر للطاقة نص على رفع اسعار الطاقة لردع المستهلكيـن عن التبذير في مادة النفط .

وكان الولايات المتحدة قد تنبهت فعليا الـى هذه الاجراءات في العام ١٩٧٣ عندما جرى فرض الخطر من قبل الدول العربية على بعض الـدول الاوروبية لانها قدمت الدعم للعدو الصهيوني في حربه ضد العرب واذا كان هذا الخطر احـدى المنبهات الى مستقبل الطاقـة في حال فقدانهـا عند تغير الاوضاع السياسية في الاقطار العربيـة النفطية الرجعية ، واحدى الحوافز الدافعة الـى طرح البرامج المعدة لايجاد الطاقة البديلة فان برنامج كارتر لا يصب تحت شعار اخوف من استعمـال الانظمة العربية رجعية قائمة حاليا نفط كسـلاح عربي بوجه الولايات المتحدة بل انه برنامج ارادة كارتر في معركة اقتصادية وداخلية وله وجهـه السياسي في كسب اصوات الناخبين الاميركييـن في المستقبل .

● كارتر في مواجهة الشركات

ان العقبات التي بدأت تقف بوجه الرئيـس الاميركي وان بدأ بالاعداد لها قبل تسلمه الرئاسة الا ان المعركة الحقيقية قد بدأت فعلا عندما احال مشروعه على الكونغرس الاميركي متبعـا ذلك بحملة عنيفة علـى شركات النفـط التي قال عنها بأنها تقوم بأكبر عملية نهـب في التاريخ وكارتر في هذا المجال يصبو الى تحقيـق فائض في الميزان التجاري الاميركي على حساب أرباح الشركات من أجل توفيـر مالا يقـل عـن مبلغ يتراوح بين ٢٥ - ٣٠ مليار دولار وذلك لسـد العجز المتأتي عن تخفيض قيمة الضريبة عـن كاهل الافراد والشركات في الولايات المتحدة .

أما كيف يتحقق هذا الوفر للخزينة فان كارتـر قـد نص في برنامجه على أن تكون الزيادة فـي أسعار النفط ضريبية تعود الى الخزينة الاميركية وليس الى الشركات .

وفيما بدا أن كارتر يشن حملته العنيفة علـى الشركات ويتهمها بالنهـب مدعما اتهامه بأرقام خيالية عن ارباح الشركات وقد بلغـت - حسـب قوله - ٥٠ مليار دولار هذا العام وستصبح ١٥٠ مليارا في العام ١٩٨٥ . فان شركات النفـط تخوض معركتها على خطين متوازيين .

الخط الاول اعلامي ويتلخص في دراسات وارقام تعطيها هذه الشركات على صفحات المجـلات الاميركية تدحض بها الارقام التي يتكلم عنهـا كارتـر . وتضيف ان ما يعطيه كارتر من ارقـام ليس الا أرقاما عن مدخل الشركات وليس عـن ارباحها . وتتهم معلومات كارتر واحصاءاتـه بأنها تضليليـة .

الخط الثاني ويتمثل في - اللوبي - النفطـي الذي بدأ الضغط على أعضاء الكونغرس مـن أجل التعديـل في برنامج كارتـر . وفي اعتمـاد الزيادة التي يقترحها الرئيس الاميركي فـي برنامجه بشرط أن تعود هذه الزيادات للشركـات النفطية من أجل توظيفها في تطوير حقول النفط الاميركية وفي تطوير مصادر الطاقة البديلة .

وتقول شركات النفط ان حصولها على الفائض لتطوير صناعة الطاقة يؤكد التزامها بمبـادىء الوكالة الدولية للطاقة ومقرراتها ..

وليس من الصدف اطلاقا ان يصبـح النفـط العربي ميدانا للمعركة الدائرة بين كارتر وشركات النفط لانـه قـوة أساسية يعمل كـل من الفريقين على استخدامه لمصلحته بوجه الفريق الاخر . وفيما تتحدد هوية الصراع بين كارتر والشركات فأنـه يتخذ شكلا جديدا في كسب ود الانظمة العربيـة المنتجـة للنفـط .

ومن أجل الفوز بمعركة حاسمـة فأن شركـات النفـط تحاول ان تقطع الطريق على كارتر وذلك بأقناع الدول المنتجة بزيادة سعر النفـط الخـام من أجل امتصاص الزيادة التي سيرفضها برنامج كارتر على الطاقة . وفي هذا المجال فأن شركـات النفط وافقت في اجتماعها الذي عقد مع ممثلـي الدول المنتجة على مبدأ زيادة أسعار النفـط بنسبـة ١٥ بالمئة وكان ذلك عشية الخطاب الذي حدد فيـه كارتر شركات النفط بمنعها مـن أستخدام المصادر البديلـة للطاقة أثر اعـلان هذه الاخيرة عن امتلاكها ٤٧ بالمئـة من احتياطي اليورانيوم و١٢ بالمئـة من احتياطي الفحـم فـي الولايات المتحدة .

وتقابل أدارة الرئيس الاميركي كارتر ممثلـي الشركات لدى الدول المنتجة بالترهيب والترغيب وقد ظهر اسلوب الترهيـب في الخطاب الذي صرح فيه شليسنجر « عن حق الولايات المتحدة في حماية مصالحها ومنابع الموارد الاستراتيجية ولو بقـوة السـلاح » .

> **كارتر يؤجل رحلتـه**
> **انتظارا لمناقشة برنامج الطاقة**
>
> قالت مصادر البيت الابيض ان الرئيس الاميركي كارتر قرر تأجيل رحلته التي كان من المقرر أن يقوم بها في ٢٢ تشريـن الثاني الحالي لاربع قارات يزور خلالهـا الشرق الاوسط وذلـك حتى ينتهـي الكونغرس الاميركي من اقرار المشـروع الخاص بالطاقة في منتصف كانون الاول القـادم .
>
> وقال المسؤولون الاميركيون ان كارتر قد يقوم بهذه الرحلـة في أوائل العام القـادم ١٩٧٨ .

كما واجهت ادارة كارتر الحملة بالترغيـب وذلك بمحاولة ارضاء انظمة النفـط العربيـة الرجعية والتصوير لها بأنها تضغط فعلا علـى « اسرائيل » مقابل تثبيت أسعار النفـط لمـدى ثـلاث سنوات على الاقـل .

وفي هذا الاطار يمكن فهم زيارة بلومنتال وزير الخزانة الاميركية لكـل من الكويت والسعوديـة وايران التي استغرقت اسبوعين . وقد اثمـرت زيارته الترغيبية عن تصريح قال فيـه في الثامن من تشرين الثاني ١٩٧٧ : « اعتقد أن اي زيادة حتى لو كانـت معتدلة في اسعار النفـط ستكون ذات تأثير سلبي كبير على اقتصاد عدد كبيـر من دول العالـم ومنها الولايات المتحدة » .

ويستطرد قائـلا : « ان الدول المصدرة للنفـط تدرك ذلـك » .

وفي المقابل فأن بعض الشيوخ من ذوي الميـول الصهيونية يجدون أنفسهم الى جانب كارتر فـي صراعه مع الشركات النفطية لاعتقادهم ان شركات النفـط ترتبط مع الدول العربية بمصالح مشتركة تجعلها أداة ضغـط على أدارة كارتر من أجـل استعمال نفوذ الولايات المتحدة بالضغـط علـى « اسرائيل » في سبيـل تسوية لصالح العرب .

وفيمـا يبدو ان الرئيس الاميـركي كارتـر تمسك حتى الان أوراقا متعددة لصالحـه فأن كلا الفريقين في صراعهما او فـي اتفاقهما يعملان على ابقاء دول العالـم الثالث منتجة للنفط الخام ومستهلكـة للصناعات الاميركية والاوروبية .

وبالرغم من تنبـه العالم الفقير لمسألة التصنيع وهذا ما اكدته اللجنة الاقتصادية لغرب اسيـا - أكوا - التابعة للامم المتحدة في مؤتمرها المنعقد في ١٩-٢٤ ايلول سنـة ١٩٧٧ عندما درسـت مسألـة نقل التكنولوجيا من الدول الصناعيـة المتقدمة الى الدول النامية ، كما اكده ايضـا مؤتمـر الحوار بين الشمال والجنوب في باريـس اوائل الصيف الماضي . فقد كان موضوع نقـل التكنولوجيا الـى الدول النامية احدى نقـاط المؤتمـر .

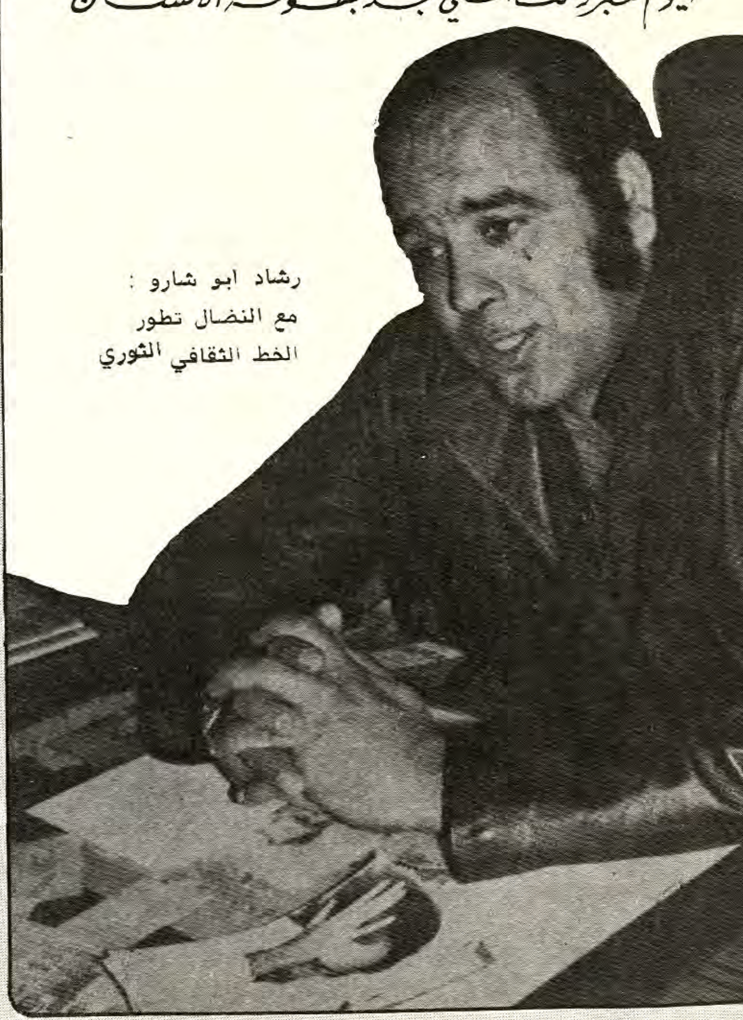
وبالرغم من اهتمامات الدول منفردة في هـذا الموضوع فان هذه المسألة ترتبط ارتباطا وثيقـا بموضوع الاستقلال الحقيقي الاقتصادي للـدول النامية عن الدول الرأسمالية المصنعة المتلكـة للتكنولوجيا ووسائل تطويرها . وفي هذا الاطـار فان مسألة التحويل والتصنيع ترتبط ارتباطـا وثيقا بمسألة الاستقلال الوطني بكل اشكاله .

الثقافة الثورية في لقاء مع الكاتب الفلسطيني رشاد أبو شاور

الاغاني التي مجدت الموت بحماس غيبي تتلاشى نغماتها اليوم لتبرز تلك التي تمجد بطولة الانسان







رشاد ابو شارو : مع النضال تطور الخط الثقافي الثوري

ان افضل تعريف بكاتب ، هو التعريف بكتاباته ، وحيث اننا لن نبحث في ادب ابو شارو الشخصي في هذا اللقاء فنكتفي بالاشارة لانتاجه : ذكرى الايام الماضية ، ايام الحب والموت ،بيت اخضر ذو سقف قرميدي ، البكاء على صدر الحبيب ،الاشجار لا تنمو على الدفاتر ، مهر البراري والعشاق • روايته الاخيرة التي اثارت الحديث في دوائر الادب باعتبارها رواية ذات تميز •

ورشاد ابو شارو ، تركناه يتحدث دون ان نتدخل نحن بأسئلة توجه سير الحديث ، ولكن قبل بدء الحديث اتفقنا على مناقشة الثقافة الفلسطينية وابدينا الرأي وبعض الملاحظات وتركنا كاتبنا يتحدث ونعتقد انه قال اهم ما يريد قوله بهذا الصدد •

الثقافة الفلسطينية لا طابع مستقل لها ، لانها جزء من الثقافة العربية ، واذا قلنا ان ثقافة الفرد تتكون نتيجة وجوده في مجتمع بكل ما في هذا المجتمع من موروث وقيم وافكار سائدة ، فالفلسطينيون ينتشرون في الاقطار العربية ويحملون خصائص ثقافة عامة منتشرة في الاقطار العربية ، ولكن نتيجة لطبيعة القضية الفلسطينية والفاعلية الثورية في هذه القضية وكي يتحقق الانتصار لهذه القضية فان ثقافة الانسان الفلسطيني ولا اقول الانسان العربي عموما ، يجب ان تكون النقيض للثقافة الصهيونية،بمعنى ان عقلا جماعيا تسكنه الغيبيات ومزاجا تسيطر عليه القدرية لا يمكن ان ينتصر في المعركة الضارية مع العدو ، والفكر الصهيوني يعتمد او هو مسكون بالاساطير والخرافات ، يتكىء على فلسفة مثاليةغير عقلانية •ونقيضه هي الثقافة الانسانية والتقدمية التي يجب بان يبلغها العقل العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص ، دعني اطرق هنا هي في غاية الخطورة – من وجهة نظري – فبعض المفكرين الفلسطينيين المضللين والانتهازيين روجوا لافكار خاطئة اهمها : ان علينا نحن الفلسطينيين ان شئنا تحرير وطننا ان نسلك وانتصرف سياسيا بنفس الاساليب التي سلكتها الصهيونية •

هؤلاء كانوا يعرفون بالضبط ما يريدون •

الصهيونية اعتمدت على المناورات ، التعامل من خلال المصلحة المتبادلة ، روجت لوعد الهي لا نعرف بأي لغة كتب ، شحنت اتباعها بأحقاد تاريخية ، الذين روجوا على الساحة الفلسطينية لصهينة الفلسطينيين، كانوا يريدون ابعاد الناس عن الخط الصحيح الذي يمكنهم من تنظيم انفسهم ومعرفة طريقهم وتحديد رفاق الطريق والسير بخطى جماعية واحدة وقوية ، ولكن هذا الخط رغم عدم انتصاره ، ترك اثارا سلبية على الساحة الثقافية الفلسطينية ، منها تأليه الفرد ، تمجيد الموت ، احتقار الفكر ، الايمان بالبطولات الفردية ، عدم الايمان بالتنظيم ، تخريب الظواهر الفنية والادبية وعموم نشاطات الفكر الجماعية •

الا أن تطور القضية والمعارك التي خاضها الشعب الفلسطيني جعلت الخط الثقافي الثوري يتطور وتتسع رقعة تفاعله ، اعطيك مثلا : الاغاني التي مجدت الموت ودعت الناس بحماس غيبي للموت على ارض الوطن تتلاشى نغماتها النشاز الان وتتحقق لدينا اغنية ثورية تمجد بطولة الناس وتسهم في بلورة وعي وطني طبقي مثل اغاني مصطفى الكردي • مثل للاغنية الثورية ، لانها بالاساس صيغت صياغة جماعية في الارض المحتلة – ارجو أن تلاحظ انها لا تمجد تنظيما محددا او جهة معينة – • اتذكر مثلا مسرحية كتبها فتى الثورة المقيم الان في السعودية وكيف قدم الفدائي وكأنه سوبرمان لا يهاب الموت ، يصل الى تل ابيب ، يقتل عشرات الضباط والجنرالات الصهاينة مخلوق لا يخترقه الرصاص ، ارجو ان تلاحظ هنا تشابه هذا العقل مع العقل الصهيوني الذي يكتب روايات عن الاسرائيلي الذي أسر (عشرات العرب الجبناء !) ، نفس العقل ونفس المنطلق وان اختلفت النوايا ، ولكن هذا التيار لم يسد في الادب الفلسطيني والثقافة الفلسطينية ، فما كتبه غسان كنفاني مفعم بالروح الانسانية ، بالعواطف النبيلة والبطولة الهادئة ، الفلسطيني في أدب غسان وبعض الشباب من الجيل الذي انتمي اليه ، ليس كتلة صماء ، هناك فلسطيني شجاع واخر جبان هناك فلسطيني ملتزم بقضيته وهذا يمثل اغلب الجماهير،وهناك بعض الفلسطينيين الذين يلتزمون بمصالحهم فيتحالفون مع العدو الصهيوني احيانا ومع العدو الهاشمي ، انهم ينتفعون من مصائب شعبنا •

> الذين روجوا الصهينة الفلسطينيين كانوا يريدون ابعادنا عن الخط الصحيح
>
> ■■
>
> ليس العرب هم الذين ذبحوا الفلسطينيين في اكثر من ساحة وانما التآمر الرجعي العربي

حاول البعض ان يطرح القضية على الوجه التالي : ما دمنا حركة تحرر وطني فان ادبنا وفننا وثقافتنا بشكل عام هي ثقافة حركة التحرر الوطني ، لكن ونتيجة لاتضاح الخيط الابيض من الخيط الاسود •• تراجع هذا الخط واضمحل وتلاشى •

ليس صدفة اذن ان غالبية الكتاب والفنانين الفلسطينيين والعرب الذين هم فلسطينيون بالانتماء ينتمون الى التيار الثقافي الثوري ، وهذا يدل على ان وتيرة التطور تتجه الاتجاه الصحيح والسليم ، ولا يمكن للعقل اليميني المتخلف في الساحة الفلسطينية ترويج ثقافة غيبية اقليمية •

ولكن ليس صدفة ايضا ان هذا العقل التضليلي والذي يعمل على كبح حركة التطور ، ليس صدفة انه عقل اقليمي ، نحن نستنتج انه عقل انعزالي لانه لايقدر ان يعيش تحت الضوء •

كما استغل الصهاينة نظرية الغيتو اليهودي ، واستغلوها للتأثير على اليهود في اوروباوجرهم الى فلسطين وابعادهم عن التحالف مع الجماهير المسحوقة التي عاشوا بينها ، اراد البعض في الساحة الفلسطينية ان يروج لفكرةتضليلية خبيثة تقول ان العرب – هكذا – اهملوا الفلسطينيين وتآمروا عليهم وذبحوهم على اكثر من ساحة •

هذه ليست عملية غسل دماغ ، انها عملية حشو وافراغ الرأس من العقل وحشوه بأفكار تضليلية وملء النفس بالعقد •

الثقافة الثورية الوطنية تقول غير هذا الكلام ، تقول ان الرجعية العربية تحالفت مع الصهيونية والامبريالية وارسلت عشرات الالوف من اليهود في الاقطار العربية الى فلسطين ، مثلا عملية بساط الريح في اليمن ايام الامام احمد حميد الدين ، حملة الارهاب التيشنتها اجهزة القمع ايام نوري السعيد ضد الاحياء اليهودية ، ترحيل اليهود من منطقة حلق الواد في تونس الى فلسطين ، ترحيل يهود المغرب (وليس صدفة ان الملك الحسن الثانيعلى صلة حسنة مع ناحوم غولدمان واسرائيل) •

الرجعية العربية تتحالف مع اسرائيل ، نحن من حلفاؤنا ، حلفاؤنا الجماهير العربية لان قضية فلسطين هي جذر القضايا الوطنية والطبقية والقومية بشكل عام •

استطيع ان اقول كمواطن عربي فلسطيني ان الثقافة التضليلية اليمنية الاقليمية قد افلست •

مع ملاحظة ان الثقافة الاقليمية تنتشر الان في معظم الوطن العربي من محيطه الىخليجه الا انها مرحلة ليس الا ••

وجهة نظر

الدورات الخارجية ومحو الامية

قيل في الصحافة ، وهو اكيد ، ان ثمن طائرة متطورة واحدة يكفي لمكافحة الامية على الكرة الارضية كلها في مجموعة دورات سنوية عددها خمسة كفيلة بالقضاء على افة الامية •

لا ادري ، ولا يهمني ان كان ذلك صحيحا ام لا ، لان قرار شراء مثل هذه الطائرة وغيرها من اسلحة التدمير (القرار) يصدر في العادة عن جهة او جهات لا يهمها ان تنتهي الامية من على وجه الارض ، بل الاصح يهمها ان تتوطد اركان الامية وتسود وتزداد نسبتها ارتفاعا هذا على العموم عالميا ••

. اما على الخصوص بالنسبة لنا في ثورة فلسطين ، فرغم ان الشعب الفلسطيني يحتوي على نسبة من المتعلمين هي الاعلى في الوطن العربي كله ، الا اننا نجد شواهد كثيرة في القواعد العسكرية على تفشي الامية في صفوف المقاتلين (ونحن لا ننسى أن ٩٤ شهيدا في معركة الكرامة سنة ١٩٦٨ ، كان ٧٧ منهم حملة شهادات جامعية او على الاقل خريجي الدراسة الثانوية . اذكر هذا لكي لا يقف مرة اخرى جنرال صهيوني فيدعي ان مقاتلي الثورة الفلسطينية لا عمل لهم فانتسبوا للثورة كما جاء في محاضرة الجنرال يهو شفاط هركابي في معهد الستراتيجيا الامريكي بواشنطن عام ١٩٧٤) فهل يصح ان يطرح سؤال على الثورة مع الالحاح ، بأن يخصص جزء من الجهد والمال والطاقة البشرية لمكافحة الامية في صفوف ابناء شعبنا من المقاتلين والذين سيأتي يوم يكونون فيه كوادر متقدمة وربما امسكوا بزمام الامور كلها ، علما بأن مثل هذه المحاولة ستصقل الكثيرين من المثقفين الفلسطينيين ممن سيتطوعون من صفوفنا لممارسة مثل هذا العمل الرائع •

حتى لو لم يسمع احد فان الثورة مع ذلك مدرسة •

هادي

دليل ثقافي

★★★ دراسات
★ كتب جديدة
★★ سينما
□ مسرح
+ قصة ورواية
● تلفزيون
– فنون تشكيلية
□□ موسيقى
●● شعر
+ + مهرجان

★★★ الكاتب الانساني الكبير لاوستوفسكي – صاحب الاخوة كرامازوف – أصبح موضوع دراسة موسوعية صدرت في لندن تحت عنوان – جذور الثورة – والدراسة من أربعة اجزاء ضخمة يقول المؤلف في المقدمة : ان همه لم يكن في متابعة حياة الكاتب اليومية بقدر ما اهتم بتحري الوسط الاجتماعي – الثقافي الذي عاش فيه الكاتب هذا الوسط الذي استقى منه فنه واسلوبه وموضوعاته .

★★ ما زال فيلم « ٢١ ساعة في ميونيخ » يلاقي اقبالا شديدا في العرض للاسبوع الثالث على التوالي واهمية الفيلم انه ولاول مرة يغامر منتج عالمي بتقديم شريط سينمائي موضوعي عن الصراع الصهيوني ضد العرب .

يمكن القول ان ما يعرض في الشريط السينمائي : هو ما حدث في ميونيخ عام ١٩٧٢ – وهذه ميزة كبرى .

● تقدم فرقة – الميادين – وبالاشتراك مع الفنان مارسيل خليفة حفلتين غنائيتين في سينما كليمنصو الاولى في الثاني عشر من هذا الشهر والثانية في الثالث عشر منه .

× باشرت دار الاداب باصدار أعمال القصاص السوري التقدمي حنا مينه بطبعة شاملة وقد صدر منها منذ ايام : الثلج يأتي من النافذة والمصابيح الزرق والشراع والعاصفة ، على أن تصدر بقية الاعمال بالتتالي .

● تمر هذا الاسبوع الذكرى الثالثة لوفاة الفنان حسن علاء الدين – شوشو – : شوشو سيبقى احد المعالم الرئيسية للمسرح السياسي الضاحك : لقد اضحك السلطة على ممارساتها بل على مجرد وجودها .

– النادي الثقافي العربي ينظم معرضا للكتاب العربي في القاعة الزجاجية – وزارة السياحة – وقد تم توجيه الدعوات للدول ودور النشر العربية والاجنبية للمشاركة في المعرض .

★★ ٣ معارك من أجل برلين : فيلم وثائقي عن الحرب الكونية الثانية يعرض في ٧ تشرين الثاني في قاعة معهد غوته ضمن الموسم الثقافي الحالي .

يعقبها في ٩ منه محاضرة عن الفنيين الرومنطيقيين الالماني والفرنسي يلقيها الدكتور مارتن غيزن .

★ – حوار مع السينما – كتاب نقدي للناقد الجديد سعيد مراد الذي يتخصص منذ سنوات في النقد السينمائي ضمن معهد السينما في موسكو ، يصدر الكتاب عن وزارة الثقافة السورية .

● عن وزارة الاعلام العراقية صدر كتاب – دراسات سينمائية – تأليف هاشم النحاس وذلك ضمن السلسلة الفنية التي تصدرها الوزارة . يضم الكتاب مقالات وبحوثا سبق للكاتب ان نشرها في أماكن واوقات متعددة لذلك حرص المؤلف على الاشارة الى تاريخ نشرها والمكان الذي نشرت فيه .

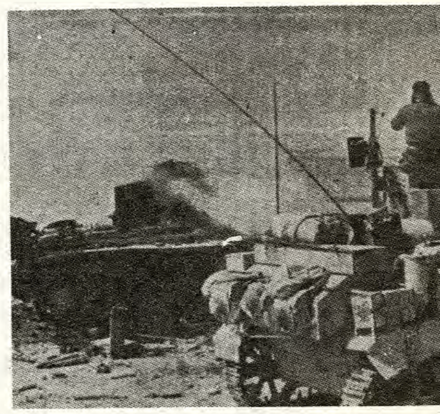
★ الادب والدولة – دار الطليعة بقلم احسان سركيس يقول في معالجته للموضوع في الفصل الاول من الكتاب : من المتفق عليه ان الدولة قد أصبحت في هذا العصر قطب الحياة الاجتماعية ، فهي ماثلة في كل مجال من مجالاتها ، وأصبح المواطن يواجه مختلف اجهزتها واداراتها اكثر بكثير مما كان عليه سلفه القريب والبعيد .

★ تصدر عن دار هاينمان – في سلسلة المؤلفين العرب – مجموعة رجال تحت الشمس ، وقصص اخرى لغسان كنفاني وقد راجع المجموعة جبرا ابراهيم جبرا .

●● محمد توفيق صادق : صدر له عن دار المسيرة ديوان – الغزل الثوري – وقد زين الديوان بمجموعة من الرسوم بريشة جمال معلوف : ووفاء جلول .

– يشارك معهد جون كندي في الموسم الثقافي الحالي بمعرض لفنانين اميركا عاشوا في لبنان : يضم عديدا من الاعمال التشكيلية .







لم يتبدل .. ولن

الرفيق مسؤول الصمود

بالرغم من القفزة الصحفية التي سجلتها مجلتكم « الصمود » الا اننا نتسائل بعد قراءتها .. عن اللهجة التي تتعرضوا بها للدور السوري في لبنان وعندما تتحدثون عن التسوية لا تتعرضون بحزم للنظام السوري هل من جديد .. نريد معرفة ذلك ؟

أبو نادر علي
البداوي

الصمود : مع تقديرنا الفائق لاهتمامكم بمجلة الصمود نود أن نؤكد بأن دور النظام السوري ما زال على حاله وموقفنا من ممارساته السياسية ككل ومن تدخله العسكري في لبنان ودوره التسووي ما زال هو الموقف المبدئي والثابت لم يتبدل .. ولن ، طالما هذا النظام في مواقعه الحالية . أما بالنسبة لطريقة المعالجة لهذا الموضوع وسائر المواضيع الاخرى التي تغيرت ونعتقد بأن ذلك أجدى لان المهم تسليط الضوء وكشف ابعاد التامر بالوقائع والمعلومات لا بالضجيج .

الرفاق في مجلة الصمود

تحية طيبة وبعد .

عند مطالعتي لمجلتكم الموقره اعجبني فيها قفزتكم المشرقة لطرح مواضيع عديدة تعالج الواقع الذي نعيش فيه .

فهناك مثلا الافتتاحية والتي اوضحتم فيها بصورة واضحة دور عرب التسوية (البلفوريون العرب) على نكبة فلسطين . وعند مطالعتي بقية العدد لفت انتباهي الافتقار بالتوضيح تفصيليا عن دور وعد بلفور وتأثير الصهيونية على المصالح البريطانية مما جعلهم يصدرون مثل ذاك الوعد .

اما بصورة عامة فان مجلتكم مشعلا للامة الرافضة طريق التسويات الاستسلامية ، وانها تعالج الموقف بدقة . فهنيئا لنا ولكم بعملكم المثمر البناء .

المخلص
نبيل حسن
جامعة بيروت العربية

رسائل مختصرة

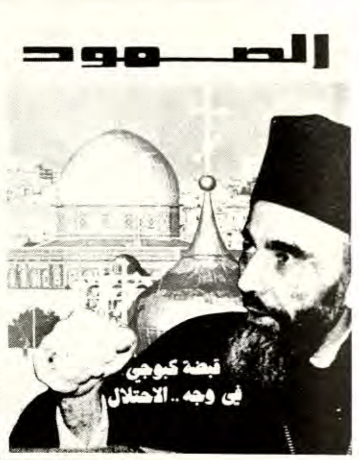
– الى ب.خ – راشيا : لا تعليق
– الى الكوفى : اكتب والتجربة هي المحك
– الى الطالب من حي البدوي : طالما وصلت الى مكاتبنا لماذا تترك رسالتك في الاستعلامات . على أي حال أهلا بك .

الرفاق أسرة التحرير

ان تعرضكم للاوضاع الجماهيرية والشعبية هو سر قوة مجلتكم المناضلة ويسرنا بأن نخبركم بأن موضوع الجنوب ومدارس شاتيلا كان قد شدنا لقراءتها .. أقترح على هيئة التحرير الموقرة أن تستمر على هذا الخط ويا حبذا لو فكرتم في توفير مراسلين شعبيين في كافة المخيمات والمواقع .. فأخبارنا زادكم ومجلتكم زادنا وشكرا

أبو علي فوز
البداوي

الصمود : نشكرك على الاهتمام واقتراحك سندرسه .



من الغلاف للغلاف

ستحاول "الصمود" ان تكون صوتك الرافض اما هذه الصفحة فسنتركها لك تحررها انت . فاهلاً برسائلك.. واقتراحاتك.

حكايا للصغار

ما زال لنا بيت هناك ..
وبيارة برتقال .. وأشجار زيتون
تتشبث بالتراب ترفض الاقتلاع
واطفال مثلك . صغار .. صغار ..
يقاتلون بأيديهم جنود الاحتلال
.. ومدن كثار ...
القدس .. يافا .. نابلس الخليل .. وحيفا ..
اقول لكم .. مدن كثار ..
سلبها الغزاة .. ذات ليل
كانوا يهدموا البيوت .. يقتلعوا الاشجار
يقتلوا ... الصغار ... والكبار ..
لكن رجال .. واطفال صغار لا زالوا يقاتلون
الغزاة .. ليل نهار ..
حجارة البيوت .. اضحت بأيديهم قذائف
والاشجار .. تنبت .. تنبت .. لا تموت ..
فالصغار يزرعون جنب كل حجارة شجرة زيتون
واغصان .. كثار ..
فهل عرفتم .. لنا بيت .. ووطن سليب لنا هناك
فعندما تكبرون .. ستحملون البنادق كالرجال ..
وتعبروا الاسلاك والالغام .. وتظللوا الكلاب ..
لتزرعوا في قلب عدونا .. الخوف من الحياة
تزرعون لنا اغصان جدد وبيوت وبيارات برتقال ..
فالغزاة لا بد راحلون كما اتوا .. سيرحلون .. يا صغار

□ فوزي

لماذا انت حزين يا ابتاه؟

بقلم: هادي ابواسوان



ملايين ملايين الارجل ومنذ الفي عام تعاقبت حافية ، منتعلة ، كبيرة صغيرة خشنة ، اكثر خشونة ، ملفوفة بلحاء الشجر ، ذات احذية حديدية مصلبة، ملايين الارجل هذه طبعت اشكالها على صخور الطريق المؤدية الى كنيسة القيامة ، الطرق الصخرية والجدران الصخرية ، ما زالت — وستبقى مدى التاريخ — تحكي قصة ذلك الفلاح، الراعي ، الصياد الفلسطيني ، ذلك الفادي .

قلبي حزين .
هكذا قال الفادي الذي صلبه اليهود
قلبي حزين .
هكذا قال تلميذ الفادي بعد الفي عام ، حبسوه سنوات وكانوا يريدونه ان « يخمج » في سجنه ، لولا اولئك المقاتلين الذين استشهدوا من اجل حريته ، ولقد ذكرهم فقال هو نفسه هيلاريون : انا لن انسى الشهداء الذين ماتوا في سبيل تحريري .

● **لماذا أنت حزين يا هيلاريون القدس ؟**

— اذا كانت يداي ورجلاي وحتى لساني سيكون مكبلا بالسلاسل فاذا والحال هذه في سجن كبير ، انا أسير ، انا سجين .

● **وماذا تشعر أيضا يا هيلاريون القدس ؟**

— اني في قرارة نفسي أشعر بشيء من المرارة والالم وبكثير من الحزن.

● **ولكن يا سيدي هيلاريون مازلت حيا ؟**

— ما أحلى الاعدام ، لان المرء يموت مرة واحدة ، أما أنا فسأموت مئة مرة في النهار وأنا بعيد عن أبنائي وشعبي وعن فلسطين .

● **هيلاريون ، ايها الرجل ، انك امتلكت كنيستك وامتلكتك ؟**

— ان محنتي قد صهرتني في العالم العربي الكبير .. اني له ابن وخادم .
على طريق كنيسة القيامة . هرع أطفال كثيرون وهم يلعبون لعبة الفدائي واليهودي .

على مدارج مطار اللد سقط رفاق كوزي أوكاموتو
على مدارج مخيم الشاطىء نسي غيفارا غزة طفولته وعافها .
تريز هل .. تنتظر الحرية
وليم نصار .. ينتظر الحرية
فاطمة البرناوي ، تنتظر الحرية
العجوز البلجيكية — نسيت اسمها — تنتظر الحرية
محمود جمعة .. ينتظر الحرية
هيلاريون كبوجي : **اني خرجت من سجن لادخل سجنا أكبر واقسى واشد مرارة ..**

ما زال أطفال القدس — عاصمتنا — يلعبون ببنادق الخشب ، لعبة الفدائي واليهودي وسيكبرون ياهيلاريون ..

AS.SOMOUD
الصمود
المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية
٥ كانون الأول ١٩٧٧



رحلة العار!